

بسم الله الرحمن الرحيم

التخاطر والرؤية من بعد .. كلمات من أُتقنه

دراسة لأقوى نجاح للتخاطر سُجل عبر التاريخ

تجارب ونتائج أقوى متخاطر

يجعلك تجرب التخاطر بمجرد رؤيته

ويسمع ويُسمعك - ذهنيًا - كلام الأصم والأبكم

للدكتور الكاتب / نبيل حميدة

مقدمة

أكرم الله الإنسان بالعقل .. وفضله به على سائر المخلوقات وسخرها له .. فسادها به .. وأحكم قبضته عليها بدراسته لها .. فصعد بمضي الزمن درجات وعيه .. وأيقن سلطان هذه المعجزة .. فدرج بالملاحظة يستعمل العظام سلاحا .. والصخر لمتانته بعد ذلك أصبح عدة للمنزل وللقنص والحرب .. وللمنزل طوبا وسقفا وأعمدة .. وللعربة عجلة .. ونحت به أغلى اللوحات .. ثم وبميزة دوام البحث لهذا العقل الخارق أمسى الحجر معدنا .. وبميزة التطوير للموجود والبحث عن المفقود وصل بنا إلى كل ما نراه من لطائفه من جود .. فكل مُبهر من صنع الإنسان من نتاجه .. وكل فن أسر من غياهبه .. أينعت أفكاره نجوما لم يفلح الزمن أن يكون لها آفلا .. يعجز بعض سكان البسيطة حيناً في فهم كنهها .. إنها الجواهر التي أستخرجت من أعماق مناجمه .. من أهرامات الجيزة إلى الموناليزا .. ومن رسومات الطاسيلي إلى القبر النوميدي .. ومن مسبار الكواكب السيارة إلى السيارة .. ومن الكيمياء إلى علوم النانو والنسبية .. ومن الكروموزومات إلى المكوك والغواصة .. لم يفلح ضغط الأثير في منع صعوده مئة ألف كيلومتر .. ولم يفلح ضغط الماء في منع نزول غواصته لألف متر .. ولا يزال

يبحث في الأمور عن تعقيدها .. وفي المبهات عن شيفرة لغزها .. فإن كانت الجاذبية المضادة هي العلم الذي إن احطنا به طارت سيارتنا كأفلام المستقبل .. وإذا كان ما يقف في طريق تزودنا بطاقة لا تنضب هو نجاح إنتاج المادة المضادة .. فإن على الغالب عجزنا الحالي في الإحاطة بالكون ومكوناته يماثل عجزنا أمام إدراك حقيقة مقدرات عقولنا .. فكما أذهل الناس الكون بنظرياته وبروجه وثقوبه السوداء .. سلب عقولهم أيضا العقل بطاقاته وظواهره الخارقة .. فإن كانت الظواهر الحقيقية في العلوم فتحسين التجارب يفرز نتائج أكثر أهمية وتحديدا .. ولكن الأمر يسري في الاتجاه المضاد حين دراسة خوارق العقل .. فلقد درس العلماء إدراكا آخر عجيب لا تكون الحواس الخمسة وسيلته .. فظهرت مسميات مثل .. التخاطر (هو إدراك أفكار ومشاعر شخص آخر والرؤية من بعد) .. الإستبصار (إدراك الأحداث والأشياء) .. بعد النظر (معرفة أحداث المستقبل) .. والفاعلية العضلية اللاواعية (وهي تحريك الأشياء بقوى العقل) .. لكن لندرة إنتاج إثبات يمكن تكراره عن الإدراك خارج نطاق الإدراك الحسي العادي أمام جماعة من العلماء المحايدون زرع الشك في جمهورهم .. لكن بعزيمة بعضهم لم يلبث أن خرج للدنيا علم يعنى بدراسة هذه الخوارق - والتي إختلطت لقدمها في ماضي الإنسان بالخرافات ومسميات أخرى - سمي بعلم النفس الموازي .. علم حاول التوغل بشجاعة في ماخشي العلماء سبر أغواره .. دارسا بكل موضوعية علمية أعماق هذه الظواهر.

وهذا الكتاب .. عزيزي القارئ .. ينقل إليك أحدث ما توصل إليه البحث العلمي حول هذه الظواهر .. مركزا أكثر على ظاهرة التخاطر والرؤية من بعد .. مع الخوض بك في نجاح تجريبي العملاقة .. التي أسعد في إطلاعك على مختلف مراحلها .. مساعدا إياك في إثراء معرفتك .. وإثراء دُرج الباحثين والعلماء بنقل ملاحظاتي بالتدقيق عسى أن تكون لهم عوناً وإستدلالاً في بحوثهم في هذا المجال فيما بعد .. لأنه تأكد أننا على أبواب عصر جديد من المعرفة الشاملة .. تزول فيه التناقضات بين وسائلها المختلفة .. وتلتقي فيه أقدم العقائد البدائية مع أحدث ما تتعامل معه العقول الإلكترونية.

ماذا قال العلم عن التخاطر والرؤية من بعد؟

ماذا قال العلم عن التخاطر و الرؤية من بعد؟

تعريف ظاهرة التخاطر عن بعد

- أصل كلمة التخاطر

- أمثلة على ظاهرة التخاطر عن بعد

دراسة التخاطر

عقل أيسر يرفض وأيمن يقبل و يؤمن

فرضيات لتفسير ظاهرة التخاطر

الطرق الناجحة حول العالم

- المجال الكامل "الغزفيلد"

- خطوات مدروسة للوصول لما نسميه التخاطر

- أقوى ما يستعمله المتخاطر هو الحب

قصص عن التخاطر حول العالم والرؤية من بعد

إحداث السلوك بالتخاطر

ملخص التفسير العلمي للتخاطر

ظاهرة الـ PK (الفاعلية العضلية اللاواعية)

أولا نبدأ كلامنا بتسبيح الله .. فسبحان الله وبحمده .. سبحان الله العظيم .. سبحان الله الذي أسمعنا كلام من لم نكن نتخيل أن نسمعهم في حياتنا .. كلام الأصم والأبكم .. بطريقة لم تكن في خيال أحد .. فلم يكن أحد يحلم حتى الحلم أنه باستطاعته الكلام بدون النطق تماما.

ولكون العلم فسر هذه الظاهرة و دعاها بإسم التخاطر والرؤية من بعد و ظواهر الإدراك ما فوق الحسي عموما .. فنحاول في هذا الكتاب دراسة هذه الظاهرة دراسة علمية مبنية على الملاحظة والتجربة .. معرجا قبل وبعد ذلك على التفسيرات العلمية والدينية التي لها علاقة بكل ذلك.

ونستهل ذلك بـ

تعريف ظاهرة التخاطر عن بعد:

يمكن تعريف هذه الظاهرة بأنها إمكانية نقل العواطف، أو الكلمات، أو التخيلات بين شخصين دون إستخدام الوسائل الحسية للتواصل، يُطلق على الأول منها إسم المرسل، وعلى الآخر اسم المستقبل، وهو يعد نوعاً من الإدراك فوق الحسي^١ (بالإنجليزية) (Extrasensory perception-ESP) .. الذي

^١ - الإدراك فوق الحسي : طريقة إتصال أو إدراك شيء دون إستعمال الحواس المعروفة. إن إدراك أفكار شخص آخر بدون إستعمال البصر، أو السمع، أو الذوق أو اللمس، أو الشم سوف يكون مثلاً لذلك. ودراسة الإدراك الخارج عن نطاق الإدراك الحسي العادي هو جزء من مجال علم النفس يُسمى علم

يشمل أيضا ، القدرة على التنبؤ، والإستبصار، والتي تعتبر جميعها من الأمور غير القابلة للقياس، والتي يعتقد الكثير من الناس أنها غير موجودة.

أصل كلمة التخاطر :

يعود أصل كلمة التخاطر بالإنجليزية (Telepathy) إلى الكلمة اليونانية "tele" التي تعني المسافات أو البعد، وكلمة "apathé" التي تعني المشاعر، ويعد الباحث النفسي **مايدز** أول من صاغ هذا المصطلح عام ١٨٨٢م وذلك نتيجة دراسة أجراها مع عدد من زملائه حول إمكانية إنتقال الأفكار، ومعرفة السبب وراء التزامن في التفكير بين شخصين.

أمثلة على ظاهرة التخاطر عن بعد :

من الأمثلة على التخاطر الشعور بالقلق على شخص ما، ليتم إستقبال مكالمة تخبر أن هذا الشخص قد تعرّض لحادث ما، بالإضافة إلى التفكير بشخص لم تتم رؤيته منذ زمن بعيد، ليتم لقاءه عن طريق الصدفة بشكل مفاجئ، كما أن التفكير في نفس الأمر في الوقت نفسه قد يعد لدى البعض مثلاً

النفس الموازي . إن الدليل على وجود الإدراك الخارج عن نطاق الإدراك الحسي العادي أمر غير مؤكد. فمعظم العلماء يعتقدون أن الإدراك خارج نطاق الإدراك الحسي العادي هو شيء لم يثبت وجوده بعد.

على التخاطر أيضاً؛ فقد تفكر الزوجة بطهي طبق معين ليطلب منها زوجها في الوقت ذاته طهي ذلك الطبق، أو عند تقديم إقتراح مماثل من قبل صديقين في نفس الوقت لكيفية قضاء الليلة معاً، وهو الأمر الذي يُطلق عليه في كثير من الأحيان قراءة الأفكار، والذي لا يمكن إعتباره صدفة دائماً وإنما يمكن إعتباره شكلاً من أشكال ظاهرة التخاطر.

من الجدير بالذكر هنا أن للتخاطر أنواع عدة منها: التخاطر الغريزي بالإنجليزية (instinctual telepathy): والذي يشعر فيه الشخص بشعور أو إحتياجات شخص آخر في مكان ما على بعد مسافة عنه .. والتخاطر العقلي بالإنجليزية (Telepathy) (Mental) .. والتخاطر الروحي (بالإنجليزية) (spiritual Telepathy).

دراسة التخاطر :

التخاطر هو أحد العلوم النفسية ويتم تدريسيه في كثير من دول أوروبا وجامعات أمريكا، وهو عبارة عن ظاهرة إنتقال الأفكار من شخص إلى شخص آخر وذلك دون إستخدام أي من حواس الإنسان، وقد تكون في بلد ويحدث تخاطر بينك وبين شخص يبعد عنك آلاف الكيلو مترات، ودائماً ما يحدث ما بين الأشخاص المحبين والمتقاربين وبين التوائم والأزواج، حيث أنك قد تستطيع

معرفة شيء يحدث لشخص وتشعر به دون أن يقوم أحد بإخبارك بالأمر.

تعددت التعاريف في حقّه فقد تجد من يقول عنه أنه

التخاطر هو القدرة على نقل المشاعر والكلمات والصور لعقل شخص آخر، (و نجده هنا يجمع بين التخاطر وبين الرؤية من بعد) .. (لكن فيما بعد عرفت الرؤية من بعد منفصلة عنه) ووفقاً للمؤرخين مثل: **روجر لوكهورست** و**جانيت أوبنهايم**، فإنّ مفهوم التخاطر ظهر في أواخر القرن التاسع عشر في الحضارة الغربيّة، وفي ذلك الحين تمّ تشكيل جمعية للبحوث النفسية، والغاية المرتجاة من هذا هو فهم بعض الظواهر العقلية مثل التخاطر الذهنيّ، أو حتى بعض المواقف غير المفسّرة من مواقف وُصِف وتوافقات غير مرصودة أو مقصودة، وقد ظهرت العديد من النظريّات والفرضيات في هذا المجال، كتلك التي تتحدث في أمور التخاطر الذهني وتمازيقه وكيفية التخاطر مع الحبيب والغائب والصديق، بل إنّ البعض يلجأ له للتواصل مع الأموات وإن كانت المعتقدات الدنيّة والعلميّة تدحض شيئاً من هذا وتثبت شيئاً آخر منه.

وتجد آخر يقول

التخاطر تبادل الأفكار والمشاعر، أو تعرّف شخص إلى آخر دون استخدام أي من المدارك التقليدية المقبولة كالسمع أو البصر أو الشم أو التذوق

أو اللمس. ويسمى التخاطر أحيانًا قراءة الأذهان أو قراءة الأفكار. ويمكن أن نعطي مثالًا على التخاطر بأن يفكر شخص في شيء محدد، ثم يكتب شخص آخر ما يفكر فيه الشخص الأول بشكل صحيح. ولا بد أن تصدق هذه العملية مرارًا وتكرارًا، حتى يقال عنها أنها عملية تخاطرية ولا يمكن تفسيرها بأية طريقة أخرى.

نبذة تاريخية عن التخاطر

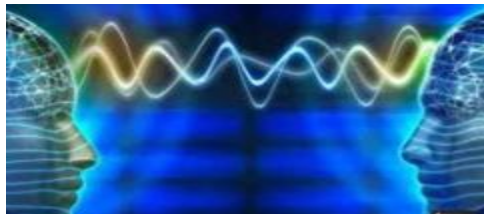
تعرف الإنسان على «التخاطر» لأول مرة في التاريخ في عهد عمر بن الخطاب، وكان لـ«عمر» هبة من الله جعلته يتمكن من إرسال الأفكار عن بُعد، وفسّر العرب الأمر وقتها بأنه منحة إلهية تأتي للمؤمنين، وأن الأمر يتعلق بالقلب شديد الإيمان والروح الطيبة، والذي يملك إحساسًا عاليًا حتى يصل إلى البصيرة العالية وتبادل الأفكار.

بعدها تناول ابن خلدون فكرة «التخاطر» في مقدمته وقسّم حياة الإنسان إلى عالمين؛ مادّي، ولامادّي، وهذا المصطلح تم تناوله في علم «الباراسيكولوجي» الذي قسّم حياة الإنسان إلى عالم «فيزيقي»، وهو العالم المادّي، وعالم «ميتافيزيقي»، وهو عالم الاستشفاف، أو اللامادّي، والذي يكون

من الفكر الداخلى للعقل الباطن والذاكرة الداخلية المخزونة بداخله من الأفكار والمشاعر.

انتقل «التخاطر» لختلف الثقافات حتى وصل إلى عام ١٨٨٢، حيث أنشأ العالم الإنجليزي «فريدريك مايدز» أول مؤسسة لعلم «التخاطر» والروحانيات، ويُعتبر من أعاد إحياءه، بعد أن أسس جمعية «البحوث الروحية والتخاطر»، والتي خرج منها أول منهج علمي يبحث كيفية نقل واستبدال الأفكار العقلية من شخص لآخر عن بُعد.

في القرن الـ١٩ ظهر تعريف علم الفيزياء لـ«التخاطر» بأنه قدرة الشخص على التواصل مع العالم الروحي من خلال المجال «الكهرطيسى» الناتج من العقل المسيطر، حيث أكدت البحوث العلمية أن العقل يستقبل نبضات مشحونة بالكهرباء، ويمكن تسجيل وقياس تلك التيارات الكهربائية الناتجة من الاضطرابات الذهنية والعاطفية التي تُسبب عواصف تيارية بواسطة جهاز المخ الكهربائي.



يقول العالم الفيزيائي «هارولد شيرمان»، إن الطاقة الذهنية التي تعمل خلال أثر ذهني زماني لا يمكن الكشف عنها بالأجهزة نهائياً، حيث برهن الأمريكيون والروس على أن الأشخاص الذين يتمتعون بحساسية شديدة يمكنهم إرسال رسائل «كهروطيسية»، والتي لا يمكن رؤيتها، أو حتى منعها من الخروج والإنتشار، وصولاً إلى الشخص المرغوب في إستقباله الرسالة، حتى مع وجود الحواجز والأسوار.

عرّف علم النفس «التخاطر» من خلال تعريف المرض النفسي «الإنقصام»، فهو لدى علماء النفس عبارة عن وهم إدخال وإنتزاع الأفكار من المخ، وهي أعراض المرض، حيث يعتقد مرضى الإنقصام أن بعض أفكارهم ليست لهم، ويعتقدون أن أحد الأشخاص أو الكائنات هو من قام بإدخال تلك الأفكار إلى عقولهم، والبعض الآخر يعتقد أنه تم إنتزاع أفكاره من عقله، وهذا التعريف الذي قدّمه «روجر لوكهورست» في القرن الـ ١٩.

ويُعد التخاطر جزءاً من علم النفس الموازي^٢ ويسمى المتخصصون في هذا المجال علماء النفس الموازي .

^٢ علم النفس المُوازي : الدراسة العلمية لظواهر معينة مزعومة، لاتخضع للإفتراضات العلمية المعروفة. وهي تتضمن أساساً دراسة ظاهرتي الإدراك وراء الإحساس والتحريك النفسي (القدرات المفترضة لتحريك الأشياء عن طريق التركيز العقلي).

ويعتقد علماء النفس الموازي أنه لا علاقة ولا أثر لكل من المسافة والزمن على موضوع التخاطر .وهكذا، فقد يتم تلقي أفكار شخص ما من قبل شخص آخر في مكان بعيد عنه. ويعتقد علماء النفس الموازي أيضًا أن الشخص قد يعرف أفكار شخص آخر ويعرف مشاعره ومعرفته في وقت لاحق أيضًا. وإذا صدق هذا الرأي، فإن هذا الأمر يكون مثالاً على الإستبصار أو معرفة الأحداث أو الأحوال قبل وقوعها.

ويُعد التخاطر شكلاً رئيسياً من أشكال الإدراك وراء الإحساس، وهو إدراك أمر ما، دون استخدام الحواس المعروفة. ولا يزال التخاطر قيد البحث والتحقيق العلمي. ولا يزال وجوده سؤالاً مفتوحاً، إلا أن كثيراً من العلماء يشكون في حقيقة التخاطر.

ولكن معظم هذه التجارب يمكن تفسيرها بعمليات سيكولوجية لا يدركها معظم الناس. فالناس كثيراً ما يجهلون كيف أن الأحداث حولهم تظهر أفكارهم. فإذا كان هناك شخصان يعرف كل منهما الآخر جيداً فإن كلاً منهما تحدث له سلسلة من الأفكار مشابهة عندما يتعرضان إلى حافز مشترك. فقد يقرأ مثلاً، زوج وزوجة معاً ولا يبديان إهتمامات كثيرة للموسيقى على المذيع، ثم أن

وقد أسس ج . ب . راين أول مختبر لعلم النفس الموازي في أواخر العشرينيات من القرن العشرين الميلادي بجامعة ديوك في درهام بكارولينا الشمالية بالولايات المتحدة الأمريكية. وهو علم يثير جدلاً كثيراً بين علماء النفس.

موسيقى معينة تفجر في كل منها ذكرى شخص قابلاه منذ عدة سنين ولكن لم يقابلاه مرة أخرى، وتَمَامًا عندما يكون أحدهما على وشك أن يذكر إسم الشخص فإن الآخر يذكره. إن هذه الأفكار المشابهة قد تبدو أنها مثل للإدراك خارج نطاق الإدراك الحسي العادي ولكن لا أحد منها يحتمل أن يُدرك أن أفكارها إنطلقت حقيقة بواسطة الموسيقى التي في الخلفية*^٣.

في بداية البحث في الإدراك الخارج عن نطاق الإدراك الحسي العادي عندما أستعملت تجارب غير متقنة، قام بعض الناس بأعمال تخاطر أو بعد نظر عجيبة. ولكن اليوم وقد أصبحت التجارب محكمة بعناية أكثر فإن الأعمال المشابهة أصبحت نادرة. أما في العلوم فإن الاتجاه يجب أن يكون في الاتجاه المضاد. فلو أن الظواهر التي تحت البحث كانت حقيقية فإن التجارب المحسنة يجب أن تنتج نتائج أهم ومحددة جيدًا.

^٣ - عند إثارة تتابع الذكريات المركبة .. يظهر أن كل من هذه الذكريات له مجراه العصبي الخاص .. و التجارب التي قام بها بينفيلد .. كشفت جانباً من الطريقة التي يؤثر بها الماضي على الحاضر في حياة كل شخص .. فيقول .. (الأوهام و الخيالات .. يمكن أيضاً أن نستدعيها عند الشخص .. بإثارة نقطة معينة من المخ .. و عادة ما يتم الحكم على هذا الخليط المضطرب من الأحاسيس المثارة .. قياساً على الخبرة المستثارة .. مألوفة أم غريبة .. أم أنها عبثية لا معنى لها .. كما يمكنه أن يحكم بخبرته الراهنة على مدى مطابقة المسافات و الحجم .. و عما إذا كان الموقف الطارئ مريحاً أم مفزعاً. وهذا دليل على أن الخبرات الجديدة .. يجري على الفور تصنيفها الشبيهة السابقة .. حتى يمكن الحكم على أوجه الإختلاف أو الإتفاق بين الحديث و القديم).

عقل أيسر يرفض وأيمن يقبل و يؤمن

أنا أبدأ من حيث إنتهى آخر رجل .. توماس إيديسون

حدود قدرات العقل لامتناهية، والأكثر دراسة من غيرها هي نفوذه على الجسد العائد له، مع أو بدون مساعدة منوم مغناطيسي، خاصة لما تم التركيز على الشفاء، بسبب أهميته الواضحة، كما رأينا أن قوة العقل يمكن مناقشتها إنطلاقاً من قاعدة صلبة من الدلائل البادية للعيان التي أعلن عنها المتخصصون ولاسيما الأطباء وعلماء النفس السريريون، ونشرت في المجلات العلمية.

أما الآن ، فعند قراءة تاريخ المسماية والتنويم المغناطيسي بعقل متوازن، لا يسعنا إلا أن نلاحظ أنه منذ البدء كانت هناك تقارير عما أصبح يعرف بـ"الظواهر السامية" وهذه تشمل ((التخاطر من بعد ، الاستبصار (قدرة رؤية الحوادث غير المنظورة)، وشراكة الأحاسيس، حيث يشارك الشخص المنوم مغناطيسياً انطباعات المنوم الذاتية في، الألم، أو الانفعالات مثل الخوف أو البهجة)).

بعض أفضل التقارير عن الظواهر السامية يمكن أن يفيدنا الكثير عن عمل العقل مما نحصل عليه من الحالات الطبية، حيث حتى يومنا هذا قلما يذكر عقل المريض بأي تفصيل كان.

واجهت الظواهر السامية رفضا في عالمنا .. وبرغم الإعلان عنها لأول مرة قبل ميلاد الحركة الروحانية بأكثر من خمسين سنة فقد درج كل من الشكاك والمؤمن على تحديدها كجزء من هذه الحركة، وقد أدى هذا إلى إستقطاب دائم وفوري، إما أن تقبل الفلسفة والظواهر، أو ترفض كليهما، هذا الإستقطاب لا يزال حتى يومنا هذا، ونعالج في هذا الكتاب الظواهر بتركيز أهم من الفلسفة.

قبل أن أُلج ميادين تعتبر عموما أنها من الخوارق، الأمر الذي يعني أنها إنما تحتاج الى توضيح، علي أن أوضح موقفني، ما فتئت أهتم بأمور مثل التخاطر (انتقال المعلومات من مسافة من عقل إلى عقل)، الاستبصار (إدراك الأشياء أو الحوادث الموضوعية بغير الطرق الطبيعية) والحركة النفسانية (الحركة الفيزيائية التي يسببها العقل) لبعض الوقت، وتوفرت لدي الخبرة الكبيرة عنها، تطبيقا أكثر من وصف بالتدقيق .

إن الظواهر المجمعّة سوية بغية التسهيل تحت عنوان "الإدراك ما فوق الحسي" أو ببساطة "PSI" لا ترتبط ببعضها فقط بل لها الأثر المباشر على التنويم المغناطيسي (لأن الإختبار الأول لنجاح التنويم المغناطيسي هو الإيحاء - والإيحاء نقل للأفكار -).

يمكن تبعا لذلك وضعها قيد الاستعمال ضمن الإطار الحالي للطب

التقليدي، كما أعتقد أنها قد وضعت لفترة من الوقت.

إذا أمكن للأفكار أن تنتقل من شخص لآخر، الأمر الذي لا جدال فيه في ظل الشروط الصحيحة، وإذا قادت مثل هذه الأفكار إلى الفعل من جانب المستقبل (المتلقي)، وهذا أيضا أعتبر أنه تمت البرهنة عليه بشكل لا يدع مجالا للشك المعقول، عندما يطرح نموذج جديد في الشفاء نفسه، (لن يبدو ذلك غريبا على أولئك الذين يؤمنون بفعالية أكثر أشكال PSI المعروفة قديما، ألا وهو الصلاة).

لا يزال الجدل محتدما حول وجود ظواهر PSI أم لا، إن الشدة التي يهاجم بها بعض المتشككين هذا المجال بأكمله توحى أنه بداخلهم خشية من أنها موجودة فعلا، لكن القضية أنها لا تتواءم مع نهج العقل الأيسر في الأشياء ويجب لذلك كبجها مما كلف الأمر.

ظواهر PSI توجد بالفعل، لكنها ذاتية بصورة رئيسية، أي أنها تحدث لبعض الناس دون غيرهم، كما سنرى .. تعتمد مسألة حدوثها أو عدمه على الحالة العقلية لمن يعينهم الأمر، إذا شئت حدوثها وآمنت أنها تحدث بالفعل، عندها ستحدث، إذا شئت ألا تحدث، فلن تحدث على الأرجح.

يمكن أن نقتنع من الناحية الفكرية بحدوثها بالفعل عن طريق قراءة المبلغ

الهائل من الأدلة عليها، لكن كي تقتنع عاطفياً بشيء عليك أن تجربته بنفسك.

على سبيل المثال عقلي الأيسر يقتنع أنه في فبراير ١٩٩٧م أعلن العلماء نجاح توليد نعجة سموها دولي، ليس بطريقة التكاثر الجنسي المعروف، ولكن بطريقة تكوين النسائل فيما عرف بعملية الإستنساخ*^٤،

لا يشارك العلماء في إعتقادهم هذا كافة الناس، روى أحد علماء الإستنساخ أنه إلتقى أناساً لا يزالون يأبون التسليم بذلك .. ولا يؤمنون أنه في المقدرة توليد إنسان آخر من خلاياهم مشابها لهم تماماً، والناس الذين يخبرون ظواهر PSI غالباً ما يجدون أنفسهم يواجهون رد الفعل نفسه [وهذا ماعدا تجربتي الشخصية التي يقتنع فيها بظواهر الـ PSI كل من يراني مباشرة، لأنها تجربة مفتوحة على الملأ وكل الناس بدون تفضيل].

متطرفوا العقل الأيسر يرفضون الـ PSI بصورة قبلية، إذا لا مكان لها في عالمهم.

^٤ - الإستنساخ في فبراير ١٩٩٧م أعلن فريق من الباحثين في معهد روزلين بأدنبرة في أسكتلندا، بقيادة إيان ويلموت، عن نجاحهم في توليد نعجة سموها دولي، ليس بطريقة التكاثر الجنسي المعروف، ولكن بطريقة تكوين النسائل فيما عرف بعملية الاستنساخ، حيث أخذ العلماء خلية من ضرع النعجة دولي وعالجوها بسحب المادة الوراثية منها، وحققوا المادة الوراثية المسحوبة في بويضة نعجة أخرى أخذت منها المادة الوراثية، ووضعوا البويضة، بعد دمج المادة الوراثية فيها بالنبضات الكهربائية، في رحم نعجة ثالثة، والتي وضعت بعد فترة حمل عادية، نعجة مطابقة تماماً لدولي، مما يعني أن هذه النعجة قد ولدت من ثلاث أمهات، ولكن دون أب. وفي فبراير ١٩٩٨م، أي بعد عام من استنساخ دولي، أعلنت نفس الشركة التي تبنت هذه العملية، وهي شركة بي. بي. إل. ثيرابيوتكس، استنساخ عجل من سلالة هولستين سموه جيفرسون. وقد تمت عملية الاستنساخ هذه المرة من خلية جنينية بدلاً من نقل المادة الوراثية من خلية بالغة.

أما أولئك الذين يفيدون أقصى إفادة من عقولهم اليمنى، من ناحية أخرى، سيعلمون أن المسألة ليست وجود الـ PSI أو عدم وجودها، إنما المسألة في السماح لها بأن تحدث.

فرضيات لتفسير ظاهرة التخاطر :

قد حاول عدد كبير من العلماء أن يقوموا بتفسير هذه الظاهرة، وقد تم وضع العديد من النظريات العلمية من أجل تفسير ظاهرة التخاطر.

فقد نجد تفسيراً للتخاطر على أنه عبارة عن موجات تصدر من المخ تشبه موجات الراديو .. أو هو عبارة عن إنتقال الأفكار من المخ إلى باقي خلايا الجسم وذلك عبر موجات كهرومغناطيسية والتي تنتقل بعد ذلك عبر الفضاء الخارجي الواسع بسرعة ستين ألف كم في الساعة، وبعد ذلك يتم إستقبالها من قبل الأشخاص الذين تكون موجات المخ لديهم متوافقة مع موجات المخ لدى الأشخاص المرسلين لهم هذه الإشارات.

لكن سيأتي ذكر بعض أهم النظريات و تفاصيل تجاربها تثبت خطأ معظم الفرضيات.

الطرق الناجحة حول العالم

المجال الكامل "الغزفيلد":

ليس هناك أسرار للنجاح .. فهو حصيلة الإعداد الجيد .. والعمل الشاق ..
والتعلم من الأخطاء والفشل .. كولين باول جنرال ورجل سياسة أمريكي

كما لا يخفى أنه كل من على الكوكب تقريبا ، يرى رؤى الليالي أو الأحلام ولكنها في البحوث النفسانية كانت تدعى بالصور .. كانت تدعى بالصور الناعسة (هينناغويك) ، كذلك علمت أن الأحلام الصغيرة بعد الإستيقاظ مباشرة كانت تعرف بالصور الطاردة للنوم (هيننوبوميك)، ولكن ليس هذا كل ما في الأمر.

يروي الدكتور والكاتب العالى «غاي ليون بليفير» تجربته في إرسال الصور الناعسة و أرخ لنا في كتابه العظيم «التخاطر عن بُعد والاستبصار» ، والصادر في عام ١٩٩٠ .. يروي لنا كيفية إستحداث التخاطر تجريبيا وبسهولة .. وماورد في هذا الكتاب من فيض بحر هذا العالم كان نبراسا لي في كل تجاربي .. ولقد عاينت صحة الأشراف التي إستنجمها العالم وبعض العلماء من قبله لنجاح التخاطر وكل الظواهر السامية الأخرى.

فلقد عاينت **تجريبيا*** ° صحة شروط تجارب الغزبلد وتجارب يوهاريش (وسياتي ذكرها لاحقا) .. وفضلت ذكرها لكم بالتفصيل لكي أضعكم في الصورة كاملة .. ولكي يسهل عليكم إستيعاب الأمر فيما بعد حين آتي على ذكر قصتي مع التخاطر.

يروي **غاي ليون** **بليفير** بنفسه قائلا : تعددت التجارب الناجحة لإستحداث التخاطر وسرعان ما وجدت طريقة تسهل علينا الحصول على صورة نعاسيه كل ما رغبتنا في واحدة تقريبا ، وهذه هي الطريقة : في حال رغب أي من القراء تجربة ذلك .

أغض عيني وأفكر "أزرق" إلى أن يتغطى مجال رؤياي بالكامل بالأزرق .. من ثم أدخل في حالة يدعوه أساتذة [Zen*] التركيز المسترخي، وهذا عين ما يدعوه علماء التغذية الإيحائية الراجعة الإرادة السلبية، وهذا لا ينطوي على شيء إطلاقا خلاف الرقود وإنتظار ما سيحدث وهذا هو الأهم الإفتراض أن شيئا ما سيحدث، لا تترتب عليك القيام بأي مجهود واع، إنما تجب عليك عدم الإرتياب إطلاقا .

° - و سياتي ذكر تجاربي الناجحه في فصل قصتي مع التخاطر
* زن zen : مزيج من الصوفية الهندية والطبيعة الصينية. بوذية محدثة في اليابان تتحاشى التلفظ بالكلام فيها التركيز كل التركيز على النظر إلى داخل طبيعة المرء. في هذا الجانب رأى بعضهم علاقة بين زن وفكرة التحليل النفسي.

أبطل عمل عقلك الأسير وانتظر، قد تجد من المفيد أن تكون في حجرة واسعة ساكنة فارغة مطفى الأنوار حتى تظلم حجرة العقل الأسير بالكامل ويسكنها الصمت.

بعد ذلك حاول ألا تفكر تماما في أي موضع وأختر موضعا وركز رؤيتك فيه .. وأنت مغمض العينين في ذلك الجدار الأزرق فتكون عادة نجحات صغيرة تلوح هنا وهناك، اختر احداها وركز عليها .. أحيانا تختلف وفي هذه الحالة إنتظر التالية بكل بساطة .. في النهاية تنفجر إحدى النجوم مشكلة صورة نعاسيه تامة، تميل هذه الصور إلى الإرتعاش قليلا ولكن يمكن تثبيتها بالممارسة.

ما هي الصور النعاسية ؟ يبدو كما تفترضها القلة من علماء النفس الذين قد تنبهوا إليها على الإطلاق أنها «مخلفات» آخر فكرة تكون في رؤوسنا قبل أن نغفو .. يتفق على ذلك علماء الباراسيكولوجيا البارزين بإيمان وإعتداد كبيرين.

خلال بحثي أحاول أن أكون علميا و لا يمكن أن نغفل عن أي تعريف أو دراسة دينية أو فلسفية لكل ما يمت بصلة لموضوعي لتكوين صورة شاملة عليه أو على الأقل لتوفير القدر الكافي من المعلومات عليه .. فمثلا موضوع رؤى الليالي في الدين الإسلامي كان علما قائما بذاته .. ولا يتمكن منه إلا من توفرت فيه شروط وميزات .. وهو علم قديم قدم البشر .. حتى أن النبي يوسف ابن

إسرائيل عليهم السلام كان معبرا للرؤيا* وكانت إحدى الكرامات التي وهبها الله له وسنحاول دراسة الاختلاف بينهم لاحقا.

طبعاً إن الأمر معي مختلف جداً مع علماء الباراسيكولوجيا حول التعميم الذي أطلقوه على ماهية الصورة النعاسية .. فلا أضع نسبة أن تكون آخر فكرة تكون في رؤوسنا قبل أن نغفو أكبر من ٢٠% من الإحتمالات .. هذا بالنسبة لي على الأقل وعلى حسب آراء الأعظمية على مر العصور .. وتتميز رؤياي أو صوري بإعتياديتها المطلقة، أكثرها شيوعاً كانت مشاهد لشوارع، لمناظر طبيعية، أو أحداث مختلفة، أو أناس أعرفهم أو لا أعرفهم أو غيرها تستطيع وصفها أنها مجموعة من لقطات من أفلام عرضت بشكل عشوائي في توقيت عشوائي.

فمنذ صغري تحدث لي أحداث أشك في أنها لقطات معادة من حياتي (وهي ما يعرف بظاهرة الديجا فو^٦) ولم أكن أتذكر جيداً أين رأيت هذه اللقطة من قبل إلى أن تذكرت في أحد الأيام أن هذه اللقطة كانت عبارة عن رؤيا رأيته منذ مدة زمنية ليست ببعيدة، ما جعلني أبتهج، حتى أتني سألت عنها في إحدى

*معبر الرؤيا: سيأتي ذكره في فصل ماذا قال الدين: وهو من يفسر الرؤيا تفسيراً صحيحاً وقد كان أشهرهم في الدين الإسلامي ابن سيرين وجعفر الصادق وأسس علم قائم بذاته سمي "تفسير الأحلام".

^٦ - ظاهرة الديجا فو .. أو ظاهرة شوهد من قبل سيأتي ذكرها بالتفصيل لاحقاً في فصل لماذا نرى صور إستبصارية

جلساتي أحد أصدقائي مستغربا فأجاب فرحا، أنه هو أيضا يحدث معه نفس الموضوع.

ايلمرغرين وهو عالم نفس رأى الصورة النعاسية أيضا بنفسه (ظاهرة الديجاغو) .. يروي د. غرين مشاهدته المسبقة للمبنى الذي كان سيمضي فيه جل عمله في البحوث، قبل عدة سنوات من إنتقاله إلى هناك لأول مرة، وهذا ما أتكلم عنه ولكنه عبارة عن صورة إستبصارية.

في أواخر الستينيات كتب مقال عن شيء اسمه غنزفيلد، هذه كلمة ألمانية تعني ((الجال الكامل)) أو ((الجال الموحد))، يستخدمه علماء النفس لوصف حالة الحرمان من المعلومات (لكن ليس الحرمان الحسي، وهذا شيء خطر جدا ومختلف تماما).

من السهل جدا إستحداث الغنزفيلد بنفسك وهذه هي الطريقة :

شق قرص طاولة (بنغ بونغ) في المنتصف، إستلق تحت إضاءة خفيفة اللون، وضع نصف الكرة فوق كل عين، حاشيا إياها بالقطن الطبي توخيا للراحة.

(أو ضع منظار الوقاية من الشمس عليها وصحيفة من الورق الرقيق

فوقهما، هذا أجده مريحا أكثر) كل ما تحتاجه هو قدرتك على الإستلقاء على ظهرك مفتوح العينين، دون أن ترى سوى اللون الموحد.

ثم ضع زوجا من سماعات الرأس على أذنيك ثم صلها بمذياع في الحالة المثلى، سيكون لديك شريط من (ضجة بيضاء) متعدد الذبذبات، لكن التحول الى حوالي ١٢٠ ميغا هرتز على موجة FM الأف أم، حيث لن يكون هناك إرسال إذاعي هو الشيء.

أدر مفتاح الصوت الى أن يصبح الصوت عاليا دون التسبب في إزعاج لك، كل ما تسمعه الآن هو ضجة موحدة، وكل ما تراه الآن هو ضوء موحد، أنت الآن في غزفيلد، ليس هناك إشارة أو معلومات في الضجة أو الضوء لذلك لا يبقى لعقلك الأيسر ما يفعله، هذا بالطبع مشابه للحالة التي تكون فيها وأنت تنتظر صورتك النعاسية الفارق هو أنك لست على وشك الإغفاء، أنت على وشك أن تصبح تخاطريا.

في اوائل عام ١٩٧٠، توصل ثلاثة بجاعة، في وقت واحد تقريبا، إلى فكرة إستخدام الغزفيلد كوسيلة لإستحداث التخاطر عمدا، في أميركا. فيما كان أحد البروفسورات يشير إهتمام العلماء البريطانيين بـ ((انتقال الفكر)) بعد تحققه منه تجريبيا.

وتوالى تجريب الغنزفيلد مخبريا على مئات الأفراد في إنجلترا يروي أحدهم تجربته قائلا :

في مخبر في كبردج شرع في العمل .. وبحدود نيسان ١٩٧١ كان قد وضع ١٤٥ شخصا مختلف ضمن روتين الغنزفيلد في ما مجموعه ٤١١ مرة، الشخص ١٤٦ كان الراوي .. يقول المجرى :

إستلقيت على فراش على أرض غرفة في مبنى مخبر علم النفس خلف كلية داونغ، هيدي بارتليت، إحدى مساعدات الدكتور كارل سارجنت، أول عالم نفس تحصل على شهادة الدكتوراء بأطروحة عن التخاطر في جامعة كبردج.

هيدي، وهي طالبة لما تتخرج بعد، ساعدت في تثبيتتي في الوضع المطلوب بنصف كرة بونغ والساعات الرأسية وضبط المصباح الكهربائي بشكل ألقى بنوره الخافت على عيني المغطاتين. شغل سارجنت مفتاح صوت الضجة البيضاء حتى كان كل ما أسمعه هيسيسا و فرقة على نحو مطرد، ثم إذا بي أسمعه يقول « حسن، لقد بدأت التجربة » وهو يطلق ساعته الميقاتية، ويغادر الغرفة، موصدا الباب وراءه.

في ذات الحين، كانت هيدي قد أخذت موقعها في الغرفة المجاورة لتراقبني من خلال مرآة تسمح بالرؤيا من جهة واحدة وتسجل أي شيء أقوله على

الشريط، بعد تدوين وقت كل عبارة بالضبط، إنتقل سارجنت الى غرفة أخرى في نهاية الممر، إنتقى بشكل عشوائي مظروفا من أحد الرفوف وكان عليه ستون مظروفا مماثلا فتحه وأخرج الصور الاربع، ثم جلس، والصورة الهادفة أمامه، وحاول مدة ٣٥ دقيقة أن يبعث بمحتوياتها إلي مسجلا وهو يفعل ذلك إنطباعاته عن الصورة.

توقعوا من المجربين عليهم أن يحزروا وفقا للمصادفة الصورة الصحيحة مرة كل أربع جلسات .. لذلك على مدى فترة طويلة يكون عدد الإختبارات الصحيحة حوالي ٢٥ بالمئة، لكنهم فوجئوا بنجاح التجارب بنسبة ٣٧% على ١٤٦ شخص المجرب عليهم.

وضع أحدهم نظريته الخاصة، أنه عليك بحالة النعاس إذا إبتغيت إلتقاط رسائل تخاطبية.

حقق الممتازون معدل مدهش ٨٣.٣% يتوقع الوصول الى هذه النتيجة .. بالمصادفة وحدها ينجح معك الامر مرة فقط في ستة عشر ألف تجربة مماثلة .. التخاطر، كما يبدو يمكن تعليمه مثل أية مهارة أخرى.

في الغنزفيلد عندما تكون الصورالأهداف عن القوارب .. رجال الأعمال، رجال الإطفاء، الفراشات... الخ .. مثلا فرصة قول عبارة عن هذه

المواضيع هي واحد من لانهاية .. وليس من المعروف مقدما أنه ستكون هناك نتيجة على الإطلاق، ومع ذلك فقد كانت النتيجة مبهرة.

جرب د.سارجنت الغزفيلد على بعد ٥٠ ميلا، ونجحت بنسبة مبهرة ولم تكن المسافة حاجزا ولم يكن الزمن كذلك حيث إلتقط المستقبل الرسالة أو الصورة بعد سفره ووصوله من كمبردج الى لندن ونعاسه مدة ٢٠ دقيقة، بدأ الأمر في بداية الدقائق العشرين وحتى نهايتها كأنه لن يكون هناك شيء، لم يكن هناك لا مساحة زرقاء، لا نجوم، لأفكار من أي نوع، ثم بالفجائية المعتادة بانته، كانت صورة سريعة جدا، لكنها واضحة كالعادة.

إذا كانت الغزفيلد ولا زالت الطريقة المخبرية التطبيقية لإنشاء التخاطر.

وكما هو معروف ففي سبيل إنجاح تجربتنا تجب المداومة وصولاً إلى التعود .. ولا بأس أيضاً بهذه الخطوات :

خطوات مدروسة للوصول لما نسميه التخاطر :

الحماس هو الوقود الذي يدير المحرك .. نابليون هيل.

لكي تنجح عليك أن تقع في غرام عملك .. إن لم تحب عملك .. فلا تنتظر النجاح

فلضمان الحصول على التخاطر الصحيح وَضَعَ بعض الدارسين والباحثين في هذا المجال من علم النفس وعلم الطاقة ثلاث خطوات رئيسة من خلالها يمكن أن يتم التخاطر بصورته الكاملة وهذه الخطوات هي:

● الخطوة الأولى:

التخاطر لا علاقة له بالعالم الماديّ، لذا يجب على المرسل أن يدرك ما وراء الحدود والظواهر الفيزيائية ويؤمن بذلك وإمكانيته، كما يجب أن يُرسل مشاعره بأعلى قدر من الطاقة والصفاء والعزل عن البيئة المحيطة .

● الخطوة الثانية:

يجب أن يدرك المتخاطر كيفية التعامل مع طاقتيه: طاقة تشي chi ، وطاقة برانا prana ، وكيفية الفصل بينهما والسيطرة على مقدارهما وقوتيهما، ومن الجدير بالذكر أنّ إشترك المرسل بالمستقبل بالإهتمامات والأفكار سيُسَهِّل كثيراً حدوث التخاطر، ولذلك يظهر التخاطر سهل التنفيذ بين المتحابين.

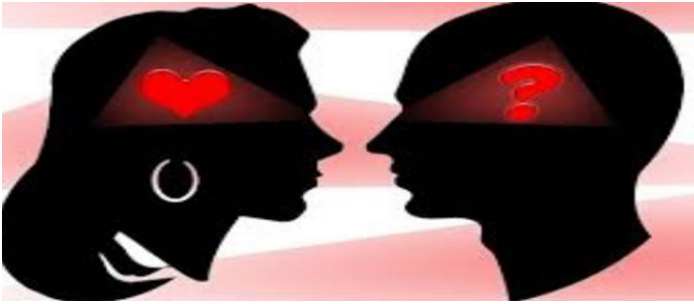
● الخطوة الثالثة:

ممارسة ما يُسمّى بالهدوء النَّشِط، أيّ مظهر عام خارجيّ هادئ جداً، ولكن ما يجري بداخل العقل هو سريان وبركان من الأفكار والذكريات والمشاعر المرتبة والمستحضرة فيما يتعلق بالحبيب مثلاً أو أيّاً كان مُستقبل الرسالة.

أقوى ما يستعمله المتخاطر هو الحب:

لكي تكون ناجحاً .. عليك أن تقرر بدقة ما الذي تريد أن تحققه .. ثم تدفع الثمن
اللازم للحصول على ما تريده.

يقول الناس إن التحفيز لا يستمر تأثيره طويلاً .. حسناً .. وكذلك الإستحمام
.. ولهذا ننصح به بشكل يومي .. زيغ زيغلر



الحب هو أحد أهم الأسباب التي يبحث من أجلها القراء في مواضيع
التخاطر، ولعلّ السبب في ذلك هو ما يحدث للمتحمّين من بُعدٍ وهجران
ومشاكل ربما باعدت بين الأحبة وفرّقت بين القلوب، فيلجأ من تعرّض لمثل هذه
المواقف إلى أيّ بصيص أمل يربط بينه وبين من يُحب، وقد دعم المختصون
نظرياتهم بالتخاطر ببعض الأدلة والخطوات لِتُساعد الحبيب في التواصل مع
محبوبه، مهما كانت المسافات والقيود والحدود، وما يُساعد على هذا:

● إيجاد مكان هادئ حيث يمكن للتخاطر أن يجد السكينة والهدوء اللازمين فيه.

● ممارسة الاسترخاء لكل من العقل والجسد.

● الشهيق والزفير بطريقة العدّ للرقم أربعة، ويكون ذلك بسحب النفس بعمق والعدّ للرقم أربعة، ثم إفلاته بزفير يستمرّ حتى ينتهي التخاطر من العدّ للرقم أربعة، مع تكرار هذه العملية عدة مرات.

● إغلاق العينين، ومحاولة رسم صورة الحبيب وتخيله وإرسال مشاعر الحب له. التركيز بأنتى شعور من المشاعر التي يكتنّها التخاطر لمحبه، وجعل هذا الشعور بكلّ أبعاده يتغلغل في جسد المتخاطر.

● القيام بإعادة تقييم لمشاعر القلب النبيلة وجعلها نقيّة صافية دون أيّ مصالح ماديّة.

● تكرار بعض العبارات حتى وإن لم تكن عبارات صوتيّة وإنما باطنيّة - مثل: "أنا أرسل حبي بشكل غير مشروط، ودون تعصّب، لا أستطيع أن أتحمك بأفعالي ومشاعري ولا أن أجبر محبوبتي على حُبّي".

- تركيز كلّ مشاعر و طاقة الحب الآن تجاه المحبوب.
- تخيل طاقة الحب والقيام بتركيزها بمنتصف القلب، وجعلها قوة قدر الإمكان.
- تخيل جبل الصلة الذي يجمع بين المتحايين وبصورة واضحة لا تشوبها شائبة.
- محاولة إلقاء الرسالة و طاقة الحب التي تم تجميعها في القلب، ثم إرسالها عبر جبل الحب الذي تم تصوّره.
- الاستمرار على ذلك مدّة عشر دقائق على الأقلّ؛ للسماح للطاقة بالتدفق بأكبر قدر ممكن، وأكبر أريحية ممكنة.

قصص عن التخاطر حول العالم والرؤية من بعد :

الشخص الذي لم يخطيء أبدا لم يجرب شيئا جديدا أبدا .. ألبرت أنشتاين

في عام ١٩٣٠ نشر الروائي والمصلح الاجتماعي إيثون سنكلير تقريرا مفصلا يتناول سلسلة طويلة من التجارب في ما ندعوه التخاطر المنزلي في كتاب دعاه (اللاسلكي العقلي). كان هو عادة المرسل، زوجته ماري كريچ سنكلير المستقبل.

مذ كانت طفلة كان يظهر عليها بشكل دوري دلائل التخاطر، كما يفعل كثير من الأولاد قبل أن يكتمل نمو عقولهم اليسرى، في عمر الثمانية تقريبا، وكانت تلميذة متحمسة للعقل البشري كانت ترغب في معرفة «ماهي حقيقة العقل، وكيف يعمل، وماذا يمكن العمل به»، إلى ذلك، شدد زوجها، «لم تكن هناك امرأة أكثر عملية منها ينصب إهتمامها على الهنا والآن .. الأشياء التي يمكن رؤيتها ولمسها».

وهو يضرب عدة أمثلة على مقدرتها على العثور على الاشياء المفقودة حتى بواسطة الهاتف والإعلان عما هو وشيك الحدوث حتى في اليوم الذي إنتحر صديقها الكاتب جاك لندن .. داخلها شعور مفاجئ بالقلق عليه.

كانت دائما قادرة على كشف ما كان زوجها يعمل بواسطة الطريقة المعروفة الآن بالرؤية من بعد.

كانت أكثر مواهب ماري بروزا وبفضل زوجها أفضلها توثيقا، تكمن في إعادة رسم الصورة من مسافة، يعتمد إيثون إلى رسم شيء ما على قصاصة من ورق بينا تقوم ماري، وهي في غرفة مجاورة، بالاسترخاء، والتركيز، ورسم ما وصل إلى «لا سلكيها العقلي» أو كتابة وصف للصورة، تكررت هذه التجربة على أيديهما مئات من المرات، وكانت النتائج معبرة، كما عندما رسم إيثون بقرة مضحكة ولسانها مدلى وكتبت ماري «بقرة عديمة القرون لسانها مدلى» أو عندما رسم مركبا شراعيا كتبت ببساطة «مركب شراعي» .

« أقول لكم ونظرا لأهميته فقد كتبته بحروف كبيرة التخاطر يحدث » لخص سنكلير، وهو يشدد على أنه كما أي شيء آخر تمكن استثماره وإستخدامه عمدا».

كان بين الشهود الكثير على تجارب آل سنكلير المنزلية ألبرت أنشتاين، الذي كتب مقدمة لكتاب (اللاسلكي العقلي) قال فيها «أن الكتاب يستحق أن يحظى بأقصى إهتمام ليس من سواد الناس فقط بل علماء النفس ايضا» وقد لقي هذا الإهتمام لحسن الحظ.

أما في تجربتي أنا - الكاتب - فباستطاعتي أن أجعلك ترى كرؤيا ماري هذه .. وتكتب ما أقوله لك .. وتسمع كلامي الذهني .. وتشاركني إحساسي بطريقة تلقائية.

نقول ماري / إذا للقيام بالتخاطر نشدد على أهمية التركيز بإسترخاء، أو كما تصفه هي ليس التفكير بل كبح الفكر (إغلاق العقل الأيسر). ربما « تقول هي، «يمكن أن يكون لدى كل منا كينونات عقلية عدة، أو عقول، وأحدها ينام (يكون لا واعيا وخاليا من أي شيء) بينما يشرف الآخر على الحالة »

تتابع لتقدم وصفا ممتاز للحالة النعاسية، التي يبدو أنها أجادت فهمها قبل أن تستدعي إنتباه علماء النفس بزمان.

«الحقيقة» يقول **راسل تارغ و كيت هاراري**، "هي أن معظم الناس مهتمون بالخبرات النفسانية لأنها تحصل معهم من قبل..." ما فتئت تحصل لدى عدد كبير من الناس في ظل شروط مشاهدة ومضبوطة على شكل « الرؤية من بعد» الأشياء البعيدة والتي ابتكرها عام ١٩٧٢ كل من **د. ترغ و د. هارولد تيهوفن** في معهد ستانفورد للبحوث (الآن معهد ستانفورد الدولي للبحوث)، في هذه التجارب يجلس الأشخاص موضع التجربة في غرفة عادية من دون زخارف الجو المحيط بغنزفيلد ويعلنون ببساطة عن إنطباعاتهم عن الموقع الذي أختير بشكل

عشوائي والذي سافر إليه أحد القائمين على التجربة، سواء تم ذلك بطريقة الإستبصار المباشر [التخاطر بين الشخص موضع التجربة والقائم عليها] أو أكثر ظواهر الـ PSI مجلبة للحيرة إستباق الحوادث فهو امر لا يزال غير واضح.

فيلسوف آخر، البروفيسور هــ برايس في جامعة أكسفورد، إعتقد أن [التخاطر شيء يجب ألا يحدث إطلاقاً، إذا كانت النظرية المادية صحيحة، لكنه يحدث بالفعل، لذلك يجب أن يكون هناك خطأ جسيم فيها يتعلق بالنظرية المادية، مهما تكن الحقائق الطبيعية، التي تدعمها متعددة ومهمة]. وهذا يوضح سبب عدم تزايد البحث في PSI .. لأنها تهديد كبير للأمن الأكاديمي.

[لست أرغب في أن أكون مؤمناً بالتخاطر]، إعترف إيثون سنكلير بعد أن وفر لنا بعض أفضل الأدلة عليها، [لأني لست أعلم بماذا أخرج منها، ولا إلى أية نظرة في الكون ستقودني] حتى وهو كذلك، لم يخشى مواجهة الحقائق ومدلولاتها.

[هنا نوع من المعرفة جديد، قريب من عتبة الباب ينتظرنا، ولا يجب أن ننفر من تهاة الظواهر] ، كثير من الإكتشافات الكبرى، كالكهرباء، نجم عن متابعة دلائل تافهة، أما فيما يخص قدرة العقل البشري، ليست من العلمية في شيء بل من السخافة بمكان أن نضع حدا لطاقاته الكامنة].

أما ماري سنكلير فقد كانت أجراً وأكثر تحديدا في تخميناتها، إن كان الاستبصار حقيقة، كتبت، [فقد تتوفر لنا إذن سبل الوصول الى كافة أشكال المعرفة، قد نكون بالفعل يناعيع، أو منافذ تصريف لعقل كبير واحد...].

[إن كان التخاطر حقيقيا، لما كان إذن عقلي هو عقلي ...أنا وعالم البشر واحد].

تخميناتها هذه تضعها في مصاف مجموعة من المشاهير.

يونغ على سبيل المثال، كان يعتقد أن عقولنا كانت تحوي [بذور الوعي بالمستقبل] وردت إلينا من عقول أخرى وهي تنتظر أوانها كي تنمو وتحول إلى تعبير واع.

تيار[دي شاردان] رأى في المادة التي شكلت جسمه أنها [كيانية الكون أمتلكها أنا جزئيا] ، وتتماسك أجزاء الكون مع بعضها عن طريق ما رآه هو على أنه العامل الحاسم في التطور-الفكر- .

لقد تم اختبار الشروط التجريبية وتأكيدا تكرارا على يد العديد من الباحثين مستقلين بإستعمال طريقة الغزفيلد التي أتينا على ذكرها، أما فيما يتعلق بالنظرية فقد نطق بها بشكل مفصل عام ١٩٦٢ أندريا يوهاريش دكتور

وطبيب أعصاب، ومخترع وباحث مستقل كان يشتغل لوحده في التحقيق في الظواهر والناس غير العاديين، وقد تم تجاهلها على نطاق واسع منذئذ.

ذكر العلماء مسبقا أن التخاطر كالتنويم المغناطيسي، يستدعي حالة عقلية على درجة كبيرة من الدقة لدى كل من طرفين المعنيين .. كان **يوهاريش** أول من وصف هاتين الحالتين على أنها **التنبه الأدرينالي والتنبه الكوليني**، وأجرى تجارب مخبرية تهدف إلى اختبار نظريته وإستحداث التخاطر في ظل شروط مضبوطة. يعتبر عمله تكملة هامة لعمل بجاعة الغنزفيلد وقد فات موعد إعادة تقويمه منذ زمن.

تشارك روايات كثيرة عن التخاطر في سمة واحدة، مرسل الرسائل يكون عند ذلك في حالة تأزم، بينهما يميل المستقبل الى الإسترخاء ليفعل شيئا محددًا أو نائمًا، التنبه الأدرينالي هو التسمية التي يطلقها يوهاريش على الحالة الأولى، التي يتم فيها تنشيط الجهاز العصبي الودي نحو إتخاذ دور مهمين في حين أن حالة التنبه الكوليني تحت هيمنة جهازنا العصبي الآخر نظير الودي.

يشكل هذان الجهازان معا ما يعرف بالجهاز العصبي اللاإرادي، الذي يتولى أمر أفعالنا اللاإرادية مثل نبضات القلب، تدفق الدم والهضم، كما هي الحال مع أدمغتنا وعقولنا فإنه عندما تزودنا الطبيعة بإثنين من أي شيء، يمكننا أن نتوقع أن لهما وظائف مكملّة لكنها متباينة جدا.

عندما «يصلنا إفراز الأدرينالين » تتقلد المسؤولية أجهزتنا العصبية الودية، مسرعة نبضات قلوبنا، مضيقه أوعيتها الدموية، موسعة صدقات عيوننا .. وبصورة عامة .. عاملة على تأهبنا للوصول إلى حالة الإستثارة التي تتجلى في الإستعداد للفعل.

تفرز كلانا (جمع كلية) مادة تدعى إبينفرين وتعرف عادة بالأدرينالين لأنها تأتي من الغدتين الكظريتين، ومنه الكلمة التنبه الأدرينالي، وهذه تصف الحالة التي نكون عليها وقت الشدة، الهلع، الخطر الكبير، أو توقع الموت القريب.

أما حالة التنبه الكوليني، فهي عكسها تماما، إذ ينبهه مركب يدعى أستيل كولين .. فيعمل جهازنا العصبي نظير الودي على تهدئتنا حين يكون في موقع المسؤولية، عن طريق إبطاء نبضات القلب، خفض ضغط الدم، تضيق حدقة العين والمساعدة في تسهيل عملية الهضم.

التنبه الأدرينالي، إذن هو حالة التأزم عند المرسل التخاطري، والتنبه الكوليني هو حالة الاسترخاء عند المستقبل.

من الواضح أن هناك درجات لكل حالة، لم تكن حياة أبتون سنكلير على درجة من الخطورة بينما كان يبعث بالصور إلى زوجته في الغرفة المجاورة ولا أنا كذلك، وأنا أبعث لكل من حولي بالصور والكلام التخاطري، كما لم تكن كذلك

حياة كارل سارجنت أثناء تجربة الغزفيلد لكن الاثنين كليهما كانا يركزان على مهمتهما، وعلى درجة من التنبه أكثر نشاطا وهما عازمان على إرسال رسالة، في كلتا الحالتين كان المستقبل مسترخيا، في تشغيل العقل الأيمن وفي تنبه أن يستقبل، لم يكن المرسل والمستقبل في حالة عقلية مغايرة فحسب كما بين يوهاريش، بل كذلك في حالة فيزيولوجية مغايرة.

هذه هي أول خطوة نحو تنفيذ لغز التخاطر، فهو يحدث فقط حين يكون الطرفان المعنيان في الحالة المناسبة.

يورد يوهاريش كدعم لنموذجه قضية أحد العمال يعمل لحام في خندق عميق بالقرب من شارع واشنطن في بوسطن حينما غارت الأرض فوقه ودفنته حيا، وكان بمفرده .. وعلى مبعده عدة أميال كان أحد أصدقائه في العمل يلحم في مكان آخر .. حينما طرأت له على نحو تلقائي فكرة ذهابه إلى شارع واشنطن .. لمجرد التأكد من أن كل شيء على مايرام - فغادر مبكرا - وهو يوضح لزميل له أن " هنالك خطب ما " .

وعند وصوله إلى الموقع وجد يدان تشرئبان من الأرض، بعد نصف ساعة أخرج زميله حيا .

كان واضحا أن العامل المدفون تحت الأرض هو المرسل .. في هذه الحالة،

يقول: لقد كان تحت وطأ شدة فائقة، يواجه الإحتمال القوي في أنه كان مشرفا على الموت .. لذلك فقد كانت عنده حالة [[تنبه أديناي قوية]] .

من الناحية الأخرى صديقه كان في الحالة المناسبة تماما من التنبه الكوليني كون معها مستقبلا تخاطريا جيدا، صحيح أنه لم يكن نائما أو مستريحا، كما أخبر آل نيكول [[كافة أنواع الأشياء غير الملائمة تدور في خلدك، وأنت بالكاد تدري أنك تعمل]] .

ويتابع .. إن عملية ((الإرسال)) التخاطري ليست عملية نابذة مثل بث الموجات اللاسلكية إنها حالة من التركيز نفسانية ومعاكسة في الأساس جاذبة.

((لا يبعث المرسل بأي شيء)) بل هو بالأحرى مركز جذب تجذب إليه إنتباه المستقبل.

محاولات كثيرة جرت منذ العشرينيات لتعليل التخاطر بلغة الموجات اللاسلكية أو الكهرومغناطيسية، لكنها لم تهد كلها شيئا، مع ذلك هناك في الطبيعة قوة تعمل عبر مسافات طويلة وهي وثيقة الصلة بموضوع التخاطر مألوفة جدا لدينا: الجاذبية.

تعمل الجاذبية فقط عندما تكون هنالك كتلتان، مثل وجود كوكب

وتفاحة، وهنا تعترضنا مشكلة، ليس للعقل كثلة، بقدر ما نعلم، لذلك كيف يتأتى له أن يجذب أي شيء؟ ولست بقادر على التعليل، وليس غيري بقادر، كما ليس بوسعي سوى الإشارة الى أنه يفعل، أو، على الأقل يبدو عليه من عمله أنه يفعل، وفكرة أن التخاطر هو جاذبية عقلية أكثر مما هو لا سلكي عقلي يجعل سلوكه أقل غموضا بشكل طفيف.

يقول لنا المنطق العام أن الرجل المدفون في خندقة أرسل رسالة إستعانة إلى صديقه في الطرف الآخر من بوسطن، لابد أن نوعا من المعلومات قد عبر الأثير بسرعة، أو جزيئات الهواء، بينهما .. إن أبسط عملية مشابهة يبدو أنها تتمثل في البث والإستقبال اللاسلكي، يبدو أن كل ما في الأمر أن عقل المستقبل كان مؤلف على التردد المناسب في الوقت المناسب، أمر بسيط.

وكذا خطأ، ليس التخاطر أي نوع من الإشعاع الكهرو مغنطيسي لو كان كذلك لما وجدنا مشقة في كشف موجاته، ولسوف يتناقص مع إزدياد المسافة حسب قانون التربيع العكسي، وهذا مالا يحدث، فهو لن يتخطى أقفاص «فارادي» المعدنية الحاجبة التي توقف كافة الإشعاعات المعروفة في الطيف الكهرومغنطيسي*^٧ بإستثناء الموجات الطويلة جدا، وهناك الكثير من

٧ - الطيف الكهرومغنطيسي: يتكون من نطاقات من الأطوال الموجية المختلفة. وأهم أنواع الموجات الكهرومغنطيسية مرتبة ترتيبًا تصاعديًا حسب الطول الموجي هي أشعة جاما، فالأشعة السينية، فالضوء

الأسباب التي تذكر في معرض عدم إنتقال الإشارات التخاطبية عن طريق الموجات الطويلة جداً، إن فكرة التخاطر كلاسلكي عقلي كانت ستبدو أكثر معقولة مند خمسين عاماً، لكنها اليوم لن تكون كذلك ببساطة [هذا لا يلغي أية إمكانية لوجود سطوح بينية بين الطيف الكهرومغناطيسي و قوة PSI عن طريق مثل هذه المفاهيم الغريبة كالسوليتونات والموجات الموجهة، فهي تستبعد التخاطر فقط كجزء من الطيف الكهرومغناطيسي، كما يفهم حالياً] .. فيما يرجح علماء النسبية فكرة تحديد سرعة التخاطر^{٨*}.

بالعودة الى فكرة الجاذبية العقلية، تعترضنا مشكلة أخرى .. ما هو أكثر غموضاً من حقيقة أن الرسالة التخاطبية تصل بشكل أو بآخر من أ الى ب .. هو حقيقة أن ب تصل إليها الرسالة وليس ج . د . أو بقية العالم .. التخاطر إنتقائي الجاذبية لا.

إذا كان العامل المدفون ييث إشارة «النجدة» في جميع أنحاء بوسطن فكيف تأتي لصديقه العامل وحده فقط كي يلتقطها؟ لم إذا لم تهرع زوجته

فوق البنفسجي، فالضوء المرئي فالأشعة تحت الحمراء، فالموجات المتناهية الصغر، ثم موجات الراديو. ويبلغ طول أشعة جاما حوالي ١٠⁻¹¹م بينما يبلغ طول بعض موجات الراديو الطويلة أكثر من 10,000 كم. ولكل أنواع الموجات الكهرومغناطيسية خواص الضوء المرئي. فهي تنعكس وتنتشر وتتكرر.^٨ - يقول علماء النسبية : بالنسبة للموجات الكهرومغناطيسية فإنها تنتشر في الفضاء بسرعة عظيمة ولكنها ثابتة القيمة إلى أبعد الحدود وهذه السرعة هي سرعة الضوء. وبسبب معرفتنا للإشعاع الكهرومغناطيسي فنحن نميل إلى رفض فكرة انتقال الأفكار والأحداث خلال الفضاء بسرعة غير محدودة. ونميل إلى الاعتقاد بأن هذه الاضطرابات والتأثيرات تنتقل بسرعة بالغة العظم إلا أن هذه السرعة محدودة القيمة.

وأولاده إلى نجدته؟ لقد فكر بهم أثناء محنته، قال: لكن ليس من الواضح أنه أحدا منهم إستقبل أفكاره، ربما كانوا يتناولون الشاي معا، يرددشون ويركزون بشكل تام على ما كان أمامهم .. نوافذ عقولهم اليمنى مغلقة تماما؟ أما صديقه، من الناحية الأخرى، كانت نوافذه مفتوحة، كان يقوم بعمل جسدي روتيني، وكما قال هو نفسه كافة الاشياء غير الملائمة كانت تتفق في ذهنه بينما كان يلحم، في هذه المناسبة، تتفق كذلك ذهنه عن شيء ملائم .. لماذا هو وليس أحد غيره !

يبدو أن هناك مؤهلان واضحيان، أحدهما أنه كان في حالة كولينية، والآخر أنه كان على معرفة بالرجل الأول المدفون، إن الغالبية العظمى لكل حالات التخاطر المفيد التي رويت بشكل موثوق تحدث إما بين أفراد العائلة نفسها أو أناس يعرفون بعضهم جيدا، سواء إنطوى الأمر على أية روابط عاطفية أم لا.

إختبارات ريشيه :

ليس الفرق بين الناجح وغيره في قدرات كل منهما .. بل في رغبة كل منهما في بلوغ أقصى ما يمكنه.

واضب الدكتور ريشيه على إهتمامه بالتنويم المغناطيسي، التخاطر والظواهر «الميتافيسية» كما دعاها، خلال حياته المديدة والنشطة الى جانب زميله بيير جانية أحد رواد علم النفسي الحديث (بالمناسبة كان هو الذي ابتكر كلمة اللاوعي) (١٨٨٩) .. أجرى عدة تجارب غير عادية مع سيدة تدعى ليوني. ب .. والتي كانت من أكثر المدروسين في زمانها دراسة كاملة.

كانت لها الخاصية التي تدعى «الإستبصار المتنقل» أو «الرؤية من بعد» وهذا مشابه للتخاطر .. بإستثناء أنه لا يتوجب وجود مرسل واعي للمعلومات، ينطلق المستقبل ببساطة إلى هناك ويلتقطها وهو يرقد في حالة تفكك عقلي .. إنطوت أكثر تجارب ريشيه جرأة على مزج التنويم المغناطيسي مع الاستبصار المتنقل بشكل أمكنه أن يتدخل في سلوك المرأة تحت التجربة .. دون معرفتها ومن بعد .. هذا يدخل سمة جديدة كلية في المناقشة حول التخاطر .. إحتمال ألا يقتصر الأمر على تبادل المعلومات من بعد بوسائل غير عادية .. بل إمكانية بث الأوامر وتنفيذها دون أن يعرف المستقبل أي شيء عنها.

في إحدى تجارب ريشيه .. إحدى تجاربه العفوية (وهي الأكثر نجاحا في الأغلب) .. صاح لزملائه الأطباء أثناء تناولهم وجبة طعام، قائلا لهم أن باستطاعته أن يجعل أحد مرضاه يدخل في غيبوبة ويسير في نومه رأسا إلى غرفة الطعام، قام بإرسال تعليماته العقلية كما يجب، ولكن عندما لم تحدث شيء لمدة خمس عشرة دقيقة شطبت التجربة بإعتبارها أخفقت .. ثم دخل أحدهم غرفة الطعام وهو يقول أن مريضة تنتظر خارجا في الرواق تبحث عن د.ريشيه، وقد بدا عليها أنها مستغرقة في نوم عميق.

رأينا من قبل أن التخاطر و التنويم المغناطيس لها سمة وحيدة مشتركة على الأقل .. حالة التنبه الكوليني، وهذه يتم إستجراها تلقائيا في الشخص الخاضع للتنويم .. وهي الحالة التي يجب أن يكون عليها المستقبل التخاطري إذا أريد للرسالة أن تصل .. سواء حدث ذلك بصورة طبيعية أو أستجر عن عمد.

والآن علينا مواجهة احتمال وجود عامل ثالث وهو الحركة(التفجر)النفسانية (بسايكوكينسي)، له علاقة بعملية الإنتقال التخاطري تحت التنويم المغناطيسي.

يعود أصل تسمية(التفجر)إلى **د.روبرت أ.مكونيل** عالم فيزيائي في جامعة بيتسبرغ ورئيس سابق للرابطة الباراسيكولوجية .. عام ١٩٧٩ كتب مقالا تحت

هذا العنوان «التنويم المغناطيسي كتفجر نفساني»

يأتي لنا الدليل من الاتحاد السوفياتي قديما .. كان **فلاديمير ديوروف** مؤديا في السرك بإعتباره أحد أكثر الممثلين الترفيهيين شعبية في روسيا ما قبل الثورة .. فقد سحر الحضور بحيواناته المدربة بدقة وخاصة كلابه وعلى الرغم من إفادته من الوسائل الميكانيكية المعينة مثل الصافرات فوق الصوتية .. فإنه إقتنع بالتدرج أنه قد نى إتصلا عقليا مباشرا مع كلابه وخاصة أحد كلاب صيد الثعالب ويدعي بيكي .. إليكم وصفه لواحدة من أولى تجاربه :

وهب أن لدينا المهمة التالية : إقتراح أن يذهب الكلب الى إحدى الطاولات ويأثينا بكتاب منها ... أتناول رأسه بين يدي كما لو كنت أغرس في ذهنه بصورة رمزية فكرة كونه تحت سلطتي كلية .. أثبت بصري على عينية .. وإذا يدخل بيكي في ما يبدو أنه غيبوبة مسارية يتصور ديوروف عندها بشكل دقيق ما يريد من الكلب أن يفعل ثم « أدخل في روعه ما أدخلته في روعي للتو .. أضع أمامه عقليا ذلك الجزء من الأرض الذي يؤدي الى الطاولة .. ومن ثم رجل الطاولة .. ثم غطاء الطاولة وأخيرا الكتاب » ما عليه عندئذ سوى أن يصدر أمرا عقليا ليقفز بيكي مبتدئا عمله ومنفذا المهمة كآلة أوتوماتكية.

أحد الأكاديميين **فلاديمير بختيريف**، وهو طبيب أعصاب بارز أصبح أول

رئيس لمعهد بحوث الدماغ في لينينغراد.

وقد أقنعت التجارب التي جرت في بيته مع ديوروف وبيكي أنه كان من الممكن التأثير في الكلب بطريقة (إحياء الفكرة) وقد وجد في النهاية أن في قدرته أن يقوم بذلك مع بيكي وكلبه الخاص غايش، وقد أخذ التجارب بمحمل الجد.

أجرى بختيريف كذلك مئات التجارب في إنتقال الصور على نحو يشابه تجارب آل سنكلير، وقد وجد أن مستقبلا تخاطريا جيدا يمكنه أن يلتقط ليس الصورة - أي الشيء الهدف فحسب- بل كذلك بعض الأفكار المرتبطة به من قبل المرسل، عند وضع كتلة زجاج مشروخ كهدف، على سبيل المثال، وصفت إحدى المستقبلات إنطباعاتها على أنها «انعكاسات في ماء - قمح سكر مخروطي - قمة ثلجية - جبل جليدي، طوف جليدي في الشمال أضاءته الشمس - تكسر للأشعة» ليس هذا بالوصف الدقيق جدا لكن كتلة من زجاج لكنه يصف بالفعل إنطباعات يتوقع أن تطرا على عقل المرسل وهو ينظر إليها.

إحداث السلوك بالتخاطر :

النجاح يصيب من يحاول ويستمر في المحاولة بطريقة تفكير إيجابية.

قدم الدكتور الروسي كوستاتين بلاتوف، وكان تلميذا لبختريف وأصبح فيما بعد عالم نفسي تجريبي بارزا وأستاذا في جامعة كركوف عدة تجارب ناجحة على الملأ للتنويم المغناطيسي.

أخبر الحضور أنه سيرهم أن بالإمكان تنويم شخص بطريقة الأمر العقلي، عندما يغطي وجهه يديه، قال .. يكون بذلك إيذانا ببدء التجربة، أحضرت الآنسة ميخايلوفا، وهي الشخص المجرب عليه، وأجلست الى طاولة على المسرح في الوقت الذي وقف فيه بلاتوف وراء سبورة بشكل لم يكن بإستطاعتها رؤية وجهه، ثم حسب كلامة « بعد أن غطيت وجهي، كنت صورة عقلية عن المرأة موضوع التجربة م.»

وقد إستسلمت للرقاد، وقد قمت بتركيز إنتباهي الشديد على ذلك لمدة تقارب الدقيقة، كانت نتيجة تامة، خلدت م، للنوم في غضون بضع ثوان وتم الإيقاظ بنفسي الطريقة، وقد تكرر هذا عدة مرات.

وقد تكرر عمل بلاتونوف على يد الدكتور ك.كوتكوف بمساعدة زميلين له

أجرى ما سماه «قطعة عمل صغيرة في إنتقال الفكرة من بعد».

كان الشخص المدروس فتاة في سن المراهقة أمكنهم إنامتها مرارا ومن ثم ايقاظها ثانية عن طريق أوامر كلامية، (بكلمة نوم، أعتقد أنهم قصدوا غيبوبة عميقة، أو نوم العقل الأيسر) وكان أكثر التجارب متعة تلك التي أعطيت فيها أوامر من بعد تطلب إليها المجيء إلى المختبر في وقت محدد، الأمر الذي فعلته على نحو ثابت، «حين سألوها عن سبب مجيئها، كانت تجيب بوجه عام، والارتباك يعلو وجهها: لست أدري .. لقد فعلت ذلك وكفي .. أردت المجيء»

ترك لنا كوتكوف وصفا ذا فائدة كبيرة يتناول كيفية إحداث السلوك بالتخاطر، هناك كما قال: ثلاثة أعمال لا تنقصهم أولا، عليه أن يخلد إلى الراحة، الاسترخاء، «يتمتع عقليا» بتعليماته، ثم عليه أن يتصور المجرى عليه يقوم بما كان يود منه، وأخير وهو الأكثر أهمية من كل ما عداه، يأتي «عامل الرغبة» فهو «يرغب بقوة» إلى المجرى عليه أن يطيع.

تجارب بافلوف المشهورة :

ظل العالم النفسي السوفياتي الشهير إيفان بافلوف - خلال ثلاثين سنة - يدرس عمل الدماغ .. وقد إكتشف أنه يمكن لتكرار ترابط مثير صناعي، مثل الجرس، أن يقوم مقام المثير الطبيعي مثل الطعام في إحداث رد فعل

فسيولوجي ممثل في سيلان اللّعب (بالإضافة إلى حالة من التنويم المغناطيسي^٩) .. وأطلق على هذا إسم المنعكس الشرطي .. وفي واحدة من أشهر تجاربه ؛ درّب كلبًا ليقوم برد فعل بهذه الطريقة. وكان بافلوف يؤمن بأن كل العادات المكتسبة، بل حتى الأنشطة العقلية العليا للإنسان، تعتمد على سلسلة من الانعكاسات المشروطة.. وهذا دليل على نطاق التحكم في السلوك الداخلي لأعضاء الكلب من خلال وسيط خارجي.

ملخص التفسير العلمي لأشراط التخاطر

وفق تجارب الغزفيلد :

يتم التخاطر بين طرفين يكون المستقبل فيهما في حالة إغلاق للجزء الأيسر من الدماغ أو إيقاف للتفكير وسط مكان خال تماما من الضوضاء

^٩ - التنويم المغناطيسي يقول شرتوك .. مدير المعهد النفسي بباريس .. إن التنويم المغناطيسي يجب أن نعتبره حالة حيوية رابعة .. تضاف إلى اليقظة و النوم و الحلم .. و هي تختلف إختلافا بينا عن أي من الحالات الثلاث .. و إن كان وصفها صعب يجمع فيه بين التنويم و التجميد. و يرجح العالم بافلوف الشهير أن هذه الظاهرة تعمل كنظام دفاعي شبيه في وظيفته بوظائف النوم .. و يقول أن الترقب العميق من جانب الكلاب لقرع الجرس ووصول الطعام .. أدّى ببعضها إلى حالة من التجمد الكامل .. حتى بعد تقريب الطعام منها.

والمرسل في حالة تركيز جاد، ومتواصل لمدة تقوت ١٠ دقائق

وفق تجربة يوهاريش :

يتم التخاطر بين مرسل أدريئالي ومستقبل كوليني

أي يكون المرسل في حالة تأزم وتوتر من متوسطة إلى شديدة والمستقبل يكون في حالة إسترخاء جيد.

ظاهرة الـ PK (الفاعلية العضلية اللاواعية):

ما يتخيله و يصدق المرء منا .. فإنه قادر على تحقيقه .. نابليون هيل

بعد أن ناقشت ظاهرتي التنويم المغناطيسي والتخاطر، سأنتقل الآن الى البسايكوكينيسيس PSICOKINISSE (PK) فكما كان في التخاطر والاستبصار تظهر لنا جليا قوة العقل في نقل الصور والأحاسيس والأفكار وحتى الكلام العقلي في ظاهرة الـ PK تظهر لنا قوة العقل في تحريك الاشياء الجامدة عن بعد بفعل فاعلية عضلية لا واعية.

فقد كانت عدة تجارب عن تحريك طاولات بالجلوس حولها واضعين الأيدي فوقها ومحاولة التركيز وإعطاء الأوامر والرغبة الشديدة في أن تستجيب الطاولة للتحرك، وفي معظم التجارب المجربة كانت ناجحة، وكانت الطاولة تقوم بحركة كما لو كانت إستجابة مباشرة لفكرة، إنما عندما يكون تلقين الفكرة دون جهد، ودون وجود أثر لإلحاح ما، كانت الطريقة التي تحمل الطاولة على التحرك تكمن في التقرب منها « بيهجة، وخفة، وحذق، بثقة وسلطان لكن دون عاطفة «، بعض الناس كانوا أفضل في هذا من غيرهم، مع التشديد على أنه لا ضرورة هناك لوجود «وسيط» خاص، لكن لو كان الشخص متوترا، تعباً، أو ليس على ما يرام فحسب، لما تمخض الأمر عن كبير فاعلية، وإن لم تنفى الفاعلية على

الإطلاق.

ملاحظات كهذه ذات أهمية نفسية كبرى، وقد أرسى الدكتور غاسبارين مبادئ ال PK ممثلة في :

١. الإرادة، هي حالة معينة من الحالات العضوية البشرية، يمكن أن تؤثر من بعد على الأجسام الجامدة ،بوسائل غير الفعل العضلي.

٢. تحت الظروف نفسها، يمكن إيصال الفكرة مباشرة من فرد الى آخر بطريقة لا واعية.

طبيب نفسي آخر **د.خوريه.سي.فيراز** من البرازيل، قد وجد صلات لافتة للنظر بين المواهب العقلية غير العادية، بما فيها « الوساطة» وولادات الطفل الأزرق ،والتي يعتقد فيها أن النقص الحاد في الأكسجين يتسبب عادة في تنشيط مناطق هاجعة في الدماغ.

قصتي مع التخاطر والرؤية

من بعد

من عاين أفضل ممن سمع

قصتي مع التخاطر والرؤية من بعد

يوم صعب

فيما بعد

تجارب التخاطر والرؤية من بعد

- التجربة الأولى : التخاطب الذهني و نقل الأفكار في نفس الغرفة
- التجربة الثانية : من الغرفة المجاورة و من خلال جدار
- التجربة الثالثة : من الشارع القريب الذي يبعد ٥٠ مترا
- التجربة الرابعة : بعد عدة شوارع من مسافة ١٥٠ مترا
- التجربة الخامسة : من على بعد ٨ كيلومترات
- التجربة السادسة : من على بعد ٢٥ كيلومتر
- التجربة السابعة : من على بعد ١٢٠٠ كلم
- التجربة الثامنة : رحلة الرجوع
- الفرضية الأولى
- الفرضية الثانية

- فرضية أن يكون الكلام الذهني موجة فوق صوتية
- بعض العوامل التي تزيد قوة التخاطر والرؤية من بعد طفولتي
- مراهقتي

قصة شاب متخاطر - فيفري ٢٠١٩ -

لا تذهب إلى حيث سيقودك الطريق .. بل إذهب حيث لا يوجد طريق .. و
أترك أثرك هناك.

يوم صعب:

في أحد أيام الشتاء من عام ٢٠١٦ .. كان يوم المعرفة بالنسبة لي ..
يوما صعبا .. يوما خارقا .. يوما عجزت كل أنواع الكلمات التي يعبر بها المعبرون
عن تصرفاتهم أو حالاتهم النفسية عن التعبير عنه .. فلقد أحسست بخليط
من الحيرة الشديدة .. والرغبة في الضحك والقهقهة .. والذهول والعجز تماما عن
الفهم والتعبير .. والخوف الشديد من الذي جري لي .. وكيف سأكمل حياتي مع
هذا التحول المفاجئ الذي طرأ على حواسي .. وكأني دخلت في بعد غير البعد
الثلاثي الذي نعيشه كأناس عاديين.

كل هذا كان خلاصة أو تعبير بسيط عن الشعور العجيب و الخيف
الذي صاحب يوم العلم بالمعجزة الخارقة التي طرأت معي .. التي ستغير حياتي
رأسا على عقب.

فلقد تمكنت بعد عملية ربط للأحداث والكلمات التي قيلت أمامي من

أشخاص كنت أسمعهم في رأسي من هذا الاكتشاف المذهل.

فلقد تيقنت ذلك اليوم أنني في حالة تخاطر عن بعد مع كل المحيطين بي، نعم كل المحيطين بي من دون إستثناء، تخاطر مفتوح دائماً أو في حالة إرسال واستقبال متبادل بيني وبينهم بشكل دائم وكان هذا التخاطر من النوع العظيم .. غير الذي درسته في بعض الكتب .. كان عبارة عن إرسال بعض الصور يقرأها أو بالأحرى يراها الفرد المرسل إليه بعينية، أي هو إرسال ذهني عن بعد بكل معنى الكلمة، .. أما فيما يخص تجارب العلماء المسجلة .. فهي تتجح بعد جهد مضن .. في إرسال من النوع الضعيف .. حتى أن الصورة المرسلة يكون البعض منها مموه بالإضافة لبعض الكلمات المنطوقة فقط وليس كلها.

أما في حالتي فهو إرسال أو نقل لكل شيء بأدق التفاصيل، كل ما أراه، كل ما أسمع كل ما أقوله، كل ما أهدس به في نفسي، كل ما أحسه بجسدي بأعضائي الخارجية والداخلية يحسه معي كل من حولي في دائرة قطرها يتزايد ويتناقص متجاهل كل ما هو مادي من حولي من أبنية أو حائط أو حديد أو خرسانية مسلحة، ففي بعض الأحيان أتواصل مع أشخاص تفصلني معهم عدة أبنية أو شوارع.

كل هذا صاحبه تزايد رهيب في حاسة السمع .. فصرت قادر على سماع

الحديث العادي بين إثنتين تفصلني بنايات عنهم وكأنهم بجاني.

كل هذا أيقنته في هذا اليوم الصعب .. تأكدت من كل هذا أو إستنتجته عن طريق ربط الكلام .. أي ربط كلام المتحدثين معي بطلاقة عن طريق التخاطر فقد كانوا يومئذ لي أو يحاولون أن يوصلوا لي فكرة أنهم قادرون على رؤية و سماع كل ما أراه و أسمع من حولي بطريقة كما نجهلها، فقد كنت أشك في بعض الأحيان أن هناك نوعا من كاميرات التجسس تراقبني .. نعم بطريقة الإيحاء تم إعلامي من كل المحيطين بي.

وحتى بعد مرور ٣ سنوات من بدايتها لازال يشدهم الذهول والعجب من هاته الطريقة للكلام- طريقة الكلام الداخلي- أي تقوم بالكلام وكأننا نتكلم مع انفسنا داخليا فنسمع ونرد على بعضنا البعض .. بالإضافة إلى الذهول من إحساسهم الحقيقي الخارق بكل ما أحسه.

فلقد كان كل المحيطين بي في هذه الفترة هم من ساهم في إعلامي كل بطريقة .. وكان البعض منهم خائف علي من الصدمة الأولى .. الكل يريد أن يوصل لي الفكرة أو مقدار المعجزة أو التحول الفارق الذي طرا على حواسي أو حواسهم، الكل كأن مشوشا جدا. فالأمر كان جديدا كلياً على الكل .. فلا أحد من السكان كان يحمل أية فكرة عن التخاطر عن بعد وعن إمكانية حدوثه

بالفعل .. فكان الأمر كله بمثابة المعجزة بكل معنى الكلمة .. وكان الكل يعاملني كصاحب المعجزة الربانية بوقار واحترام شديد مشكورون عليه وأدعو الله أن يأجرهم عليه، ولكن صعب عليهم الأمر بشدة لشدة خوفهم علي من الصدمة وربما الجنون كما قال لي أحدهم أو حتى الانتحار عند العلم بماطراً من تحول على جسمي، أو هذا ما لمع في ذهني من تعبير حينها، ولكن بعد مدة تغير مفهومي ولا يزال يتغير الى هذه اللحظة لأن العلم أو الدين لا يحملان تفسيراً كبيراً أو شاملاً لكل ما يحدث معي وحتى التخاطر عن بعد والإستبصار الذي سأحاول أن أذكره فيما بعد باختصار، لا يمثلان حالتي بآتم معنى الكلمة، فالتخاطر الذي درسته أو الذي سبق ذكره لا يمثل إلا جزءاً يسيراً من إمكانياتي وطاقاتي الجديدة القديمة التي بدأت في التشكل والتطور عبر عدة مراحل مند طفولتي سأقوم بذكرها بالترتيب فيما بعد في فصول الكتاب.

فكوننا مسلمين أول ما يطرا على تخيلنا أو مخيلتنا في الوهلة الأولى كتعبير على هذه الحادثة هي أنها معجزة أو كرامة ربانية لأن التاريخ الإسلامي حافل بالكرامات الإلهية التي يهبها الله سبحانه وتعالى لأوليائه العباد الزهاد الذين يتقون الله ويعبدونه عبادة مخلصه وقائه .. فكل تعمق في العبادة تنزهها عن كل شرك وإثم يستلزم كرامة من الله .. وهذا ما لا يعني به هذا الكتاب ولايستطيع حصره .. المهم أن الأمر إختلط علي وعلي الناس المحيطين بي بين

معجزة وبين سحر وبين علم أثنته وتمكنت منه.

وهذا ما قمت أنا بالخصوص بدارسته في ذهني كوني لم ببعض أجديات ما سبق ذكره، فذهبت آرائي ساعة إلى كرامة إلهية كوني ملتزما منذ زمن إنهاء فترة جامعتي إلزاما أحسبه إنشاء الله جيدا أجعله متواصلا بتلاوة القرآن والورد اليومي والإكثار من الذكر .. هذا طبعا مع الحفاظ على صلاتي وعبادتي ومحاولة **التقوى** وهذا هو الأهم في كل ما سبق ذكره.

وكوننا مسلمين محافظين فأول ما فكرت فيه بعد علمي بكل أبعاد وخطورة وحقيقة الموقف .. هو أنه كل من تحيط بي يستطيع أن يرى جسمي أثناء تغيير ملابسني .. إن أنا نظرت إلى مناطقي التناسلية .. فجالت أسئلة في رأسي متعددة، فتارة أقول كيف سأقوم إذا بالإستحمام من دون إزعاج، أو كيف أغير ملابسني، أو كيف أقضي حاجتي في المرحاض، كل هذه التخمينات كانت تدور في رأسي كدوامة مخيفة سريعة جدا مع مئات الأفكار عن سبب كل هذا الذي حصل معي.

جلست في فراشي ذلك اليوم مرتعبا جدا بعد تأكدي من مشاهدة الجميع لي وسماعهم وتخاطرهم معي في اللحظة .. أحاول أن أرتب أفكري وأبحث عن تفسير.

فساعة كنت أربط كل ما كان يقال لي في المرحلة التي سبقت علمي بالقضية، فقد كنت ذا ذاكرة قوية جدا، وساعة أعود بذاكرتي لأهم الحوادث في حياتي لعلني أجد ما يفسر ما حصل معي من تغيرات، ولعل أطرف تعبير قيل لي هو أنني طفرة وراثية حصلت مع البشر، وأنتي جنس جديد وآخرون يشجعوني على الزواج لأنجب أولادا يشبهوني، كل هذه الأفكار وغيرها كانت تتوالى جميعا بدون الرسو على الحل أو المعنى أو التعليل الصحيح.

فيما بعد :

يعتمد النجاح في إدراك الظواهر على الملاحظة الجيدة ..

ظللت أيام و أيام وأنا افكر في حالة ذهول شديدة و دماغي لا ينفك يفكر بغزارة أصابتنى بالخوف من سرعة التفكير، و رحت أحاول حصر كل امكانيات هذا الجديد الذي طرأ على قدراتي الحسية والسمعية والشمية والبصرية (فحتى البصرية، لقد رأيت في حادثين أرواحا سفلية أو كما نسميه جنا).

وهذا بالطبع ما لا نستطيع رؤيته بمجال رؤيتنا العادية المحصورة بين فوق البنفسجية وتحت الحمراء.

فكل يوم كنت أكتشف شيئا جديدا فمرة قوة سمعي .. أركز معها جيدا فأجدها تأتي لي بأصوات من هم يعدون عني بمئات الأمتار .. ومرة حاسة شمي وقوتها الشديدة أيضا .. أجدها تأتي لي بروائح لأشياء تبعد عني كثيرا.

حتى أنني كنت أركز عند ركوبي الحافلة مع الركاب على رأس أحدهم من

الوراء جيدا وبالرغم أنه يجلس في أولها وأنا في آخرها إلا أنني أسمع بما يهمس به لصاحبه .. بالرغم من عجز الشخص الذي يجلس وراءه عن سماعه.

ولعل أحرص شيء في القضية هو لحظة قيامي بقضاء حاجتي في الحمام، أما كل ما عداها كان مضحكا وفي بعض الأحيان ممتعا لي ولمن حولي كثيرا.

لإكتساب المعرفة على المرء أن يدرس .. ولإكتساب الحكمة عليه أن يلاحظ .. مارلين فوس سافانت

بدراستي أو ملاحظتي الشديدة لحالي كوني أقدر من يمكنه أن يصفها أستطيع حصر حالتي في :

- سمع قوي لدرجة سماع كلام رجل يبعد ألف متر كأنه بجانبني.
- حاسة شم قوية كذلك بنفس المسافة.
- الاحساس والكلام الذهني مع أي شخص أسمعه كلاما مفهوما أكثر من كلامه الخارجي و لو كان بيننا عدة أبنية من الخرسانة المسلحة.
- حاسة بصرية عادية ماعدا ما سبق ذكره عن تلك الحادئين وأتحفظ عليهما لأنها حصلوا معي لحظة وحدة شديدة في أمكنة

مخيفة .. لا تحصل هذه الاشياء معي دائما.

أستطيع إذا أن أفسر ما حصل لي بناء على ما درسناه سابقا أنه مزيج من التخاطر والاستبصار (الرؤية من بعد)، مع حصر الحالة أنه أنا المرسل دائما في حالة الرؤية من بعد، وفي حالة الكلام كنت أتكلم بشكل عادي أعني كلام عقلي مع كل من يحيط بي مهما كانت المسافة حتى ١٠٠٠ ألف متر ولو كانت عدة بنايات تفصلنا، وكان الكلام يصدر مني ومن السامع، أي كنت مستقبلا ومرسلا، أما في حالة إيصال الفكرة فقد كنت المرسل الأقوى تقريبا، إذا اهلنا فهمي لأفكارهم عن طريق فهمي إichاء الكلمات عن طريق الكلام العقلي، فانا إذا الوحيد المرسل للأفكار، أو الذي يستطيع من حوله فهم أفكاره أو دراسة ذاكرته مهما كانت الفكرة غامضة أو مستترة.

أي كل ظواهر PSI كانت تحدث معي بقوة هائلة ودائمة وأنا في حالة مرسل فقط في الرؤية من بعد ومرسل ومستقبل في التخاطر من بعد.

لعلي أصف نفسي أحيانا، كأني كيان عملاقا، أو عقل عملاق وكل عقول من حولي لها الحرية التامة في التجول في أفكاري وسماعها، دون أن يبدلوا أي مجهود فكري .. أي كل شيء يحدث تلقائي.

بعد مدة من التحدث عن هذه الظاهرة مع رفقتي .. أصبح الأمر مسليا

.. كأنه لعبة سحرية.

قررت التحقق من نجاحي تجريبيا بالإستعانة بصديق .. ندون كل مانسمع .. ما نرى .. ما ينتقل من أفكار.

تجارب التخاطر والرؤية من بعد:

لا أظن هناك صفة ضرورية للنجاح أكثر أهمية من صفة المثابرة والإصرار .. فهي تكاد تتغلب على كل ما يعاندها .. ربما حتى قوانين الطبيعة .. جون روكفلر .. صناعي أمريكي.

في حقيقة الأمر هو تدوين ووصف للحالة أثناء التحقق من صحة الموضوع.

يمكن القول بشكل عام .. إن الإنسان الأكثر نجاحا في الحياة .. هو من تتوفر لديه أفضل وأحسن المعلومات .. بنيامين دسرايلي

التجربة الأولى : التخاطب الذهني ونقل الأفكار في نفس الغرفة

كان صديقي إسحاق هو مساعدي الشخصي في التجربة .. في أول الحال :

كانت في نفس الغرفة .. إتشقنا على القيام بأمر أشبه بلعبة سحرية ماهرة .. كانت الخطة أن آتي بورقة لي ولإسحاق وبيتعد كل منا على الآخر .. أنا في

طرف وهو في الطرف الآخر من الغرفة .. وبعدها قلت له عليك بتدوين كل ما تسمعه من كلمات والأمر نفسه بالنسبة لي فقد كنت أكتب ما أردت من كلمات في نفس الوقت ، جمزنا الميقاتيات (في هواتفنا النقالة) .. وعدها بدأت التجربة .. كانت الساعة الواحدة بعد الظهر عندما قلت تخاطريا أمزح معه (لماذا تنظر لي) وأومأت له بكتابها وكتبها أنا أيضا .. دونت الوقت والجملة .. لاحظنا النتيجة فكانت مدوية .. لقد كانت نفس الكلمات ونفس الوقت .. ضحكنا بشدة .. ورحنا نواصل التجربة بترديد المزيد من الجمل .. (كيف حالك) فيجيبني (بخير وأنت) .. كانت النتائج مبهرة وناجحة ١٠٠ % .

بعدها وفي نفس اليوم والغرفة قررنا تدوين إنتقال الفكرة .. بنفس الطريقة .. أومأت له ببداية التجربة والتدوين .. نظرت لشباك النافذة .. كان مفتوحا .. وفكرت حينها بالنهوض وإغلاقه .. وكتبت فكري .. بعدها إطلعنا على النتيجة وكانت منتظرة ، كررنا التجربة وكما نستمتع كثيرا بنجاحها الدائم.

إنتقلنا بعدها لتدوين الرؤية من بعد .. كان الأمر أروع من سابقه .. تحولت التجربة إلى لعبة سحرية حقيقية .. كانت في الغرفة مكتبة كتب .. ذهبت إليها وأومأت له (بالكلام الذهني) بكتابة ما يرى مباشرة .. أول كتاب حملته من المكتبة .. كان البرمجة اللغوية العصبية لإبراهيم الفقي .. مباشرة أومأ لي أنه كتب الإجابة .. ذهبت إليه وجدت الإجابة التالية (كتاب البرمجة اللغوية العصبية

لإبراهيم الفقي بالإضافة إلى صورة له واقف يضحك) .. فرحت بالإجابة كثيرا .. لأن موضوع التجربة كان التحقق التام من نجاح التخاطر والرؤية من بعد .. كررت التجربة .. أخذت ألبوم صور كان على الكمبيوتر .. اخترت إحداها عشوائيا .. كانت للزعيم الجزائري الراحل هواري بومدين يبتسم .. تكرر نجاح التجربة بدون أي إرتباك أو خطأ .. كررنا التجربة مرة أخرى وأحيانا كان إسحاق يتسرع ويصف لي تخاطريا (بالكلام الذهني) الصورة قبل كتابتها .. لكنني أصر عليه بكتابة ما يراه .. تمتعنا باللعبة السحرية .. كانت نتائج ١٠ عشرة صور صحيحة بنسبة ١٠٠ % .. إنتقلنا مباشرة إلى التجربة الثانية.

التجربة الثانية : من الغرفة المجاورة و من خلال جدار

قررنا بعد نجاح التجربة الأولى في نفس الغرفة جعل الأمر أكثر صعوبة .. ذهب إسحاق إلى غرفة أخرى .. - وتبقى أفضل طريقة للإستقبال هي الإستلقاء في فراش النوم في مكان هادئ لأنه يعرف جيدا أفضل الطرق - بالتجريب - لذا فضل الإستلقاء على سرير جاهز مقابلا لي خلف الجدار مغمضا عينيه .. كلمته ذهنيا ثانية .. هل أنت جاهز .. أجابني بنعم .. قلت له أكتب .. (تحيا الجزائر .. Viva L'algerie .. One Two Three) العبارة الجماهيرية الجزائرية الشهيرة .. لم يمثل الجدار أي فارق في نجاح التجربة .. كتبها كما هي بدون نقصان .. كررنا تدوين الكلام الذهني حتى تأكدنا .. ثم بعكس

التجربة بجعلني أنا المستقبل الذي يدون كلامه المرسل الذي يدونه هو أيضا ووقته في نفس التوقيت .. وإستمر نجاح التجربة .. التوقيت نفسه والكلمات نفسها ..

إنتقلنا إلى تجربة الرؤية من بعد مباشرة بعد ذلك .. طبعا كانت الرؤية من بعد تسجل كوني أنا المرسل فقط ولست أقدر على إستقبالها كالكلام الذهني .. إستعنت بالكمبيوتر مثل التجربة الأولى .. فتحت ملف الصور كالعادة .. كان الكلام الذهني يعمل كوسيلة إتصال مباشرة وآنية ومجانية بيننا .. كان نجاح وصول الصورة إليه يعبر عنه دائما بكلام ذهني يسبق إطلاعي على تدويناته الصحيحة دائما ..

سهولة و تلقائية التجارب دفعنا أيضا إلى محاولة تدوين نقل الأفلام .. فقد كان إسحاق وكل المحيطين بي يتفرجون معي أي فيلم أفرجه .. كل من مكانه .. من الغرف الأخرى .. من المنازل المجاورة .. كنا نتفرج على فيلم سويا أنا وإسحاق .. أنا من مكاني من أمام كمبيوتري وهو من الغرفة الأخرى خلف الجدار .. نتفرج .. وعلق هو أنه يرى الفيلم كأنه أنا .. يراه ويحس بكل الأفكار والأحاسيس التي تعتزني أثناء تشغيلي للفيلم .. ولم يحس إسحاق بالتعب أبدا مهما طال تركيزه معي ومع الفيلم الذي يراه في عينيه .. بالرغم أنها بلغت - مدة الفيلم - في بعض الأيام من ساعتين إلى ثلاث ساعات .. كان دائما يعلق أنه تمتع كثيرا

بالإستلقاء والتفرج على فيلم داخل عقله معروض على شاشة عينيه .. مع التمتع بإحساساتي الداخلية التي تعمل كأنها بهارات للوجبة ..

أثناء التفرج على الأفلام كما نستعمل بنجاح كل أنواع ظواهر PSI (نقل للأفكار والأحاسيس والصور والكلام الذهني والرؤية من بعد)

التجربة الثالثة : من الشارع القريب الذي يبعد ٥٠ مترا

عند تفكيرنا بتدوين التجربة من على بعد ٥٠ مترا .. قررنا إعادتها بالتدرج كما في التجربة الأولى .. بدأنا بالكلام الذهني .. فلما نجحت التجارب بنسبة ١٠٠ % .

إنتقلنا إلى تدوين الصور .. كانت الصور عشوائية من ملف في الحاسوب يحوي أكثر من ٣٠٠٠ ثلاثة آلاف صورة .. ينجح إسحاق دائما في أكثر من عشرة صور .. بعدها نوقف التجربة .. كما نمر بسرعة لأن نجاح التجربة بطريقة تلقائية فقد بريق الفرحة به منذ مدة .. فكنا نحاول المضي قدما حتى حصر المسافة التقريبية لكل نوع من هذه الظواهر.

كل الظواهر من هذه المسافة ناجحة .. بما فيها نقل الفيلم – أو المشاهدة المشتركة للأفلام – ما على إسحاق إلا الجلوس بهدوء مطأطأ رأسه

قليلا متجها بعينه لأسفل الجهة اليمنى .. محاولا التركيز حتى يعمل رابطا بينه وبينني ليصل إلى إحساسي (وفي لغة قراءة العيون فإن النظر لأسفل دليل التركيز) .. وليسمع ما أقول .. ويفهم كل شيء .. ليس للقيام بهذه الأفعال دلالة على صعوبة إنجاح التجربة ولكنه ليتخلص من تشويشات محيطه ..

التجربة الرابعة : بعد عدة شوارع من مسافة ١٥٠ مترا

كما من قبل نستطيع أن نتحدث ذهنيا بشكل عادي .. لكن كلما إزداد إسحاق إبتعادا عن غرفتي أخذ رده علي ذهنيا يقل وضوحا .. في المقابل لم يتأثر وصول صوتي إلى ذهنه - بالإضافة إلى صوت من يكلمني ذهنيا عن قرب في بعض الأحيان - لذلك لسماع صوته .. كنت أستعين بأمره بالكلام بصوت عالي قليلا في الهواء لأسمعه - مستغلا زيادة حاسة سمعي - لذلك كانت المسافة اللازمة لنجاح الكلام الذهني تتأثر بعدة عوامل ..

- حين لا أبرح غرفتي ننجح بالأخذ والرد ذهنيا لمسافة تزيد عن ٥٠ مترا بعدها يستمر هو فقط بسماعي .. فلا أسمعه إلا إذا تكلم - كلام عادي - رافعا صوته قليلا.
- أما حين جلوسي في شرفة منزلي أو في الساحة الخارجية له - أي في الهواء الطلق - فتزيد تلك المسافة إلى ما بين ١٠٠ إلى

٢٥٠ مترا .. بعدها يستمر بسماعي فقط .. فلا أسمعه إلا عندما

إلا إذا تكلم - كلام عادي - بصوت أقوى قليلا.

● بالإضافة إلى عامل الليل والنهار فسكون الليل يزيد نقاوة

الصوت و بالتالي تظهر لنا زيادة في المسافة.

كل تجارب المرحلة السابقة كانت مدونة وموثقة في نفس الوقت بشكل

ناجح كما في سابقتها من التجارب.

أما فيما يخص إنتقال الأفكار فهي من جانب واحد - إلا في حالات شاذة

سيأتي ذكرها فيما بعد - أي من جانبي أنا المرسل فقط .. تابعا التدوين بنجاح

وإتضح أنه لا وجود لمشكلة أمام إنتقال أفكارى وأحاسيسي حتى بعد إبتعاد

إسحاق عن منزلي لأكثر من ٢٥٠ مترا .. لكن إتضح أن عامل الهواء الطلق

مساعد أكثر في إنتقال الإحساس و الفكرة.

كان إسحاق يواصل تدوين مراحل التجربة المختلفة .. مرحلة بعد مرحلة ..

وفي بعض الأحيان لا أسمع رده ذهنيا على سؤالي عن مدى جاهزيته لبداية

التجربة لكونه إبتعد كثيرا .. فأطلب منه - بأمر ذهني لفظي - أن يرن لي

على هاتفي رنة واحدة ويقطع الإتصال .. كانت تلك هي كلمة السر بيننا .. حين

وصول رنته يبدأ التدوين لكل من الهدف والوقت .. بدأنا بتسجيل نجاح وصول

الصور .. واصلنا تكرار التجربة حتى الوصول إلى ١٠ عشرة صور .. وككل مرة كان النجاح حليفنا .. عندها كلمته ذهنيًا أنني أريد إستعداده لبدء تجربة إنتقال الفيديو أو الأفلام .. رن هاتفي معلنا بداية التجربة والتدوين .. إستعنت بملف في الحاسوب يحوي أكثر من ١٠٠ فيديو لكليب لمختلف الفنانين العرب كالشباب خالد وحسني ومامي والزهوانية والهاشمي قرواني وغيرهم من الجزائريين المشهورين و بعض الفيديوهات المشرقية للإليسا وكاظم الساهر وديانا حداد وأصالة ونانسي ووائل وراغب وغيرهم ... إلى أن وصلت إلى فيديوهات غربية لإيمينا و فيفتي سانت وبوبا و ريهانا وغيرهم ... كنت أتعلم المشهورين لكي أستطيع التعرف عليهم .. نجحت التجربة نجاحا مبهرا كالعادة .. سجلنا نفس المعلومات لإسم الفنان و إسم الأغنية و وقت البدء في الإستماع إليها .. وإستمرت التجربة لأكثر من عشرة فيديوهات .. كان فيها وصول كل من (الفيديوهات والإحساس وكلامي الذهني) وصولا نقيا صافيا من على بعد أكثر من ٢٥٠ مترا.

التجربة الخامسة : من على بعد ٨ كيلومترات

كان كل من هو حاضر في دائرة مركزها أنا ونصف قطرها أكبر من ١٥٠ متر يستطيع يتحدث ذهنيا معي ومع كل من يريد أن يتحدث .. بشرط أن أكون في وسط الشارع في الهواء الطلق ..

تيقن الكل من نجاح التجربة لأبعد الحدود ومن كل مكان مهما بلغت المسافة .. وهذا ما شجعنا على تدوين تجربة من على بعد ٨ كيلومترات .. كانت بلدية بن عزوز في ولاية سكيكدة الواقعة شرق الجزائر هي مقر إقامة التجربة .. أما إسحاق فقد توجه لمدينة بومعيزة التي تبعد عن مركز البلدية بالمسافة المذكورة .. قررنا لإنجاح التجربة الإستعانة بالهاتف النقال لنقل الأوامر – بالبداية أو الإنتهاء من التجربة – لكننا تفاجئنا بمعلومة جديدة .. أن إسحاق حين يكلمني بالهاتف يستطيع أن يوصل لي كلامه الذهني عبر الهاتف ويسمع معه كلامي الذهني أيضا .. فرحنا بهذه النتيجة ودوناها مع النتائج .. ككل مرة إستطاع إسحاق سماع كلامي الذهني .. و إستطاع تسجيل إحساسي و فكري .. وإستطاع تسجيل عدة صور كانت من بينهم صور رؤساء الجزائر من بن بلة إلى بوتليقة .. وبعدها نجح في تسجيل الفيديوهات بأسماء مطربها وأسماء أغانيها وميقات البدء في الإستماع إليها .. كانت التجربة ممتعة .. لم يزل مفعول المعجزة قائما ..

تنبه إسحاق لشيء مهم.. فمن خلال ملاحظته الدقيقة إستنتج أنه لا يستطيع مثلا قراءة كل ما يوجد في الصورة -أرقام أو كلمات - إن أنا لم أركز عليها جيدا و أقرأها بلساني أو بعقلي .. كانت هذه النتيجة مفيدة لي.

أما الصورة فيستطيع فهمها لأنني حين أسقط عليها نظري تنتقل معلوماتها من عقلي إلى عقله تخاطريا في نفس الوقت - لنقل نفس الوقت لأننا لم نستطع حساب سرعة التخاطر .. فقد بدت مشابهة لسرعة الضوء - فتركيزي في الصورة يجب أن يزيد وقته عن ثانية أو إثنتين لأتمكن من الإحاطة بفهم الصورة جيدا .. برز مع تدقيق الملاحظة بعدها مايلي - فمثلا صورة الراحل هوري بومدين .. أرى فيها قليلا وأركز في ماذا يجري في عقلي داخليا .. أجد كأنه توجد فكرة لإسم صاحب الصورة تريد أن تتطرق - إذا فمعرفته بماهية الصورة تعتمد على إنتقال الفكرة بالدرجة الأولى .. لهذا لاحظت أن عدم تركيزي في رقم معين أو كلمة أو جملة أو حتى عدم فهمي لصورة معينة يؤدي بالضرورة إلى عدم فهم إسحاق لها .. وبدراستي لهذا الموضوع وجدت أنني حين أركز في كلمة كأن دماغي ينطقها بصوت خافت جدا جدا لا يسمع بل يحس .. إذا هذا هو السر .. ففي أجزاء من الثانية أرى الحروف فتنتقل إلى دماغي معلومات كل حرف وطريقة كتابته وطريقة كتابة الكلمة وكيفية نطقها .. كل هذا في أقل من الثانية .. أما فيما يخص الصورة فالأمر أكثر تعقيدا فكل صورة تحمل المئات من الألوان

وتحمل مكان مميز لكل لون .. تنتقل مجموعة معلوماتها أيضا عبر الشبكية إلى الدماغ مع مفهوم الصورة العام في أجزاء من الثانية .. وعندما يضع لها عقلي عنوانا في ذلك الوقت الوجيز جدا .. ينتقل العنوان مع الصورة تخاطريا ويصبح لما يراه المستقبل - إسحاق مثلا - معنى .. فيعبر عن ذلك بتدوينه لما يرى - وهو في الحقيقة فكري أنا حول الموضوع - فلو أنا حاولت بعث كلمة مكتوبة لإسحاق .. وأخطأت غير عامد في قراءتها - بالنظر إليها فقط - فسيخطأ إسحاق أيضا في إستقبالها صحيحة .. إذا سيخطأ في تدوينها.

إذا برهن هنا أن إنتقال الفكر أنه أساس التخاطر والرؤية من بعد .. فلا يعد نجاح كل تلك الظواهر في كل تلك التجارب السابقة إلا نجاح لإنتقال الفكرة العامة للموضوع المراد التيقن من إرساله.

وهذا بالرغم من أن الأمر يبدو في البداية أن أساس إنتقال كل تلك الظواهر هو الكلام الذهني .. إستنتجت ذلك من دقة الملاحظة والإستماع جيدا لما يحدث في عقلي داخليا .. إستنتجت أن فكري تنطق داخليا وتسمع تخاطريا - سواء أكنت أهم في البوح بها بشفتي أم لا - تترجم معظم تركيزاتي في المواضيع إلى كلام داخلي يسمع تخاطريا .. وذلك بشكل إرادي أي أن عقلي الباطن يحاول دائما التعليق على المواضيع التي أمعن النظر فيها .. لكن إن شئت إخراس هذا التعليق وعدم السماح له بالنطق .. يكون الأمر أسهل ما يكون.

التجربة السادسة : من على بعد ٢٥ كيلومتر

أغوانا النجاح المتواصل فقررنا الانتقال أبعد هذه المرة .. - وفي الحقيقة نجاح التجربة كما نعلم به من قبل لكن أردنا البرهنة بتدوين التجربة ووقتها .. فكانت النتيجة كنجاح تجربة سحرية - كلمت إسحاق عند نجاح التجربة الأولى بالهاتف وطلبت منه أن لا يرجع عندي بل يذهب بعيدا إلى بلدية عزابة التي تبعد عني بما يزيد عن ٢٥ كيلومتر.

وصل إسحاق بعد ٢٠ دقيقة لمدينة عزابة .. كلمني بالهاتف وكان جالس في كرسي في مقهى .. وكان مجلسه في ساحة المقهى الخارجية أي في الهواء الطلق .. رن لي معلنا بداية التجربة .. خرجت إلى الفناء الخارجي وقلت له مكلما إياه ذهنيا (أشعل سيجارة مارلبورو .. وإشرب قهوتك) .. إتصل بي مباشرة و قال لي (جملتني و هو يضحك) وإتضح أنه سمعها مباشرة لانه لم يقطع الإتصال معي ذهنيا بتاتا.

تكررت تجربة الكلام الذهني .. كما تتكلم باللهجة العامية الجزائرية .. أتمنا الشطر الأول بنجاح .. غير أنه في كل مرة يتصل بي ويقول لي الجملة صحيحة ولكن يعجز بعض الشيء عن التعبير عن مشاعري وأحاسيسي أثناء إرسالي لها .. كأن يقول لي مثلا قلت ذلك وأنت تستهزئ .. وأنت غاضب .. وأنت سعيد

.. وأنت جازم بصحة ما تقول .. وغير ذلك من الأوصاف لإحساسي ونفسي
أثناء كلامي الذهني المرسل له.

أصبح الهاتف وسيلة إتصالنا .. إنتقلنا مباشرة للعبة الفيديوها .. قلت له
في الهاتف سأختار فيديو وأنفج عليه وعند إيقفي له إتصل بي .. وكان ذلك ..
لم يلبث بعد إيقافي له بدقيقة إلا و إتصل بي قائلا .. La CAMEL La
CAMEL للشاب خالد .. قال متابعا كنت أسمعها وأرى الشاب خالد بالبرنوس
الأصيل وكل تفاصيل الفيديو كليب بالإضافة إلى إحساسي بالنشوة مصاحبة
للفيديو .. كانت نشوتي أثناء التفج على الفيديو .. نعم أحس بمشاعري
المصاحبة .. أعدنا التجربة .. وكانت ناجحة أيضا .. أفل إسحاق عائدا للمنزل
حاملا معه تدوين كل التجارب الماضية.

عندما أتى ودخل علي .. و أعطاني كراسة التدوين .. وجدت ملاحظة
كبيرة .. كتب فيها .. (أعلم أن كلامك هو أشد ما نجح في الوصول .. أكثر من
أي شيء آخر .. صوتك لا يتكلف من أي شخص إمعان التركيز .. بخلاف
الصور و الفيلمات كانت تهدف في العينين مفاجئة إياك .. في أول الأمر لا تفهم
ما هذا وبعدها بإمعانك التركيز قليلا تفهم الموضوع وتواصل بمجرد الإنغماس في
التركيز التفج بدون إنقطاع .. كأنك بتركيزك ذاك قمت بوصل سلك إتصال
بينك وبين المرسل - أنا - لذلك كنت أتيه كثيرا في طريقي لكك حين تكلم

أحدهم ذهنيا .. كنت أسمع حديثكما .. وعند تكلمك بصوت عال - صوتي العادي - كنت كمن يوقضي من تيهي .. وكأن المتكلم بجواري وأنا من أشد سامعيه).

ملاحظاته قيمة جدا .. لدرجة شرح لي مالم أكن أصل إليه بتفكيري .. فرحت كثيرا بنجاح مسعانا .. فتحت النتائج المؤكدة الآفاق أمامي لأذهب بعيدا بتجاري .. ولكن هذه المرة كنت أنا من سيسافر وعند الوصول سأحاول تجريب مراحل تجربتنا.

التجربة السابعة : من على بعد ١٢٠٠ كلم

كانت ظروف عملي تحتم علي الذهاب إلى ولاية تلمسان التي تبعد عن ولاية سكيكدة بجوالي ١٢٠٠ كلم .. ركبت الحافلة متوجها نحوها على الطريق السيار الجديد شرق غرب .. إستمرت الرحلة ١٥ ساعة للوصول .. وصلت متعبا جدا .. ماكدت أصل على الساعة السابعة صباحا حتى إستسلمت للنوم حتى منتصف النهار .. ماكدت أفيق جيدا من نومي .. حتى رن هاتفي .. إنه إسحاق .. كنت أفكر فيه لحظة إستفاقتي .. قال لي كالسابر لأغوار عقلي + كنت تفكر بي فإتصلت بك + قلت له وكيف ذلك + قال .. هذا الشعور أعرفه جيدا .. أعرفه من قبل أن يصبح لعقلك مثل هذه القوة .. كان كأنه شعور بك

يهب علي فجأة .. كل شيء في يحثني على الإتصال بك .. قلبي مليء بك .. كأنه خوف عليك يعتريني .. أحس كأنك تناديني .. أما الآن فالمناسبة فقد ألممت ببعض المعلومات أود أن أتكلم معك فيها .. قلت له كلي آذان صاغية .. قال .. إن الأمر يجري في بعض الأحيان كأنك بجانبني .. حتى أنني شككت أنك لم تبرح مكانك .. سألته متى كان ذلك .. قال كل الليل أسمع و في بعض الأحيان – أظنك تكون عندها في مكان مضاء – أرى و لكنني لا أفقه ما أرى .. لكن الأمر لا يكون متواصلا .. يكون متقطعا – أحيانا لفترة طويلة – لساعات .. لذا متى تقوم بالتجربة .. قلت له بعد قليل .. وأقفلت الخط.

تناولت وجبة الغذاء وأحضرت كوب الشاي وصعدت إلى سطح المنزل الذي كنت أبيت فيه .. إتصلت بإسحاق على أمل إبتداء التجربة .. رفع السماعة .. وصدمني أنه في هذه اللحظات لا يحس ولا يسمع شيئا – خصوصا لا يسمع شيئا – وأيضا لا يرى شيئا .. وقال أنه سيكلمني متى رجع الحال كما كان.

إستمر الحال كذلك إلى مغرب الشمس حين سمعته يكلمني تخاطريا .. ذهلت لما جرى .. كلمته بالهاتف على الفور .. أجباني – سبحان الله – لقد كنت أنا من أكلمك .. إذا – قلت له – حتى فكرة سؤالك وصلتك .. أجباني يضحك وقال كأنك بجانبني .. حتى أنني سمعت الناس التي كانت تكلمك .. وحديثكم هو من حثني على تجريب المشاركة ككل مرة.

وفاجئني أن الناس هناك - حيث إسحاق - يركبون موجة صوتي كعادتهم .. ويغتمون الفرصة و يتحداثون ذهنيا عن بعد كأني بجوارهم .. وأضحكني حين قال - أظن أن كل الجزائر من الذين يسمعون صوتك ذهنيا .. يستغلون الفرصة ويركبون أصواتهم لموجة كلامي الذهني ويتحداثون ذهنيا.

إذا هذه هي نتيجتنا الجديدة .. كل مكان يصل إليه صوتي الذهني .. يستطيع كل من يريد .. أن يستغل الجو الذي أصبح تخاطريا .. ويتشارك مع القريين منه كلما ذهنيا .. بدون حتى أن أسمع أنا كلامهم.

كانت إقامتي في ولاية تلمسان Telemcen في أقصى غربها الساحلي .. على الحدود المغربية .. في مدينة تدعى مرسى بن مهيدي تتمتع بشواطئها الساحرة .. إستمرت إقامتي لأسبوع .. ولكونا في منتصف شهر جوان .. كان يوم صيفي حار .. حملت نفسي و أقبلت على أجمل شاطئ فيها - شاطئ الصخرة أو لاموسكاردا - وكانت المفاجئة حين سباحتي أن جميع ظواهر ال PSI صالحة من تحت الماء .. أثناء غطسي تحت الماء لم تقطع محادثاتي الذهنية مع بعض المصطافين .. وخاصة الأطفال منهم .. فقد أعجبتهم رؤية قاع البحر بعيني فيما أستمر بالتقدم سابجا كسمكة .. يعلقون تخاطريا على ما أجده تحته من أصداف وغيرها.

أضحكتني يوما بعض المحادثات الذهنية لبعض المصطفات على الشاطئ .. كانت مغتربة في إسبانيا .. قالت لي .. إن أقرباءها كلموها أنهم يروتني ويسمعوني هذه الأيام في إسبانيا وأنهم في أشد الحيرة من ذلك .. وآخر قال إن أصدقاءه في المغرب كذلك .. أصابوني ببعض الفضول .. إلى أي حد يمكن أن تصل المسافة .. بعدها تذكرت أن إسحاق يبعد عني بمسافة تعادل خمسة أضعاف بيني وبين إسبانيا .. وحتى فرنسا أقرب منه إلي.

أخذتني الأفكار بعيدا .. سرحت فيأتي أيضا في موقعي بجانب إسحاق في الطرف الآخر بجوار الحدود التونسية .. يستطيع سكان تونس وإيطاليا وليبيا من سماعي ورؤيتي - رؤيتي لأن هذا هو التعبير المختصر الذي يحلو للناس إطلاقه على نجاح ظاهرة الرؤية عن بعد - لا يتطلب الأمر منهم إلا أن يتيه ويسرح بالهم قليلا أو أن يسترخوا أو يقبلوا على النوم .. إلا ويتفاجئوا بسماعهم لكلامي الذهني والعادي بالإضافة لتمكنهم من الرؤية أيضا.

الشروط البسيطة لنجاحهم في الإستقبال تؤيد النتائج التي خلص إليها أوائل العلماء الدارسين **للغزفيلد** والتخاطر .. الذين إستنتجوا شرط **الإسترخاء** في المستقبل أما شرط المرسل التركيز لعشرة دقائق على الأقل فهو شرط أظن أتت تجاوزه بالتعود على الأمر .. فأصبح التركيز يفيد في تنابع نقل الفيلم - ما يفسر أنها أكثر الأمور المرسلة نجاحا بالرؤية من بعد.

أما الشروط التي برهنتها تجارب **يوهاريش** ففي حال توفرها يكون النجاح أقوى و لا يعدم في حال عدم توفرها .. أي عندما أكون في وضع متأزم – أو **تنبه أدرينالي** – يكون الإرسال أقوى بأضعاف من الحالة العادية .. و أكثر أنواع التأزم التي جربت بشكل عفوي بدون ترتيب من قبل .. هي حالات غضبي وتوتري وقلتي ومرضي وما يصاحب المرض من حالة يأس .. حتى خوفي من أي أمر مادي أو معنوي كعدم وصولي في الوقت المحدد لمكان محدد .. كانت كل هذه الحالات وغيرها تزيد على ما يبدو تنهي الأدرينالي فتثبت صحة تقوية الإرسال.

أما المستقبل فيشارك مع تجارب الغزفيلد في شرط الإسترخاء .. لأن الإسترخاء يفرز بالضرورة تنبها كوليني .. بل يتعداه في حالة تأزمي إلى شرط أن يكون المستقبل عادي فقط لينجح إستقباله .. كأن يكون جالس في مقهى او في سيارته أو يأكل أو يتمشى أو في دكانه أو على مكتبه وغيرها من الحالات التي يشغلها الإنسان العادي.

إستخلصت مع الأيام أنه كلما كان توتري زائدا زادت قوة جميع ظواهر ال PSI فتصل حالي كاملة للمستقبلين العاديين – إحساساتي وأفكاري والموضوع بكامله وصور محيطي أو فيلم رؤيتي للمحيط الكائن فيه وكلامي الذهني وكلام المحيطين بي ساعتها – تنتشر إنتشار الصوت إن صح التعبير .. وتزيد قوة توتري

من ضخامة حمل معلوماتي على الموجات الصادرة من دماغي – أظن أن الكلام الذهني ينتقل في موجات صوتية قوية جدا كموجات صوت الحوت الذي تنجح في عبور مئات الكيلومترات مهما كانت الحواجز – فجاز مع هذا الظن صحة فرضية أن الصوت أمواج متنقلة*^{١٠}.. فالماء من بين الأوساط المفضلة لإنتقالها-.

كانت وسط المنزل الذي إكثريته للمبيت أشبه بصالة كبيرة كبر ثلاث غرف .. ساهم الفراغ الزائد في ذلك المنزل في عظم الصدى الناتج عن إستقبال الكلام الذهني عن القريين مني .. نمت ليلتي الأولى جيدا إلى الفجر .. وعند إستفاقتي من النوم العميق .. ترجع فجأة كما هو معروف سابقا حالة الإرسال المتواصل لجميع الظواهر السامية السابقة الذكر.

للإشارة فإن نجاح هذه الظواهر يندلع أثناء نومي لحظة وصولي إلى آخر فصول النوم (ونلاحظ في هذه المرحلة رجوع حاسة السمع للإنسان بخلاف النوم العميق .. ففي الكثير من الأحيان تنجح أصوات أشياء محيطة بي في الدخول في أحلامي .. كذئاع بات ليله مشتغلا .. أو جهاز تلفاز .. أو صوت منبه أو رنة هاتف ...) .. وبهذا نفس نجاح كل المحيطين بي في الكلام معي

^{١٠} - طبيعة الصوت وتنتج الموجات من جسم مهتز. ففي حالة حركة الجسم المهتز إلى الخارج، يحدث ضغط على الوسط المحيط به، فتنتج منطقة ضغط. وعندما يتحرك الجسم بعد ذلك للداخل، يتمدد الوسط في الحيز الذي كان يشغله الجسم. وتسمى منطقة التمدد هذه تخلخلاً. وباستمرار تحرك الجسم إلى الداخل والخارج، تنتقل سلسلة من الضغوط والتخلخلات بعيداً عنه. وتتكون الموجات الصوتية من هذه الضغوط والتخلخلات. (في الكلام الجسم المهتز هو الأوتار الصوتية).

أثناء عيشي أحلامي أو رؤياي قبيل إستفاقي (مرحلة النوم المتناقص^{١١}) .. بالإضافة إلى إستقبالها أي عيشها معي كأنها أحلامهم .. (هذه المعلومات إستقيتها بالتجريب المتواصل مع مدياعي وبعض الأشخاص الذين عاشروني في مختلف أمكنة إقامتي).

وأكثر من ذلك .. ففي خضم ملاحظاتي الدائمة برز للعيان إستنتاج مبرر.

ففي آخر فترة حلمي الذي يسبق اليقظة .. تبدأ هناك مرحلة يزيد فيها إدراكي الواعي لسمعي شيئا فشيئا .. ومع إستمرار الملاحظة الشديدة لعمق ذاك الإدراك .. ومحاولة الفهم (للإشارة فإن محاولة فهمي تكون بعد إستعادة عقلي الواعي لمسك زمام أموري - يبدو أنها هو واللاواعي يتشاركان في المرحلة السابقة لليقظة وبعدها يستلم الواعي أموره المكلف بها .. ويتفرغ اللاواعي

^{١١} - مراحل النوم إستطاع فولكير أن يحدد سبع مراحل لما نسميه النوم .. ابتداء من حالة الوعي الضعيف .. حتى أعماق الكابوس المطبق.

أولاًها مرحلة إنتقالية بين اليقظة و النوم .. تحتشد في المخ أشعة ذات موجة طويلة تسمى (ألفا) .. بعد دقائق تختلط في المرحلة الأولى الحقيقية للنوم مختلف الأنواع من الموجات .. ثم تتباين الإهتزازات في الثانية و الثالثة .. و عندما يدخل الشخص في المرحلة الرابعة .. تزداد موجات المخ تباطؤا .. و هي مرحلة النوم العميق (و هي المرحلة التي يقطع الإرسال تماما فيها عن من بجواري ولا يستطيعون أيضا التواصل ذهنيا معي فيها) .. بعد تسعين دقيقة من النوم العميق ندخل إلى مرحلة تدعي النوم المتناقص أو النوم الظاهري أو نوم حركة العين السريعة لأن موجات المخ خلاله تكون مشابهة لحالة اليقظة .. تتصاعد دقات القلب فيها .. ترتفع درجة الحرارة .. يضطرب ضغط الدم و تندفق الهرمونات و الأحماض الأمينية .. و تصبح سرعة حركات العين فيها خرافية .. و ينتقل نشاط المخ فيها إلى الحالة المختلطة التي تسمى الأحلام .. مع تقدم الليل .. يزداد الخيال العقلي كثافة في الأحلام على جميع مراحل النوم .. و يتكرر حدوث حالة النوم المتناقص .. و نحن عندما نستيقظ لحالنا دون مساعدة أحد أو شيء. غالبا ما نفيق من إحدى حالات النوم المتناقص (و هذه هي المرحلة التي يسري في التخاطر بشكل عادي و يستطيع من كان بإمكانه سابقا إستقبالي إستقبال أحلامي كأنها أحلامه .. بل و يستطيعون الكلام ذهنيا معي أثناءه - أو الكلام مع البطل الذي أجسده في تلك الأحلام - و يستمر ذلك إلى يقظتي).

لأموره المعتادة).. فتكون إستنتاجاتي مبنية على تذكري لفصول الحلم.. ففي مرحلة ما قبل الأخيرة التي تسبق اليقظة .. لاحظت بغرابة مصدر صوت الشخصيات التي تمثل فيلم حلمي .. مصدره ومصدر كلامي في هذا الفيلم واحد .. يأتي من عمق الدماغ .. إنه العقل اللاواعي يمثل كل الشخصيات بهياتها وشخصيتها وبصمة صوتها - معتادة أو غير معتادة - .. كأنه يمثل مونولوغا مسرحي متاخلا متطورا جدا .. كشفت دهائه لأنني كنت أحس بمشاعر كل تلك الشخصيات .. فأنا مثلا أوجه كلام إهانة غاضبا لرجل .. ثم أحس بإمتعاض الرجل من هذه الإهانة إحساسا كاملا بشعوره ورد فعله .. يتداخل الإحساس والكلام لشخصيتين أو أكثر أحيانا بأعجوبة .. نعم أعجوبة مقدرة هذا العقل.

بعدها تأتي المرحلة التي تسبق اليقظة مباشرة .. والتي يضعف فيها تأثير العقل اللاواعي أمام الوعي فيزداد إدراكي بجواسي وتنفسي ومحيطي أكثر .. متاخلا كل هذا مع الحلم - كأنها أحلام اليقظة - .. في هذه المرحلة يندلع تدريجيا إرسال هذا الحلم تخاطريا فتبدأ الأصوات أولا وبعدها الفيلم .. فأدرك حينها إدراكا واعيا و تخاطريا لأصوات المجاورين لي وتعليقهم على الحلم أو كلامهم معي .. ويتم كل هذا بتداخل رهيب لا يؤثر أي منهم على نسق الحلم .. ولكني إن أردت إجابتهم ذهنيا يتوقف حلمي بعدها بلحظات إضطرابا .. وكأن سمعهم

لا يؤثر و الرد عليهم ذهنيا يؤثر .. (للإشارة فإن المحيطين يجزمون أن معظم كلامهم و تدخلهم ذهنيا سواء في هذا الموضوع -الحلم- أو في اليقظة .. يكون بطريقة لا إرادية ليس بإستطاعتهم التحكم فيها .. يتم ذلك بسرعة آنية وذكاء أقوى قبل حتى هضم و فهم الموضوع) (وهذا يفسر أن العقل اللاواعي يتمتع بذكاء وسرعة في الفهم وإبداء رد الفعل والرأي .. تفوق كثيرا سرعة وذكاء العقل الواعي) (أو أنه عقلي الواعي وزيادة قوة إرسالي كشفت الطريقة الحقيقية التي يفهم ويحسب بها قبل أن تترجم إلى كلمات من جهاز الكلام البشري .. يعجز في بعض الحالات هذا الجهاز مواكبة طريقة التعبير المبهرة .. أو حتى الشجاعة في قول ما نطقه عقله اللاواعي وهذا ما يعبر عنه سيجموند فرويد في قوله - أن يكون الإنسان صريحا تماما مع نفسه هو في حد ذاته تمرين جيد - .. بالإضافة إلى أنه يرى صعوبة حتى في صحة مخارج الحروف عند من يعانون صعوبة خلقية في ذلك).

وأذكر هنا أنه و بفعل هذا التخاطر تحققت معجزة (أنتي أستطيع سماع كلام الأصم والأبكم (كلامه الذهني).. كلام المخبول والمجنون الذي يغلب بكه وسيلان لعبه على حالته .. وكل من لم ولن يستطيع الآخرون سماعه .. فهذا وحده أعظم معجزة.

ليس تأثر الدماغ بالأصوات حين النوم أمرا غريبا فهي مبرهنة علميا

بالطريقة التالية

كيفية تأثير دماغ النائم بالأصوات:

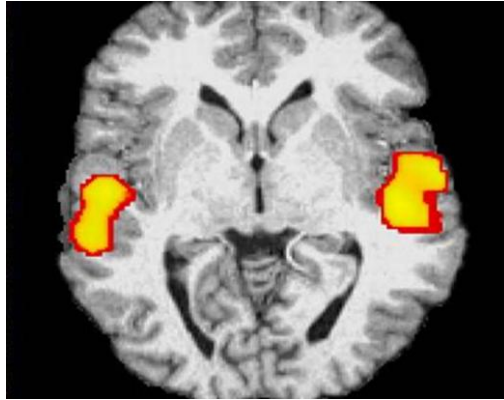
إن النائم يغمض عينيه فلا يرى شيئاً، وتتوقف لديه حاسة اللمس، وكذلك حاسة الشم، ولكن هناك حاسة وهي السمع تبقى متنبهة لأي صوت خارجي، لذلك نرى كثيراً من النائمين وهو نائم يرى حلماً تدور أحداثه حول كلمة ألقيت بجانبه.



تبقى الأذن تعمل وتدخل إليها أي ترددات صوتية وتنقلها إلى الدماغ، الذي يقوم بمعالجة هذه المعلومات الواردة، ومع أن الإنسان وهو نائم لا يشعر بأي شيء، إلا أن حاسة السمع تقوم بالكثير بل وتحافظ على التوازن أثناء النوم، فالنوم هو آية تستحق أن نتفكر فيها، وهذه الأذن سخرها الله لنا فأقل شيء نقدمه كشكر لله أن نستخدمها لنسمع بها كلام خالقنا ورازقنا سبحانه وتعالى.

إن النائم يغمض عينيه فلا يرى شيئاً، وتتوقف لديه حاسة اللمس، وكذلك حاسة الشم، ولكن هناك حاسة وهي السمع تبقى متنبهة لأي صوت خارجي، لذلك نرى كثيراً من النائمين وهو نائم يرى حلماً تدور أحداثه حول كلمة ألقيت بجانبه.

مثلاً إذا جئنا بإنسان نائم وأجرينا عليه مسحاً لدماعه بواسطة جهاز المسح بالرنين المغناطيسي الوظيفي fMRI فإننا نلاحظ أن دماغه يستجيب للأصوات التي تتردد بجانبه، بل إن الدماغ يعالج هذه الأصوات وبالتالي يمكننا أن نقول إن حاسة السمع لها عمل مهم أثناء النوم.



صورة للدماغ بواسطة جهاز المسح fMRI وقد تبين للعلماء أن الدماغ يبقى في حالة نشاط أثناء النوم، حيث يقوم بمعالجة المعلومات التي اختزنها طيلة النهار وترتيبها وتنسيقها في خلايا خاصة، والإشارات الصفراء على الصور هي للمناطق التي تنشط من الدماغ أثناء النوم بعد التأثير على

هذا النائم بكلمات محددة. طبعاً هذه المناطق تختلف من شخص لآخر وتختلف مع نفس الشخص حسب حالته النفسية وحسب الحلم الذي يراه وهو نائم وحسب الأصوات التي يسمعها وهو نائم.

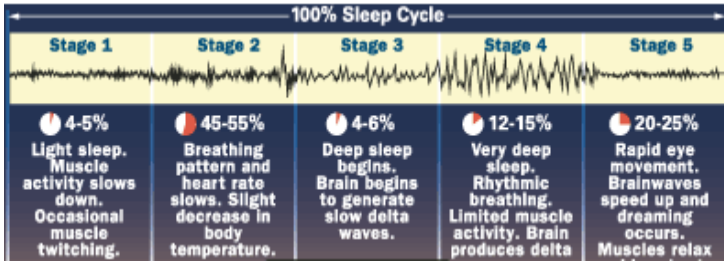
كا أنني لاحظت أنني عندما أضغط أصابع راحة يدي على المنطقتين المتناظرتين لجنبي الرأس .. بحيث يكون الإصبع الصغير في نفس خط العينين في آخر منبت شعر الرأس و الأصابع الاخرى متجهة إلى الأعلى .. لاحظت أن هذه الطريقة توقف إستقبالي للكلام الذهني للأشخاص .. بينما يبدو أنها لا توقف إرسالي لمختلف ظواهر ال PSI.

وهذه المنطقة هي نفسها المبينة في الشكل الأخير.

وتستطيع أيضا هذه الطريقة كما في الصورة السفلى إيقاف إستقبالي للكلام الذهني



ويؤكد العلماء أن عمل الدماغ معقد جداً حيث يتأثر بالكلمات التي يسمعا، ويحاولون رسم خرائط للدماغ بهدف معرفة ما يفكر به الإنسان. أي يقومون بعملية عكسية، يرصدون نشاط الدماغ لتحويله إلى كلمات!



طالما ظن الإنسان أن النوم عملية بسيطة، ولكن تبين حديثاً أنها من أعقد العمليات الطبيعية التي تحدث فقد اكتشف العلماء أن هناك مراحل للنوم، وأن الدماغ يطلق موجات كهربائية أثناء النوم بترددات مختلفة. ولذلك فإن الله تعالى نهبنا إلى هذه النعمة العظيمة بقوله (ومن آياته) أي من معجزاته، فالنوم هو بحق معجزة ونعمة وآية تستحق أن نتفكر فيها. نلاحظ في الشكل خمس مراحل للنوم، كل مرحلة تتميز بأن الدماغ يصدر ترددات تختلف عن الأخرى (موجات كهربائية)، والمرحلة العميقة هي تلك التي يطلق الدماغ فيها ترددات منخفضة جداً (أقل من ٣ هرتز) وهي مرحلة مهمة للإبداع والشفاء، وهذه الترددات تنطلق من منطقة الناصية التي كان النبي الأعظم يسلمها لله تعالى فيقول في دعائه: (ناصيتي بيدك). وربما هذه الترددات موجودة في صوت القرآن الذي نسمعه والله أعلم.

بالرجوع إلى دارسي علم السحر و هالة الإنسان .. او حتى علم الأحلام ونجاح الجن في التحكم في أحلام الإنسان .. يساعد الإكتشاف السالف الذكر إلى معرفة طريقة يمكن للجن إستغلالها للتحدث مع أي إنسان عادي أثناء إستغراقه في أحلامه .. وتمكن هذه الطريقة الجن من اللعب بعواطف الإنسان وترويجه والإستخفاف به إن شاءوا .. وسيأتي ذكر ذلك آنفاً في باب ماذا قال الدين.

رجوعاً إلى غرفتي .. بعد عشرة أيام .. الأمر الذي حيرني في ذلك المنزل قوة صوت من يتصل بي ذهنياً فيه - لعب الفراغ في زيادة الصدى - كأنه يصرخ في .. في فجر أحد الأيام صرخ صوت إسحاق يناديني بإسمي .. تعرفت عليه مباشرة .. قال إن الأمر واضح جداً الآن كأني قريب منه .. إستنتجت عند ذلك أن الفجر وهدوءه وإسترخاء الإنسان التام أثناء إستفاقة من النوم على الفراش - الإسترخاء الذي يلعب دور التربة الخصبة - لإرسال وإستقبال ظواهر الـ PSI.

كان وصف إسحاق لحالته أثناء الإستفاقة الأولى من النوم أكثر تعبيراً .. قال كأني مخدر ومنتشي لا أقوى على فتح عيني كاملتين .. تلك هي الحالة المثلى للإستقبال.

لكن ما يتعارض مع تجارب العلماء الدارسين لشروط حدوث كل هذه الظواهر .. هو أن حالي في معظم الأحيان في حالة إسترخاء تام - حالي غير متأزمة وغير مركز - ورغم ذلك أنجح في الإرسال .. وأحسن مثال آخر تجربة مع إسحاق .. كانت حالي في حالة خدر مشابهة لحالته .. في أقصى حالات الإسترخاء - بالإضافة إلى مثال الإرسال والإستقبال أثناء الحلم (إذا كان الحلم غير مزعج) - حالة نشوة و نعاس .. إذا ورغم صحة الأشراف التي برهنوها وجربناها شخصيا .. نكاد نجزم أن للإسترخاء دور رئيسي في الإرسال ناهيك عن الإستقبال .. لأن للإسترخاء دور أساسي في كل رياضات العقل التي أثنائها القدماء و نذكر منها اليوغا .. التنويم المغناطيسي ...

يبد أنني لا أحصر شروط النجاح في الإسترخاء .. لأن للتركيز أيضا دور في قصتي .. لأن عيني لا تنفكان تتيبسان في أعلى الوسط أو اليسار لأسمع أولا كلام الآخرين الذهني جيدا .. ولأستطيع ثانيا إرسال كلامي .. (وبالرجوع لعلم قراءة العيون .. فإن النظر لأعلى دليل على أن الإنسان يصور شيئا من الذاكرة) .. وفي بعض الأحيان أستعمل التركيز بهذه الطريقة وبشدة لحظة إرسال لي فيلم ذهني - وهو الإرسال الذي يجهدني قليلا - وهي لقطات من إنتاج مخيلتي .. حين أعجز في وصف فكرة لأحدهم .. أنشأ مجسما أو فيلما قصيرا بمخيلتي وأبعثه له ذهنيا مع الكلام .. فيفهم قصدي في ثواني معدودة .. بدون كلام عادي.

التجربة الثامنة : رحلة الرجوع

لم تطل مدة إقامتي في ولاية تلمسان .. كانت أوقات الإستيقاظ من النوم عند الفجر أوقات الذروة .. كان صوت إسحاق عندها يصلني من السماء من جهة النافذة كأنه الوسط الأسهل لإختراقه .. يصلني قويا جدا كأنه عملاق يكلمني من فوق السحاب .. لم يكن التواصل جيدا .. لكن إسحاق كعادته يشرح أنه في بعض الأحيان من اليوم يصله الإرسال هو ومن بجواره .. يقول أن الأمر أشبه بأمواج البحر تسري وتسلم قواها وحمولتها لبعضها البعض بسرعة عادية لكن لا أحد يضمن إتجاهها والمسافة التي تقطعها .. وعند هياجي - تأزمي حسب تجارب يوهاريش - يهيج هذا البحر وتعظم وتعلو أمواجه - البحر المتكرر - فتنتشر وتسير الظواهر السامية لحظتها بالسرعة القصوى .. لتصل لأبعد ما يتصوره العقل في نقاوة وشمولية.

ركبت بعد أسبوعين لمدينة وهران Oran الساحلية - جوهرة الغرب الجزائري - التي تبعد ٢٥٠ كيلومتر عن مكان إقامتي الأخير في تلمسان .. كانت وجهتي إلى صديق لي يدعى عبد الوهاب .. لم أكد أبدأ حديثي معه إلا وحدثني عن كل الأشياء التي لم تنقطع رؤيتها وسماعها عن إدراكه .. حتى

الفيلمات التي كنت أمضي الوقت ليلا بالترفح عليها على جهاز حاسوبي كان يشاركي رؤيتها .. حتى أنه شاركي إدراك و رؤية طريق الوصول إليه .. يحسه ويراه كأنه أنا .. من بدايه تفكيري في الماضي إليه في طريقي إلى المنزل ..

لم تطل مدة مكوثي معه وكان لي عمل ضروري مع أحدهم في العاصمة Alger - تبعد عن منزلي حوالي ٦٠٠ كيلومتر - يستدعي مني المبيت ليوم .. قصدت عند خروجي من الفندق مكاني المفضل فيها - حديقة الحامة - كنت أنوي مراسلة إسحاق من هناك .. لم يطل تحديتي معه بالهاتف - وكالعادة يستطيع التحدث معي ذهنيا خلال الهاتف - أخبرني أن الأمر كعادته لكنه أصبح قويا بعض الشيء .. لا يكاد يكون المرء تائها قليلا .. إلا ويسمع كلاما ذهنيا في أذنيه وعندها إن أراد التركيز قليلا في عينيه - لا يحتاج أن يغمضها - فلا يلبث إلا ويرى ما أرى .. وهذا في حد ذاته معجزة إن أمعنا التفكير فيها .. فأنت ترى ما أرى و لكنك لا تقدم رؤية ما ترى أمامك .. الصورتين متداخلتين .. بيدك الخيار أي منهما تريد أن ترى .. فلا تحتاج إلا أن تركز قليلا في الفيلم الدخيل ليتضح لك أكثر .. وأثناء ذلك يتأثر إتباهك لرؤيتك الأصلية .. ولا يحتاج رجوعك إلى رؤيتك إن أردت أجزاء من الثانية.

لكن هناك حالة ثالثة .. فمن يستغرق في التفكير بعيدا بعقله مستخدما ذاكرته في تذكر أمر ما .. او مستخدما دماغه في التخطيط لأمر ما .. لن

يستطيع الإستقبال و لو كان بالقرب مني .. أي أن هناك في الدماغ منطقة تعمل عمل الذاكرة الحية في الحاسوب .. توضع فيها كل معلومات وبرمجيات إدراكك .. إدراكك لذاتك و للمحيط الكائن فيه و تفكيرك وسائر العمليات الدماغية .. يشغل كل هذا هذه الذاكرة الحية .. فإن كان تركيزك في الكلام الذهني و الرؤية من بعد .. شغل هذا التركيز كامل ذاكرتك الحية .. فلن يسمح لك إدراك شيء آخر – هذا إذا إستثنينا النساء – لأن نمط دماغهم تشابكي .. يستطيعون التركيز مع عدة أشياء في وقت واحد - .

في موضوع آخر .. يستذكرني موقف يتكرر حدوثه مع المحيطين بي عن قرب - حوالي ٥٠ متر - .. على مستوى سمعي تختلط أصوات كل من يمر في هذا المجال .. فكل منهم يصدر صوتا ما أثناء مروره أو مكوثه داخل هذا الحيز .. في معظم الأحيان يكون إنتباههم مع إدراكهم العادي و لحظتهم الآنية .. فيحدث مثلا أن يصرخ احد من على بعد ٥٠ مترا بشكل عادي - كأن ينادي بصوت عالي على بعض رفقته - فينجذب إنتباهي إلى مصدر الصوت .. فيسري الأمر كأنتي وجهت إليه موجة دماغية مركزة .. فيحس كان صوته رجع إليه بلمح البصر و أقوى وأعمق منه .. يسمع صدى صوته في عقله .. وللطرافة أصبح يفهم من يسمع صدى صوته أنتي مركز فيه - أو أن فكرة تركيزي في صوته إنتقلت في لمح البصر إلى عقله - فيبني تركيزه لا إراديا.

برجعنا إلى رحلة الرجوع من العاصمة ركت ليلا .. كنت أتحدث ذهنيا مع من أراه عبر نافذة الحافلة .. إلى أن غلبنى النعاس .. وعند وصولي فجرا للمنزل .. لم يستفق أحد لحضوري .. إلا عند إستلقائي في فراشي .. فهمت من هذا أن طول مدة عدم الإستقبال - و لنسميها عدم البث المباشر مع شراكة الأحاسيس - أنسى الأشخاص - أنسى العقول - الإستقبال رغم دخولهم في نطاق البث الممتاز - بعد غرفة أو جدار أو أربعة أو ٥٠ مترا ببساطة - فكلهم ذهب من بالهم التركيز.

من رحم الملاحظة تولد الفرضيات

يكفيني ان أكون فنانا يرسم بحرية في مخيلته .. الخيال أكثر أهمية من المعرفة ..
المعرفة ذات حدود تقف عندها .. الخيال يلف العالم كله .. ألبرت أنشتاين .

الفرضية الأولى : نسخ من هالة لهالة

الأمر المؤكد أن من لا يتخيلون وجودي لا يستقبلون .. و عند إقتراي بمسافة عشرة أمتار – لا يهيم وجود جدار أو غرف فاصلة – .. أصل أنا و حولي ما يشبه هالتي المسجل فيها كل إدراكي .. و من يكون في حقل هذه الهالة .. لا يلبث قليلا إلا و يستقبل كل شيء .. و لكل إنسان هالة (فثبت لي أن الإرسال هو عبارة عن نسخ لكل معلومات إدراكي من على هالتي إلى هالة من بجواري .. و من هالة إلى هالة يتم النسخ بلمح البصر .. ولكل خلق هالة .. حتى الجماد .. حتى يقرؤها المستقبلون في هالاتهم كأنها إدراكهم .. و إذا كان التأزم يزيد قوة الإرسال فإنه إما يزيد حجم هالتي بالآلاف الأضعاف – و هو الأرجح – أو يقوم بتسريع الإرسال و النسخ و شموليته).

وعند الإستقبال يتم إنشاء ما يشبه القنوات بينك وبين الهالة الأم .. لاقتص هذه القنوات إلا بإبتعاد المستقبل كثيرا أو بالنوم - نومي أو نومه - العميق – ولو كان قريبا – أو بإستعمال ذاكرتك الحية بشكل كلي في تركيز آخر

لا يسمح معها بإستقراء إدراك آخر.

ومن يقول لماذا يتم النسخ من جهتي فقط و ليس سائر الآخرين .. أقول
أن هذا النسخ عام و موجود لا يعدم ما دامت البشرية .. و لكن جرى تقوية
آلة النسخ عندي بدرجات مضاعفة فقط.

الفرضية الثانية : عقل باطن أمسك زمام الأمور

لا تخش أن تكون مختلفا في الرأي مع الغير .. فكل رأي مقبول في الوقت
الحالي كان يوما مخالفا لما هو سائد .. برتراند راسل

حين إتخاذ المثل المشهور – فكر خارج الصندوق – نبراسا لتفكيري ..
نستطيع أن نرى من زاوية أخرى .. فخلال ملاحظاتي الكثيرة .. إنبهت وإنهر
كل من حولي بسرعة تعلّيتي و تعلّيقهم الذهني عن أي أمر.. لأننا أصبحنا نعيش
ذهنيا أنا و من حولي دائما .. ولأن تلك السرعة مخيفة وغير عادية .. ومن خلال
بعض الدراسات أنه العقل اللاواعي أو الباطن من يعلق أو يجيب أو يتكلم قبل
أن تخرج تلك الكلمات إلى طبقات عليا في العقل لتتكلم بها.

فبالرغم أن كثير من علماء النفس اليوم يرفض بعض آراء فرويد، لكن

معظمهم يقبلون فكرته العامة، وهي أن العقل اللاواعي يؤدي دوراً رئيسياً في تكوين السلوك الإنساني.

إذا ما نسميه بالتخاطر و الظواهر السامية .. هي عبارة عن عقول باطنة تتكلم مع بعضها البعض .. عقول ذات إمكانيات خارقة تتمتع بسرعات خرافية .. تحس فيها أن الكلام ينطق في مؤخرة رأسك (الفصل الصدغي * ١٢) .. و تحس أيضاً أن السرعة التي تنتقل فيها تلك الكلمات إلى العقل الواعي العادي بطيئة جداً .. فأنت لاتكاد تثبت بينت شفة إلا ويعبر عقلك الباطن بالكلام الذهني عن الأمر بشكل كامل .. لا بل أنه يستبق محدثك بنطق ما يعده احتمالاً أن يكون جوابه.(أو قد يكون أرسله لك عقله الباطن).

إذا ببساطة هي قدرات العقل الباطن ظهرت للعيان .. فحسب الوقائع والتجارب يبدو أن الحيز الذي يشغله العقل الباطن لا يتخيلها أحد .. ويبدو أنه ينكمش ويمتد .. وهذا مايفسر إتساع وإنكماش مسافة التخاطر والرؤية عن بعد .. لأن ما نرى بأعيننا ونشعره ونحسه وسمعنا ونشمه وتذوقه .. كلها معلومات تجمع بعد إدراكها وترسل لتفرز إلى العقل الباطن – وبالضبط إلى الذاكرة – .. وحسب دارسي النوم فإن إدراك عقلنا اللاواعي أسرع وأشمل من

١٢ الفصل الصدغي : منطقة في الجانب السفلي في كل من نصفي الكرة المخية. يحتوي الفصان الصدغيان على مراكز السمع والذاكرة .

إدراك عقولنا الواعية .. فحسب التجارب ثبت عند عرض مجموعة من الصور على عدة أشخاص بسرعة خاطفة .. ثبت انهم بعد نومهم يتعرفون على مجموعة الصور التي عجزوا عن وصفها خلال يقظتهم وذلك من خلال أحلامهم في نفس اليوم.

إذا لتفسير حالة البث التلفزي والشعوري التي تفجر بها عقلي نجد أن هناك احتمالين لفهم الصورة.

فإما أن عقلي اللاواعي أصبح يتمتع بجهاز إرسال أقوى (يماثل قليلا جهاز البث الإذاعي و التلفزي أو كجهاز فيديو متطور .. ولكنه أشمل منه بقدرته على بث الشعور و الأفكار .. و ظواهر أخرى أعقد).

حين تفسير الأمر بالرجوع العكسي للتجربة الملاحظة وتصغير إمكانية هذا الجهاز حتى يتوافق مع الإنسان العادي – لأنني لم أولد هكذا - .. إذا هذا الجهاز تعرض لتحفيز زاد من إمكانياته .. ونستنتج أيضا أن لكل إنسان جهاز إرسال .. وهذا الجهاز يعمل بشكل دائم .. ولكن إرساله خافت لا يكاد يحس و يزداد ويتحفز عند توفر شروط معينة .. ويستمر تطوره كلما إستمرينا في إحداث الإرسال بشروطه .. وكل الشروط التي ذكرت لإحداثه صحيحة .. ولكن الشرط الأهم هو الممارسة والمواضبة بالالتزام .. ويحسد العشاق الذين يكونون في حالة هجران عن إثنائهم بصفة عفوية لأشراط التخاطر .. فتقلب العاشق الدائم في حالة

يأس ودمع يحرق فيها الفؤاد على الحبيب الهاجر .. لا يفكر دماغه إلا به وبذكرياته معه في لوعة شديدة .. لا يتمنى شيئاً في الحياة إلا وصله و حضنه بشدة .. مع هذه الحالة لا يدرك العاشق أنه يقوم بتحفيز جهاز إرساله وتقويته .. لا يلبث مع استمرار هجرانه وجرحه في النجاح بإنشاء أول عملية إرسال لمشاعره وأفكاره .. وإن استمر الحال به هاكذا لسنوات من التطلع الدائم والولع بوصل الحبيب .. يكون قد تعود إتيان تجربة الإرسال القوي بشروطها و ذلك بشكل عفوي .. ويكون بذلك قد قوى ونى خلايا هذا الجهاز أضعافاً كثيرة (في مركز الإدراك لدى الإنسان وهو القلب، وهو ما يكتشفه العلماء اليوم *)^{١٣} .. كما ينجح إدمان حل المسائل الرياضية المعقدة في تطوير المادة الرمادية في مخ الإنسان .. فالأمر سيان .. يمكن أن نفسر ذلك لكن لا أستطيع برهنة الأمر لتكلفته الباهضة وتعقيده التجريبي.

١٣ - القلب والإدراك

في بحث أجراه الباحثان Rollin McCraty و Mike Atkinson وتم عرضه في اللقاء السنوي للمجتمع البافلوفي عام ١٩٩٩، وقد جاء بنتيجة هذا البحث أن هنالك علاقة بين القلب وعملية الإدراك، وقد أثبت الباحثان هذه العلاقة من خلال قياس النشاط الكهربائي للقلب والدماغ أثناء عملية الفهم أي عندما يحاول الإنسان فهم ظاهرة ما، فوجدوا أن عملية الإدراك تتناسب مع أداء القلب، وكلما كان أداء القلب أقل كان الإدراك أقل.

إن النتائج التي قدمها معهد رياضيات القلب مبهرة وتؤكد على أنك عندما تقترب من إنسان آخر أو تلمسه أو تتحدث معه، فإن التغيرات الحاصلة في نظام دقات القلب لديك، تنعكس على نشاطه الدماغي!! أي أن قلبك يؤثر على دماغ من هو أمامك. (و سيأتي تدعيم لهذا في ما بعد).

أما الإحتمال الثاني فهو أن يكون للعقل حيز لا مرئي .. وينجح المتخاطر في إنشاء قناة مع عقل المستقبل .. ويستمر تضخم هذا الحيز بإتقان شروط الإرسال تجريبيًا أو عفويًا بدون أن نعلم - كما وصفنا سابقًا حالة العاشق مع الهجر - .. إذن بدراسة ملاحظات حالتي الشخصية .. إتضحت الصورة .. كأن عقلي الباطن قوقعة عظيمة وضعت على الأرض حجمها قد يفوق حجم دولة .. وقد يتقلص ليسعني وحدي فقط .. فكل تلك المعلومات التي أدركها عقلي الباطن أدركتها معي جميع العقول الباطنة الواقعة داخل حيزي .. إذا فحسب التجارب الماضية فإن العقل الباطن في الإنسان العادي وفي حالة عادية .. يستطيع أن يبعث بكلامه بمسافة تزيد عن ٢٠٠ متر بكل وضوح .. سواءا يتكلم ذهنيا معي أو مع أي إنسان آخر .. إذا الأمر عبارة عن عقل ضخم من يدخل حيزه يستقبل معه كل ما يستقبله من حواس الجسم الخمسة .

وتبقى تلك الشروط المبرهنة في الغنزيلد وتجارب يوهاريش مؤثرة هنا أيضا .. ولكن تم تحديد من يتأثر بها .. ألا وهو عقلنا اللاواعي .. فكلما يزيد التوتر يزيد إتساع حيز العقل الباطن ليشمل أكبر عدد من البشر والمساحة .. أو يزيد في قوة صدور أمواج صادرة عنه.

إضافة :

تبقى هناك إضافة بسيطة فيما يخص الملاحظات .. لاحظنا أنه عند تكلم أحدهم ذهنيا يستطيع أن يتكلم أي أحد خلال تكلمه ويسمع بنفس صوته ونفس بعده .. وهذه الخاصية برعت فيها أنا على وجه الخصوص .. فكثيرا ما كنت أستعملها.

بالإضافة إلى أنني كنت في بعض الأحيان لا أدرك أين أصبح من أكلمه ذهنيا .. مرات كثيرة يكون خلف الباب .. أستمع في مكلمته فأفاجأ أنه ذهب إلى آخر المنزل .. وهذا بالرغم من أن إحساسي بهيأته ونفسه كان بنفس القرب الأول .. كثيرا ما يجري هذا .. أكون موقنا أن المستقبل لم يغير مكانه ولكنه إبتعد وفي بعض الأحيان كثيرا .. وبرغم ذلك لم تتأثر قوة صوته ولم يتغير إتجاه مصدر الصوت – لأنك تستطيع في معظم الأحيان تحديد إتجاه مصدر الصوت أو قرينه وبعده – وحتى إنطباع قرينه أو بعده.

من مكتشفات نظرية النسبية .. الفضاء المحذب .. والزمن النسبي .. وزيف الصورة الظاهرة للأشياء .. فلمحدودية سرعة الضوء لا تصل لنا صور النجوم البعيدة إلا بعد مدة زمنية ليست بالهينة .. فنجم يبعد عنا بمئتي سنة ضوئية – وهو من الأقرب إلينا – لا تصل لنا صورته الحالية إلا بعد سنتين من

الآن .. فيكون في حقيقة الأمر قد غير مكانه تماما .. حتى شمسنا التي نروها ليس هذا هو مكانها الحقيقي .. بل مانراه بأعيننا هو صورتها منذ ثمانية دقائق وربع .. والشئ نفسه ينطبق على القمر .. ومنه إلى الأقرب فالأقرب .. فصورة ما تراه أمامك هو صورة متأخرة بقدر الزمن الذي يستغرقه الضوء في الوصول إلى شبكية عينيك من على سطح ما تراه .. وهذا هو الزيف.

أما زيف التخاطر فشيء آخر .. فتخاطرك مع إنسان من وراء باب موصد لمدة دقيقة مثلا .. يجعل العقل كأنه يشمله .. فهيأته وطوله وعرضه وحتى تنفسه وما وراء كلامه وموضعه .. كل ذلك وأكثر يجسد صورة ثلاثية الأبعاد – كآلية حوت العنبر العجيبة*^{١٤} - بسونار العقل – صدى المكان – بإستخدام الموجات فوق صوتية*^{١٥} (وهذه الطريقة يتم كشف الموقع حين الكلام الذهني

^{١٤} - حوت العنبر : يوجد هذا الحوت في كل المحيطات. وينمو ليصل طوله إلى ١٨م، ووزنه إلى ٧٠ طناً مترياً. تعيش هذه الحيتان في الغالب على الحَبَّار وتغوص عادة إلى أعماق كبيرة لتتعرف على مواقع فريستها في الظلام بوساطة السونار (صدى المكان).

^{١٥} - الموجات فوق الصوتية : أصوات ذات ترددات أعلى من مدى السمع البشري. ويقصد بالتردد عدد موجات الصوت التي يصدرها جسم بهتز في الثانية الواحدة. ويقاس التردد بوحدة تسمى الهرتز حيث يساوي الهرتز الواحد (دورة) اهتزازاً واحدة في الثانية. ويمكن أغلب الناس من سماع الأصوات التي تقع تردداتها بين ٢٠ و ٢٠,٠٠٠ هرتز. ويبلغ مقدار تردد الموجات فوق الصوتية أكثر من ٢٠,٠٠٠ هرتز. وقد قام العلماء بتطوير عدة استخدامات للموجات فوق الصوتية في مجالي الطب والصناعة. وإضافة إلى ترددها العالي، فإن لهذه الموجات خصائص تميزها عن الأصوات التي يسمعها بنو البشر. فهي على سبيل المثال أقصر من موجات الأصوات المسموعة. وعندما تقابل الموجات القصيرة الخاصة بالموجات فوق الصوتية عقبات صغيرة، فإنها ترتد أو تنعكس بسهولة، مكونة الأصداء، بينما تتخطى الموجات الأكثر طولاً للصوت المألوف هذه العقبات الصغيرة دون أي رد يذكر. وتستفيد من الموجات فوق الصوتية كل من الخفافيش والدلافين، وكذلك بعض الحيوانات الأخرى التي تستطيع سماع ترددات أعلى من ٢٠,٠٠٠ هرتز. والمعروف أن الخفافيش تصدر صرخات ذات موجات فوق صوتية قصيرة ترتد من الأجسام المجاورة

(.. ولكن الزيف في الموضوع .. أن المتكلم ذهنيا معك قد يخدعك فيذهب بعيدا مادا قناة حديثكم مع سيره .. فلا تنبه للموضوع .. لأن كل شيء عادي.

لولا نسبية الزمان التي برهنها أينشتاين لإستطعنا حساب هل حقيقة سرعة نقل الكلام والأفلام تتم في نفس اللحظة في المسافات البعيدة .. لأنه إن حدث ذلك في فإنها تركب موجة بسرعة الضوء .. والضوء موجة كهروطيسية .. إذا فبالرغم من برهنة العلماء أنهم إستطاعوا إيقاف كل أمواج الطيف الكهروطيسي في أقفاص فرادي المعدنية .. تبقى فعلا فرضية كون التخاطر موجة كهروطيسية .. لعلها موجات طويلة جدا تمتص كما بنسب متفاوتة في الأوساط المختلفة (كما لاحظنا أن التخاطر يمتص قليلا في نطاق مليء بالأبنية).. أو لعلها أقصر من أشعة جاما.. لأن العلماء إستطاعوا إكتشاف أن هناك مراحل للنوم، وأن الدماغ يطلق موجات كهروطيسية (وكذلك القلب) أثناء النوم بترددات مختلفة.

محدثه أصداء تستفيد منها الخفافيش لتحديد أماكن الحشرات أو المواد الأخرى التي تقتات بها، كما تستفيد منها في تجنب العقبات التي تعترضها.

ملاحظة أخرى

على حسب الأمثلة المشهورة للتخاطر التي يستشهد بها العلماء في إيصال فكرة معنى التخاطر للعامة .. نأخذ مثالا إحساس الأم بوليدها إن هو حدث له شيء ..

في المقابل نجد التنبيه الأدرينالي يحفز جهاز إرسالي ويعظم بذلك ظواهر الـ PSI .. بينما و لصغر هذا الجهاز عند الإنسان العادي .. فمنه نستنتج أن التنبيه الأدرينالي يعمل عنده كعامل مقوي أيضا ولكن لدرجة أن يجعل الأمر يحدث .. أي لدرجة أن يجعل الأمر باديا للعيان فقط.

في حالة أخرى

وفي حالة أخرى عندما أراجع مثلا باحثا عن أخطاء إملائية .. حين أمر مرور الكرام .. أفاجا أحيانا بإحساس يحثني على الرجوع .. وحين الرجوع أجد خطأ هناك .. يبدو أن العقل اللاواعي قد أدرك ما يوجد في هذه الورقة (لعله أخذ لها صورة وبعدها درس تلك الصورة جيدا .. و قدر موقع الأخطاء) .. وحين مرور العقل الواعي مرور الكرام .. أيقظه بتلك الأحاسيس التي تعمل كالشفيرة لكي يصل للخطأ .. تعددت الأمثلة عن ذلك .. وفيها ما هو أخطر من ذلك.

فأنت مثلا تبحث عن شيء خلاه أخوك أو خباته زوجتك في المنزل ..
تفاجأ حين البحث بتركيز يحدث في دماغك .. ولا يلبث إحساسك أن يقودك
إلى الموقع الصحيح .. فتصيح عندها - كنت أحس أنه يخبأها هنا - ولكن في
الحقيقة أن العقل اللاواعي العملاق قد أخذ يعمل عمله السحري .. وتوسع في
بحثه في هذا المكان .. إلى البحث في العقل المسؤول عن إخفاء الخبيثة - عقل
أخوك أو زوجتك - .. يبحث لك هناك في ذاكرته عن المكان المبحوث عنه ..
وبعدها يرسل لك النتيجة .. وبعدها يقوم بعمله العادي السابق ألا وهو بعث
الإحساس - الشيفرة - لك ليقودك به إلى المكان.

وكما قال أفلاطون .. يتقاسم الأصدقاء كل شيء..

وقال الرسول محمد عليه الصلاة والسلام .. المرء على دين خليله ..
فليُنظر أحدهم من يصاحب..

فإن الأمر بدأ يتضح و تتضح معه خطورته .. فإن الإنسان الذي يديم
رفقتك .. يؤثر عليك إدراك عقله اللاواعي دائما .. فإن كان مثلاً يريد أمراً بشدة
تجد نفسك بدون أن تشعر تحب القيام بذلك الأمر .. فإن أحب بقلبه شرب
الخمر .. تساهل قلبك معه مع مرور الأيام في شربه .. وإن عجز بشدة عن أداء
الفرائض نقل لك بالنسخ على العقول عجزه مع الأيام .. بل ثبت لي أفضع من

ذلك .. فقد أدت رفقة السوء بعضهم إلى التساهل في بعض الأشياء التي لا يمكن التساهل فيها .. لا لشيء إلا لدوام نسخ تلك العقول على عقولهم بدون علمهم.

وكما يقول توم هوبكنز أشهر بائع أمريكي (كل ليلة .. وقبل أن تنام .. اكتب ستا من أهم المهام التي يجب أن تفعلها في اليوم التالي .. حين تنام .. سيعمل عقلك اللاواعي على الوصول إلى أفضل الطرق لأداء هذه المهام .. وفي اليوم التالي .. ستجد كل شيء يسير بسكل أفضل) وهذا الشيء حقيقي .. حتي أن من قدرات العقل اللاواعي أن يوصلك لرغباتك .

فرضية أن يكون الكلام الذهني موجة فوق صوتية :

كون الحيز الممتاز هو دائرة نصف قطرها ٥٠ مترا .. وشرط أن يكون المستقبل مقابلا لمصدر تهوية – النافذة مثلا – ولأن الكلام الذهني يبقى كلاما مهما اختلفت طريقة نطقه – ولم يختلف مصدره (الذي ثبت أنه العقل اللاواعي) – والكلام صوت من أصوات الإنسان .. وتعتمد سرعة الصوت على الوسط الذي ينتقل خلاله الصوت .. وخصائص الوسط التي تحدد سرعة الصوت هي الكثافة وقابلية الانضغاط .. والكثافة هي مقدار الكتلة الموجودة في وحدة الحجم من المادة .. وتقيس قابلية الانضغاط مدى سهولة كبس المادة في حيز ضيق ..

وكلما زادت الكثافة وزادت قابلية الانضغاط، قلت سرعة الصوت.

الوسط	السرعة بالأمتار في الثانية
الألومنيوم	5,000
الخشب	4,110
الزجاج	4,540
الطوب	3,650
الفولاذ	5,200
ماء البحر عند ٢٥°م	1,531
الماء المقطر عند ٢٥°م	1,496
الهواء عند ١٥°م	340

ثبت كما يبدو أن دماغ الإنسان به مناطق تعمل كالسونار الفعال و
السونار السلبي*^{١٦} .. إضافة إلى الكيفية التي تنتج بها الأوتار الصوتية الصوت.

^{١٦} - السُونار الفَعَال : يعمل بإرسال نبضة صوتية حادة تشبه الصوت الذي تُحدثه كرة الطاولة. وترتد هذه النبضة عند ارتطامها بجسم ما. ويتم حساب بُعد ذلك الجسم عن طريق قياس الزمن الذي استغرقه الصوت في طريق عودته. وتقدر سرعة الصوت في الماء بـ ١,٥٠٠م في الثانية. فإذا عاد الصوت بعد ثانييتين فإنه يكون قد قطع مسافة قدرها ٣,٠٠٠م، منها ١,٥٠٠م للوصول للجسم، و١,٥٠٠م للعودة. ويُسمّى هذا الأسلوب لتحديد المسافات السبر بالصدى.

السُونار السلبي : وهو جهازٌ يَنتصت على الأصوات الصادرة عن أهداف محتملة. ويُمكن بواسطة هذا الجهاز تحديد الاتجاه الذي يقع فيه جسمٌ ما، لكنه لا يحدّد مسافة البعد عنه. ومن مميزات السونار

مثال يوضح كيفية إستقبال ظواهر الـ PSI :

هذا المثال يلخص بشكل ممتاز كيف يزيد إستقبال ظواهر الـ PSI و ينقص أثناء إقبالي - أنا المرسل - بسرعة على المتلقي.

سرعة الصوت أقل بكثير من سرعة الضوء. يتحرك الضوء في الفراغ بسرعة 300 000 كم/ث، أي بنحو مليون مرة مقدار سرعة الصوت. ونتيجة لذلك، نرى وميض البرق أثناء العواصف، قبل أن نسمع صوت الرعد. وإذا راقبت نجارًا يطرق بالمطرقة من مسافة بعيدة، فإنك سترى المطرقة تطرق الخشب قبل أن تسمع صوتها.

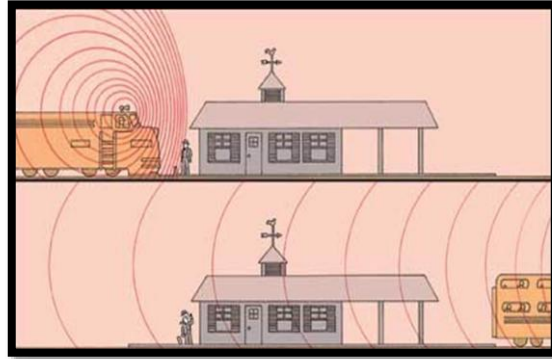
ولعلك لاحظت أن طبقة صوت صفارة القطار تبدو أعلى والقطار يقترب، وتبدو أقل بعد أن يمر القطار وابتعد.

تنتقل موجات الصوت التي تحدثها الصفارة بسرعة ثابتة في الهواء، بغض النظر عن سرعة القطار .. ولكن، بينما يقترب القطار، فإن كل موجة تالية تحدثها الصفارة تقطع مسافة أقصر إلى آذاننا .. ولذلك فإن الموجات تصل بمعدل أكبر،

السببي، أنه لا يبتأ أي موجات صوتية يُمكن التقاطها بواسطة جهاز سونار آخر. ويساعد السونار السببي في التعرف على الهدف، وذلك لأن الضوضاء الصادرة عن السفينة قد تكشف عن نوعيتها. وتستخدم الغواصات عادةً السونار السببي رغم تجهيزها بسونار فعال أيضًا. ويجب استعمال السونار الفعال في معظم السفن السطحية نظرًا لما تحدثه تلك السفن من ضوضاء لا يمكن بسببها استخدام السونار السببي لتحديد مواقع الغواصات.

أي بتردد أكبر، وهنا تبدو طبقة الصوت أعلى .. وعندما يبتعد القطار، فإن كل موجة تالية تقطع مسافة أطول إلى الأذن، فتصل الموجات بمعدل أقل، أي بتردد أقل، وتبدو طبقة الصوت أقل.

ويسمى هذا التغير الظاهري في طبقة الصوت، الذي تحدثه الأجسام المتحركة تأثير دوبلر. ولا يتغير عمق الصوت بالنسبة لمستمع في القطار.



تأثير دوبلر: التغير الظاهري في طبقة الصوت الذي تنتجه الأجسام المتحركة. على سبيل المثال، طبقة صوت صفارة القطار تبدو أعلى وهو يقترب وأقل وهو يبتعد. عندما يقترب القطار (الشكل الأعلى) تتقارب موجات الصوت من الصفارة بعضها إلى بعض، مما ينتج عنه طبقة صوت ظاهرية أعلى بالنسبة لمستمع على الرصيف. وعندما يبتعد القطار (الشكل الأسفل)، تنتشر الموجات وتتباعد عن بعضها مما ينتج عنه طبقة صوت ظاهرية أقل. أما ركاب

القطار، فيسمعون صوت صفارته عند طبقة صوت واحدة .. وهذه هي التي يستقبل بها المتلقي صوتي الذهني .. وكيف يتداعى الإرسال إن أنا تجاوزته.

كيفية وصول الصوت إلى الدماغ:

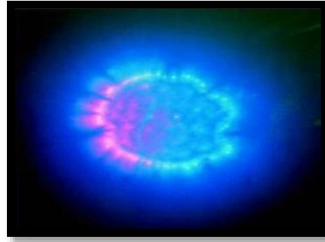
نحاول أن نبين الجزء المسؤول عن السمع في الدماغ لأن الكلام الذهني لا يسمع في الأذن .. بل يسمع داخل الدماغ.

تتحرك الصفيحة القاعدية للركاب في النافذة البيضية محدثة موجات في سائل القوقعة الذي يضغط على الغشاء القاعدي ويجعله يتحرك، فتتزلق الخلايا الشعرية لعضو كورتي على الغشاء السقفي المتدلي فوقها، وينتج عن ذلك انثناء الخلايا الشعرية مما يحدث دفعات في ألياف عصب القوقعة الملامس لهذه الخلايا. ويقوم عصب القوقعة بنقل هذه الدفعات إلى الفص الصدغي وهو المركز السمعي من الدماغ، ويقوم الدماغ بترجمة هذه الدفعات إلى أصوات.

إذا الفص الصدغي هو مكان إستقبال الكلام الذهني مباشرة.

تبقى علينا الإجابة عن سبب إستقبال كلامي المنطوق من طرف المستقبل بشدة و إرتفاع عاليين^{١٧} عن كلامي الذهني .. ومكان إستقباله أيضا هو الفص الصدغي.

و لكن كل خلايا الدماغ تتأثر بالصوت



تبين التجارب أن داخل كل خلية من خلايا الدماغ هناك جهاز كبيوتر دقيق، أودع الله في داخله برنامجاً دقيقاً يسير هذه الخلية وينظم عملها، وأن كل خلية تتأثر بالصوت، وهذه صورة لخلية تتأثر بالصوت ويتشكل حولها مجال كهرومغناطيسي.

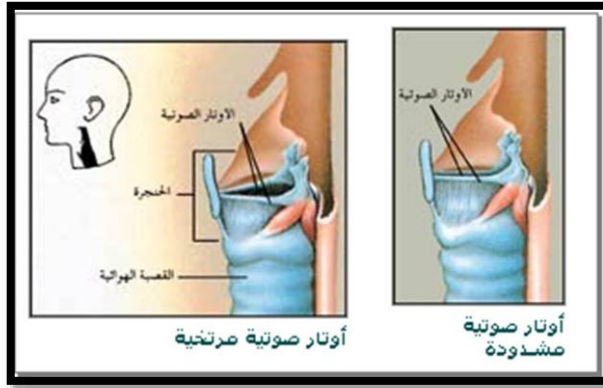
^{١٧} - الشدة والارتفاع. ترتبط شدة الصوت بمقدار الطاقة التي تنساب في موجاته. وتعتمد الشدة على اتساع الاهتزازات التي تحدث الموجة. والاتساع هو المسافة التي يتحركها الجسم المهتز من موضع السكون، أثناء اهتزازه. فكلما زاد اتساع الاهتزاز زادت شدة الصوت.

أما ارتفاع الصوت فيرجع إلى القوة التي يتخذها الصوت عندما يقرع آذاننا. فكلما زادت شدة الصوت، عند قيمة ثابتة للتردد، بدا لنا أكثر ارتفاعاً. ولكن الأصوات التي لها نفس الشدة ولها ترددات مختلفة، لا يكون لها نفس الارتفاع. وللأذن حساسية منخفضة تجاه الأصوات التي تكون تردداتها قريبة من الحدين الأعلى والأدنى لمدى الترددات التي نستطيع أن نسمعها. لذلك فإن الصوت عالي التردد والصوت منخفض التردد لا يبدوان في ارتفاع صوت له نفس الشدة في منتصف مدى الترددات المسموعة.

وتضعف موجات الماء في بركة وهي تبعد عن مصدرها. وبنفس الطريقة، تقل شدة موجات الصوت وهي تنتشر بعيداً عن مصدرها في كل الاتجاهات. ولذلك، فإن ارتفاع الصوت يقل كلما زادت المسافة بين الشخص ومصدر الصوت. وتستطيع أن تلاحظ هذه الظاهرة وأنت تبعد، في حقل كبير، عن صديق لك يتحدث على مستوى ثابت. كلما ابتعدت أكثر كان صوت صاحبك أضعف. وتقاس شدة الصوت عادة بوحدة الديسبيل.

كيف تُنتج الأوتار الصوتية الصوت.

يصدر الكائن البشري الصوت بوساطة الأوتار الصوتية. وهي حزم صغيرة من النسيج على إمتداد الحنجرة. وتقوم الحنجرة بعملية شد الأوتار الصوتية وإرخائها في طرفي فتحة موجودة في القصبة الهوائية. فعندما يتكلم الشخص تضغط عضلات الحنجرة على الأوتار فتضيق الفتحة، ويمز الهواء الخارج من الرئتين الأوتار المشدودة فينتج عن ذلك الصوت.



هذا فيما يخص الكلام المنطوق أما الكلام الذهني فإن كان يحمل بموجات فوق صوتية فإنه يخترق كل المواد عكسها ولا يرتد .. محددا المكان والهيئة كالسونار البشري يخترق مهنلا كل المواد التي تعترضه ولا ينعكس إلا عند توجيهه على الجسد المرغوب - المستقبل الذي وجهنا له عقليا موجات التخاطر

.. ولا تهم الأوساط الحاجة بيننا و عددها - بحيث يشغل من أركز كلامي الذهني عليه أخذا و ردا كل حيزي أو قناتي الموجهة .. ولا أستطيع الكلام مع آخر إلا وأحس أن هناك شيئا تم توجيهه إليه (كأنها قناة للسمع تم توجيهها بسرعة البرق ووصلها بالمتحدث لأسمعه ذهنيا ويسمعي جيدا) و تتوجه إليه عيني أيضا بشكل لا إرادي .. والله أعلم.

ملاحظة أخرى : البصمة الصوتية المزيفة

مما لاحظت .. الأصوات يمكن أن لا تصل بنفس بصمة الصوت^{١٨*} .. بعض الأحيان يكلمني من لم أعرفه بتاتا .. فيصل ببصمة ينكر صاحبها أنها صوته .. وأحيانا أخرى يشبهه علي الأمر فأشك أن هذا الشخص أعرفه .. أو يكون هو فعلا .. فيبدو أنني أسمعه ببصمته الحقيقية .. بفعل وجود تلك البصمات في الذاكرة .. لمعرفتي و معاشرتي لأصحابها مسبقا .. يبدو أن الدماغ يقوم بعملية موثاق سريعة جدا .. من الذاكرة .

^{١٨} - بصمة الصوت: تسجيل سمعي للموجات الصوتية الخاصة بصوت إنساني. وفي بعض الأحيان، تقارن بصمات الصوت وتسجيلات الأشرطة لأصوات عدة أشخاص لتحديد صوت شخص معين. غير أن بعض العلماء يشكون في هذه الطريقة كوسيلة يُعتمد عليها لتحديد الأصوات. وتُستخدم بصمات الصوت أيضاً في دراسة اضطرابات السمع والكلام. تستخدم بعض أقسام الشرطة في الولايات المتحدة بصمات الصوت كدليل في القضايا الجنائية. وهم يعتقدون أن بصمة الصوت يمكن الاعتماد عليها كطريقة لتحديد الهوية. يتم أخذ بصمة الصوت بتشغيل شريط تسجيل من خلال جهاز يُسمى مرسمة الطيف) مطياف الصوت(، حيث توضح بصمة الصوت مدة كلمات الحديث، وعلو طبقتة، ونوعية الصوت المسجل.

والطريف في هذا الأمر أنني كنت في بعض الأحيان أبعث بمخيلتي
فيديوهات لأشخاص أموات .. أو أركب بسرعة صوت ميت على صوت من
يكلمني ذهنيا .. فيسمع كأنه هو .. (كصوت الرئيس الراحل بومدين وغيره من
الأموات المعروفين في مدينتنا).

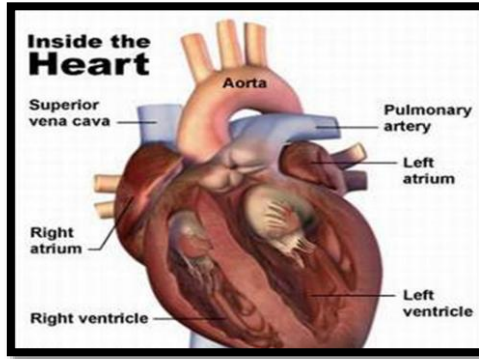
ملاحظة أخرى :

عند رؤية شيء أو سماع أي صوت .. لا يلبث قليلا إلا ويرجع إلى
مخيلتي كما هو .. أسمع نفس الصوت و بنفس الطريقة لا وبل يحاول عقلي دراسة
الكلمات المنطوقة وما تحويه من إيجاءات .. صوت او صورة أو أي حدث يجلب
إنتباهي.

وبالرجوع إلى علم النوم و الاحلام فإن دارسيه يقولون إن الأحلام هي
الآداة التي تساعد الإنسان على تنظيم أحداث اليوم السابق وتصنيفها ..
باسترجاعها ومقارنتها بخبرات سابقة .. قبل إضافتها إلى مخزن الذكريات بالمش ..
ويدعم هذا الرأي .. ما ثبت من وجود نشاط كهربائي قوي أثناء النوم المتناقص
.. بالضبط في المنطقة التي بأسفل قشرة المخ (الغشاء الرمادي) .. والتي يعتقد
أنها مركز أرشيف الذكريات عند الإنسان.

ملاحظة في حالة ثبوت إكتشاف أن القلب هو مركز الإدراك

هل الدماغ يتحكم بعمل القلب كما يقول العلماء، أم أن العكس هو الصحيح؟ وهو ما يكتشفه العلماء اليوم.



البرفسور Gary Schwartz اختصاصي الطب النفسي في جامعة أريزونا، والدكتورة Linda Russek يعتقدان أن للقلب طاقة خاصة بواسطتها يتم تخزين المعلومات ومعالجتها أيضاً. وبالتالي فإن الذاكرة ليست فقط في الدماغ بل قد يكون القلب محركاً لها ومشرفاً عليها. قام الدكتور غاري ببحث ضم أكثر من ٣٠٠ حالة زراعة قلب، ووجد بأن جميعها قد حدث لها تغيرات نفسية جذرية بعد العملية.

يقول الدكتور Schwartz قمنا بزرع قلب لطفل من طفل آخر أمه طيبة وقد توفي وقررت أمه التبرع بقلبه، ثم قامت بمراقبة حالة الزرع جيداً، وتقول هذه الأم: "إنني أحس دائماً بأن ولدي ما زال على قيد الحياة، فعندما أقترّب من هذا الطفل (الذي يحمل قلب ولدها) أحس بدقات قلبه وعندما عاقتني أحسست بأنه طفلي تماماً، إن قلب هذا الطفل يحوي معظم طفلي!"

والذي أكد هذا الإحساس أن هذا الطفل بدأ يظهر عليه خلل في الجهة اليسرى، وبعد ذلك تبين أن الطفل المتوفى صاحب القلب الأصلي كان يعاني من خلل في الجانب الأيسر من الدماغ يعيق حركته، وبعد أن تم زرع هذا القلب تبين بعد فترة أن الدماغ بدأ يصيبه خلل في الجانب الأيسر تماماً كحالة الطفل الميت صاحب القلب الأصلي.

ما هو تفسير ذلك؟ ببساطة نقول إن القلب هو الذي يشرف على عمل الدماغ، والخلل الذي أصاب دماغ الطفل المتوفى كان سببه القلب، وبعد زرع هذا القلب لطفل آخر، بدأ القلب يمارس نشاطه على الدماغ وطوّر هذا الخلل في دماغ ذلك الطفل.

تقول الدكتورة ليندا: من الحالات المثيرة أيضاً أنه تم زرع قلب لفتاة كانت تعاني من اعتلال في عضلة القلب، ولكنها أصبحت كل يوم تحس وكأن شيئاً

يصطدم بصدرها فتشكو لطبيها هذه الحالة فيقول لها هذا بسبب تأثير الأدوية، ولكن تبين فيما بعد أن صاحبة القلب الأصلي صدمتها سيارة في صدرها وأن آخر كلمات نطقت بها أنها تحس بألم الصدمة في صدرها.

مئات ومئات الحالات التي حدثت لها تغيرات عميقة، فقد غرقت طفلة عمرها ثلاث سنوات في المسبح المنزلي، وتبرع أهلها بقلها ليتم زراعته لطفل عمره تسع سنوات، الغريب أن هذا الطفل أصبح خائفاً جداً من الماء، بل ويقول لوالديه لا ترموني في الماء!!

القلب مسؤول عن العواطف

هناك أمر مثير للاهتمام ألا وهو أن أولئك المرضى الذين استبدلت قلوبهم بقلوب اصطناعية، فقدوا الإحساس والعواطف والقدرة على الحب! ففي ٢٠٠٧/٨/١١ نشرت جريدة Washington Post تحقيقاً صحفياً حول رجل اسمه Peter Houghton وقد أجريت له عملية زرع قلب اصطناعي، يقول هذا المريض: "إن مشاعري تغيرت بالكامل، فلم أعد أعرف كيف أشعر أو أحب، حتى أحفادي لا أحس بهم ولا أعرف كيف أتعامل معهم، بوعندما يقتربون مني لا أحس أنهم جزء من حياتي كما كنت من قبل".



زرع القلب الصناعي لمريض، ويقول العلماء إن النتائج التي وصلوا إليها، والخلل الكبير في الإدراك والفهم الذي يعاني منه صاحب القلب الصناعي يؤكد بأن القلب له دور أساسي في الفهم والإدراك، وأن القلب هو أكثر من مضخة، إن قلب الإنسان أكثر تعيداً مما نتصور!

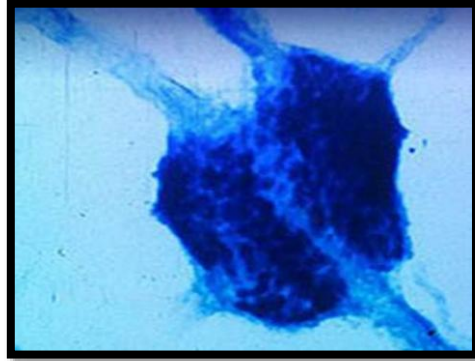
دماغ في القلب

إن التفسير المقبول لهذه الظاهرة أنه يوجد في داخل خلايا قلب الإنسان برامج خاصة للذاكرة يتم فيها تخزين جميع الأحداث التي يمر فيها الإنسان، وتقوم هذه البرامج بإرسال هذه الذاكرة للدماغ ليقوم بمعالجتها.

نلاحظ أن معدل نبضات القلب يتغير تبعاً للحالة النفسية والعاطفية للإنسان، ويؤكد الدكتور J. Andrew Armour أن هناك دماغاً شديداً للتعقيد موجود داخل القلب، داخل كل خلية من خلايا القلب، ففي القلب

أكثر من أربعين ألف خلية عصبية تعمل بدقة فائقة على تنظيم معدل ضربات القلب وإفراز الهرمونات وتخزين المعلومات ثم يتم إرسال المعلومات إلى الدماغ، هذه المعلومات تلعب دوراً مهماً في الفهم والإدراك.

إذن المعلومات تتدفق من القلب إلى ساق الدماغ ثم تدخل إلى الدماغ عبر ممرات خاصة، وتقوم بتوجيه خلايا الدماغ لتتمكن من الفهم والاستيعاب. ولذلك فإن بعض العلماء اليوم يقومون بإنشاء مراكز تهتم بدراسة العلاقة بين القلب والدماغ وعلاقة القلب بالعمليات النفسية والإدراكية، بعدما أدركوا الدور الكبير للقلب في التفكير والإبداع.



خلية عصبية من خلايا القلب، يؤكد بعض الباحثين من معهد رياضيات القلب أن لهذه الخلايا التي يبلغ عددها أربعين ألفاً تأثيراً قوياً على خلايا الدماغ، وأن للقلب دوراً مهماً في الإدراك والذاكرة وتخزين المعلومات والقلب يتأثر بالترددات الصوتية.

ذبذبات من القلب

يقول الدكتور بول برسال Paul Pearsall إن القلب يحس ويشعر ويتذكر ويرسل ذبذبات تمكنه من التفاهم مع القلوب الأخرى، ويساعد على تنظيم مناعة الجسم، ويحتوي على معلومات يرسلها إلى كل أنحاء الجسم مع كل نبضة من نبضاته. ويتساءل بعض الباحثين: هل من الممكن أن تسكن الذاكرة عميقاً في قلوبنا؟

إن القلب بإيقاعه المنتظم يتحكم بإيقاع الجسد كاملاً فهو وسيلة الربط بين كل خلية من خلايا الجسم من خلال عمله كمضخة للدم، حيث تعبر كل خلية دم هذا القلب وتحمل المعلومات منه وتذهب بها إلى بقية خلايا الجسم، إذن القلب لا يغذي الجسد بالدم النقي إنما يغذيه أيضاً بالمعلومات!

ومن الأبحاث الغربية التي أجريت في معهد "رياضيات القلب" HeartMath أنهم وجدوا أن المجال الكهربائي للقلب قوي جداً ويؤثر على من حولنا من الناس، أي أن الإنسان يمكن أن يتصل مع غيره من خلال قلبه فقط دون أن يتكلم!!!

القلب والإدراك

في بحث أجراه الباحثان Mike Atkinson و Rollin McCraty وتم عرضه في اللقاء السنوي للمجتمع البافلوفي عام ١٩٩٩، وقد جاء بنتيجة هذا البحث أن هنالك علاقة بين القلب وعملية الإدراك، وقد أثبت الباحثان هذه العلاقة من خلال قياس النشاط الكهربائي للقلب والدماغ أثناء عملية الفهم أي عندما يحاول الإنسان فهم ظاهرة ما، فوجدوا أن عملية الإدراك تتناسب مع أداء القلب، وكلما كان أداء القلب أقل كان الإدراك أقل.

إن النتائج التي قدمها معهد رياضيات القلب مبهرة وتؤكد على أنك عندما تقترب من إنسان آخر أو تلمسه أو تتحدث معه، فإن التغيرات الحاصلة في نظام دقات القلب لديك، تنعكس على نشاطه الدماغي!! أي أن قلبك يؤثر على دماغ من هو أمامك.

السبق القرآني في علم القلب

إن المشاهدات والتجارب التي رأيناها في هذا البحث تثبت لنا عدة نتائج في علم القلب يمكن أن نلخصها في نقاط محددة، وكيف أن القرآن حدثنا عنها بدقة تامة:

١- يتحدث العلماء اليوم جدّياً عن دماغ موجود في القلب يتألف من ٤٠٠٠٠ خلية عصبية، أي أن ما نسميه "العقل" موجود في مركز القلب، وهو الذي يقوم بتوجيه الدماغ لأداء مهامه، ولذلك فإن الله تعالى جعل القلب وسيلة نعقل به، يقول تعالى: (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ) [الحج: ٤٦]. وهذه الآية حدّدت لنا مكان القلب لكي لا يظن أحد أن القلب موجود في الرأس وهو الدماغ، أو أن هناك قلباً غير القلب الذي ينبض في صدرنا، وهذه أقوال لا تعتمد على برهان علمي.

- يتحدث العلماء اليوم عن الدور الكبير الذي يلعبه القلب في عملية الفهم والإدراك وفقه الأشياء من حولنا، وهذا ما حدثنا عنه القرآن بقوله تعالى: (لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا) [الأنعام: ١٧٩]. أي أن القرآن حدد لنا مركز الإدراك لدى الإنسان وهو القلب، وهو ما يكتشفه العلماء اليوم.

٣- معظم الذين يزرعون قلباً صناعياً يشعرون بأن قلوبهم الجديد قد تحجّر ويحسون بقسوة غريبة في صدورهم، وفقدوا الإيمان والمشاعر والحب، وهذا ما أشار إليه القرآن في خطاب اليهود: (ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً) [البقرة: ٧٤]. فقد حدّد لنا القرآن صفة من صفات القلب وهي القسوة واللين، ولذلك قال عن الكافرين: (قَوْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) [الزمر: ٢٢]. ثم قال في المقابل عن المؤمنين: (ثُمَّ تَلِينَ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ) [الزمر: ٢٣].

٤- يؤكد العلماء أن كل خلية من خلايا القلب تشكل مستودعاً للمعلومات والأحداث، ولذلك بدأوا يتحدثون عن ذاكرة القلب، ولذلك فإن الله تعالى أكد لنا أن كل شيء موجود في القلب، وأن الله يختبر ما في قلوبنا، يقول تعالى: (وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) [آل عمران: ١٥٤].

٥- يؤكد بعض الباحثين على أهمية القلب في عملية السمع، بل إن الخلل الكبير في نظام عمل القلب يؤدي إلى فقدان السمع، فكثيرة هي المرات التي حدث فيها ذلك .. فهذا مريض .. وقد أصابه إحشاء بسيط في عضلة القلب ثم تطور هذا الخلل حتى فقد سمعه تماماً ثم مات مباشرة بعد ذلك، وكانت آخر

كلمة نطقها "إنتي لا أسمع شيئاً"، ولذلك ربط القرآن بين القلب وبين السمع فقال: (وَنُطْبِعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ) [الأعراف: ١٠٠].

٦- يتحدث الباحثون عن دور القلب في التعلم، وهذا يعتبر من أحدث الأبحاث التي نشرت مؤخراً، ولذلك فإن للقلب دوراً مهماً في العلم والتعلم لأن القلب يؤثر على خلايا الدماغ ويوجهها، ولذلك فإن القرآن قد ربط بين القلب والعلم، قال تعالى: (وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) [التوبة: ٩٣].

٧- تؤكد التجارب الجديدة أن مركز الكذب هو في منطقة الناصية في أعلى ومقدمة الدماغ، وأن هذه المنطقة تنشط بشكل كبير أثناء الكذب، أما المعلومات التي يخترنها القلب فهي معلومات حقيقية صادقة، وهكذا فإن الإنسان عندما يكذب بلسانه، فإنه يقول عكس ما يخترنه قلبه من معلومات، ولذلك قال تعالى: (يَقُولُونَ بِالْأَلْسِنَةِ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ) [الفتح: ١١]. فاللسان هنا يتحرك بأمر من الناصية في الدماغ، ولذلك وصف الله هذه الناصية بأنها: (نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ) [العلق: ١٦].

كل هذا البحث القيم ساعدني في الإنتباه إلى أنه و بعل الزيادة الواضحة في قدرتي على السمع .. أصبحت الأصوات العالية الفجائية .. كسقوط شيء ثقيل أو طرق عنيف لباب غرفتي .. أصبحت أحس تمام الإحساس و من

حولي بإزدياد تأثير قوة تلك الأصوات في قلبي مباشرة .. كأنه ينصدم فتحسه تضخم و إزداد نبضه كأنه يريد الخروج من صدري.

إذا أيا كان هو المركز فعلا للإدراك .. فسواء كان الدماغ كما هو متفق عليه الآن .. أو القلب حسب ما إستجد من أبحاث .. أو يشتركان في هذه العملية .. بأن يكون القلب مسؤول عن العاطفة و الشعور والفهم .. والدماغ مسؤول عن السمع والشم والتذوق والرؤية واللمس لأن من زرع له قلب صناعي لا يفقد إحساسه بحواسه الخمسة رغم النقصان الطفيف لذلك الإدراك.. إذا فالمهم عندنا هو أن مركز الإدراك هو المسؤول عن الإرسال .

وبالرجوع إلى تجاربنا الخاصة وجدنا عدة عوامل تزيد من قوة التخاطر والرؤية من بعد.

بعض العوامل التي تزيد قوة التخاطر و الرؤية من بعد :

أنا أفكر و افكر لشهور و سنوات .. في ٩٩ حالة تخيب نتيجة تفكيري .. لكنها
تصيب في المرة المائة .. إينشتاين.

- إذا كانت أقطاب فاراداي المعدنية حاجزا أمام كل الموجات
الكهرومغناطيسية، فإنها لا تشكل مع كل ظواهر PSL و معي أية فرق، فلا
أرى مثبطا لنجاح هذه الظواهر السامية إلا الإنخراط داخل الأرض .. في كهف
أو مغارة عميقة او منجم اعماق .. يزيد العمق والتشعب داخل الأرض من إيقاف
الإرسال إلى إنعدامه .

- من خلال خبرتنا لاحظنا عدة عوامل تساعد على تقوية ظواهر PSI
(التخاطر و الرؤية من بعد) .

١. لاحظت أن صوت التخاطر (التخاطب الداخلي) أو الكلام العقلي
كان يسمع عاليا في عقلي كلما كنت في غرفة بجانب النافذة، لكن قوة الصوت
تتناسب عكسيا كلما توغلت في البيت ، وذلك لأني كنت أتحادث بصورة رائعة
مع أناس بعيدين عن غرفتي حوالي ٤٠ متر ولكن كلما أخرجت رأسي من
نافذتي كان صوتهم يخف بصورة كبيرة في أذني ورأسي كأني بها - أي الغرفة -

تعمل دورا وسيطا لتسهيل وتقوية التخاطر وذلك أن الصوت هو نفسه سواء كان منطوقا -الكلام - أو كلام عقلي ، فإنه يتشابه في أنه ذبذبات والغرفة تقوي إذا ذلك الصوت عن طريق الصدى.

٢. لكن كالضوء و الصوت فإن للتخاطر و الرؤية عن بعد يحترمان قاعدة الأوساط .. فكل وسط و مميزاته مع هذه الظواهر .. فإن كانت في المدينة تشوش عليك إمتصاص المباني لجزء كبير منها .. فلن تستطيع الكلام بذهنك لأطول من ٢٠٠ متر .. فإن الطبيعة الجرداء تسمح لك بمسافة قد تصل لكيلومترين .. إذن فالتخاطر يقل عند إختلاف الأوساط . وقد يسمح إمتداد البحر أو الصحراء – الحمادة المستوية – بإطالة المسافة المباشرة إلى أبعد الحدود .. و قد تزيد في الأثير – جو الفضاء- عن أي وسط آخر.

٣. انتهت أنتي كلما أُلج في نفق قصير لا يزيد طوله ١٠٠ متر فإن التخاطر أو الرؤيا عن بعد التلقائية لا تتأثر ولكن عندما ولجت في نفق الطريق السيار الرابط بين شرق وغرب الجزائر و بالضبط في منطقة عين بوزيان بين سكيكدة* ١٩ skikda وقسنطينة* ٢٠ Constantine وكان طوله أكثر من كيلومتر، لاحظت إختفاء أو عدم القدرة بتاتا على القيام ولوعنوة بأي شكل

*١٩ سكيكدة مدينة ساحلية ساحرة على الشرق الجزائري

* ٢٠ قسنطينة مدينة الجسور المعلقة .. تحوي عدة آثار رومانية و نوميديّة

من أشكال الـ PSI، وذلك رغم محاولاتي لإسماع من حولي أو سماعهم أو حتى بعث صور. ما يستنتج منه أن التخاطر و الرؤية عن بعد أو كما أطلق عليها (لأسلبي العقل) والـ PSI عموما لها موجات كموجات البث الإذاعي أو التلفزيوني أو حتى موجات اللاسلبي*^{٢١} .. لأنه يقل في نفس الظروف عندما يضعف إرسال شبكة النقال، والأمر ذاته فيما يخص الإيلاج داخل الأرض في نفق منجم مثلا .

إذا فأمواج التخاطر تفشل في إختراق الأرض.

٤. كذلك الليل يزيد مسافة التخاطر أو نقول الحجم لأنها مساحة ثلاثية الأبعاد، أظن أن ذلك شيء طبيعي لأن السكون يعم والضوضاء تخف إلى أن تنعدم ما يضيفي على الأصوات شيئا من النقاوة .

ولست متأكد بالتدقيق أن المسافة تزيد أوهي نفسها في النهار ولكن الضوضاء تجعل السمع صعب.

^{٢١} - اللاسلبي وجه ماركوني اهتمامه نحو الموجات القصيرة والموجات الطويلة. وقام هو وبعض المخترعين الآخرين بتطوير جهاز اللاسلبي التجاري باستخدام الموجات الهوائية الطويلة التي تطلبت أجهزة إرسال قوية وكبيرة. ولكن محطات الموجات القصيرة لا تتطلب مثل هذه الأجهزة الإرسالية وتكاليف بنائها وتشغيلها أقل. وتختلف الموجات القصيرة عن الموجات الطويلة، في إمكانية استخدامها بكفاية أثناء النهار والليل، وقد أكمل ماركوني ومعاونوه نظام الشعاع، باستخدام الهوائي التوجيهي والعاكسات. وجعل هذا النظام الراديو ذا الموجة القصيرة وسيلة ذات كفاءة وسهولة في الاتصال. وفي عام ١٩٣٢م صمم ماركوني أول جهاز هاتف يعمل بالموجات الدقيقة (الموجات المتناهية الصغر أو المايكروويف)، وساعد هذا على فتح الطريق إلى حدوث ثورة في مجال الاتصال الإلكتروني بالموجات الدقيقة.

٥. لاحظت أيضا أن في شهر رمضان كوننا نصوم لأننا مسلمون، أن النقاوة تزيد و ليست النقاوة فقط، حتى الأصوات تتضخم. فالذي كان يبعد عني ٥٠ متروكان صوته يصلني باهتا بفعل عشرات الأسوار بيننا والأسقف والبنائيات أصبح كأنه لا يفصلني معه إلا جدار واحد، يلج صوته بسرعة - لحظة نطقه - إلى غرفتي وأسمع صده من أسوارها، وكأنه حدث طي للمكان من حوالي.

إذا للصوم أو عدم الأكل نتيجة جيدة ليضخم الكلام الذهني والرؤية من بعد، ولاحظت أن وقت زيادة قوة التخاطر هو وقت الفطور، وأظن أنها لإجتماع شرطين، شرط هدوء وقت المغرب الشديد في رمضان والليل طبعاً و شرط الصوم، وأظن أن لتغير فيزيولوجية جسم الإنسان أن هو داوم على صوم لعدد الأيام دوراً معنا في تقوية التخاطر وظواهر الـ PSI .

-أيضاً أظن أن لفرحة إفطار الصائم الشديدة لحظة الإفطار كل يوم يكون لها نصيب من التأثير على تقوية التخاطر، إذن للهجة دور ايجابي جداً في الظاهر أو زيادة نسبية الأستيل كولين، أي أننا كلنا كنا في سرور لحظة الإفطار (وهذا أمر معروف لدى المسلمين بعد، عناء صوم يوم كامل) والهجة جعلت الإرسال والاستقبال أقوى لدى كلينا.

٦- لاحظت أن زيادة صوت المسجلة لا يمنع وصول و إرسال الكلام الذهني و التخاطر .. بل على العكس في معظم الأحيان يركب صوت المستقبل الذي يكلمني من خلف جدار .. يركب صوته الخافت صوت المسجلة القوي و يصل بنفس شدة و إرتفاع صوتها.

غير أنها تمنع عني وصول الأصوات الحقيقية الخارجية .. فتعيشني داخل الغرفة .. فتمنع عقلي عن التفكير إلا في الغرفة و ما خلف الجدار .. فلا أتواصل إلا مع هذا المحيط .. إذن يبدو أن الأمر من قبل داخليا في أعماق عقلي .. فعند عجزه عن الوصول إلى الأصوات الحقيقية للعالم الخارجي .. أصدر أمره المسبق بفشل تجربة التخاطر مع هذا العالم فأصبح لا يقيم لها وزنا .. بل يعدم حتى المحاولة .. (للإشارة فإن التخاطر الذي أقصده هو قدرتي على سماع الكلام الذهني فقط .. أما الإرسال فإنه لا يتأثر أبدا .. سواء كلامي الذهني أو المنطوق و سائر أفكاره و أحاسيسي و قدرة المستقبلين على رؤيتي من بعد).

.....

كم هو سعيد من يستطيع البحث عن مسببات الأشياء .. فرجيل

أحببت أخيرا توسيع دائرة رؤيتكم للموضوع بالرجوع خطوات للوراء ..
لمعرفة كل شيء له علاقة بموضوعنا.

طفولتي :

سهل جدا أن نجلس و نلاحظ ما يجري .. الصعب هو أن تقوم و تفعل شيئا
بناء على ما لاحظت.

كما قلت لكم هذه الإمكانيات التي وهبني إياها الله أو تغيرت بعض
فيزياء جسمي لم تكن وليدة لحظة معينة أو تاريخ معين .. بل تطورت على
مختلف مراحل حياتي المتعددة .. أسعد في سرد ما هو على علاقة بموضوعنا لكم:

بالطبع طفولتي لم تكن مميزة عن باقي أقراني بل كانت أكثر من عادية
بالنسبة لي، بيد أن كل طفل يتميز بحياته بأبسط عبارة، فقد كنت بشهادة الكل
طفل ذكي جميل الهيئة محب للمطالعة شديد الحفظ للمعلومات .. كنت من هواة
مطالعة كل ما هو تقني تكنولوجي بالإضافة للكتب أو المجلدات الدينية طبعا.

طالعت المجلدات الدينية لأنها كانت أكثر ما يكون مكتبتنا المنزلية ..

لكوني ابن إمام البلدية التي أسكن فيها .. ماساهم في ترسيخ بعض معالم الدين الإسلامي في نفسي منذ نعومة أظافري تربية ونشأ ودراسة، فكونت لي مطالعتي الدائمة حبا للتعبد .. وهو الأساس المتين الذي كون ما أستفيد منه في مرحله مابعد مراهقتي .. أي أنني بنيت قاعدة صلبة كقاعدة الهرم.

على العموم بالنسبة لظواهر PSI فلم يكن لها إهتمام عندي إلا كإهتمام بموضوع لست أجد له تفسيراً .. ولعل أبرز مظاهر التخاطر هو أنه في بعض الأحيان كأن الواحد منا يهم على القول بشيء فيجد صديقه أو قريبه يقول نفس الأمر* ٢٢ وبنفس السياق ما يجعل النفوس حائرة وفي الكثير من الأحيان كنا نضحك على سبيل هذه المصادفات، أو على الأقل كنا نحسبهم مصادفات .. وحتى في بعض الأحيان كنا نقرأ عن تناغم العقول .. وكنا نحسب أن العاطفة تجاه من يتوافق معنا هي المسؤولة عن ذلك.

يبد أنه بتقدمي بالعمر كثر إطلاعي وأيقنت أن الأمر له علاقة بإنتقال الفكر والفكرة في تلك المساحة بين الشخصين .. كأن هذان الشخصين قابلين لإرسال وإستقبال نفس الفكرة دوناً عن سائر الموجودين أو هي حقيقة تناغم عقلي يحدث بيننا.

٢٢ يقولون أن العقل الباطن ينطق الكلمة قبل العقل الواعي ويسمعها من تكلمه بعقله الباطن و يترجمها نطقاً باللسان .. لذلك يحدث التوافق

ظاهرة أخرى إتضح أن لها علاقة بالتخاطر و إنتقال الفكرة، هي ظاهرة إحساس الأم بإبنها عند حصول أي خطب له، ففي الكثير من الأحيان كانت تحصل أو تروى أُمامي قصص من هذا النوع، فكانت في معظم المرات ومع صغرسني تجعلني أفكر بحيرة في طريقة حدوث ذلك .

وأيضا كانت الظاهرة المشهورة شعبيا .. ظاهرة إحساس الأم بإبنها أو إبنتها تفسر لي أو أُمامي تفسيراً سطحياً لا يمت للعلم بصلة، كالقول أنها قطعة من كبدها لهذا تحس به أو بها.

وهي الأخرى - أي الظاهرة - كان لها علاقة مع إستقبال الأم لإحساس الإبن بالخوف أو الرعب فتحس بإنقباض و تفكير فيه، بدون أن تجد له تفسيراً .

أما المظاهر الأخرى التي كنت أشك أن لها علاقة بظاهرة الـ PSI (التخاطر - الاستبصار) هي ظاهرة حيرتي جداً، ألا وهي الظاهرة التي سميت بظاهرة الديجافو أو ظاهرة شوهد من قبل (و سيأتي شرحها).

بصراحه هذه الحادثة حيرتي جداً، حتى أنني وفي سياق الحديث سألت عليها بعض رفقتي وقتها فأجابوني بأن نفس الشيء يحدث معهم في بعض الأحيان ولكن لا يملك أحد منهم تفسيراً للحادثة، وقتها.

أظن أنها الظواهر الوحيدة التي صادفتني في طفولتي ويمكن أن نضيفها
في خانة ظواهر PSI.

مراهقتي :

التحفيز هو ما يجعلك تبدأ .. العادات هي ما تجعلك تستمر.

- مع تقدم سني ومضي الأعوام إتسعت مخيلتي .. إزدادت فطنتي وإستيعابي وفهمي للأحداث بفعل المطالعة ولعل أهم ما أثار لهفتي لمطالعة هو دروس ومحاضرات التنمية البشرية وكان بطلي فيها الدكتور إبراهيم الفقي فكما يقول وليم جيمس «إذا أبدت إهتماما كافيا بنتيجة، من المؤكد أن تصل إليها»، أبدت أنا أهمية خاصة لفن الاتصال اللامحدود أو (NLP)، البرمجة اللغوية العصبية، وفيها كيفية تعلم مهارات إتصال الشخص بذاته وإتصاله بالغير.

- أما مهارات الإتصال بالذات فمبنية على أقسام متدرجة تبدأ بالإحساس بالذات و إتباع نموذج التغيير لأي سلوك سيء إلى سلوك حسن .. من الملاحظة بشكل واع للسلوك .. ثم إتخاذ القرار بأن تفعل ما يلزم من أجل التغيير، ثم التعلم لمهارات جديدة وإتباع طريقة علمية .. ثم الإستيعاب أي المواظبة والممارسة اليومية .. ثم الممارسة تحت كل الظروف، ثم أخيرا مواصلة العمل حتى الإنجاز.

- وبعد نموذج التغيير .. يأتي التركيز .. والإدراك .. والحل الإطاري ..

وكيفية ميلاد سلوك جديد مستحب.

- كان لطرق إتصال الإنسان بذاته وطرق التركيز الجيدة وجلسات الإسترخاء حصة الأسد في مطالعاتي فعند مداومتي لجلسات الإسترخاء في غرفة مظلمة مستلق على ظهري مغمض العينين مستغلا هدوء الغرفة مع الشهيق والزفير بطريقة (٦-٢-٨)* للوصول لحالة الإسترخاء المفيد، .. بعدها تبادر لذهني في أحد الأيام ..فكرة التخاطر من بعد وإيصال الفكرة .. بعد أن سقط أمامي بحث خاص يعنى به .. أعجبت بالموضوع .. و مازاد فضولي هو وجود أشخاص في حياتي تربطني حقيقة بهم رغبة في وصلهم تخاطريا .. إخترت أقربهم لقلبي والذي كان الشوق إليه أعظم من الآخرين .. وكان الإتصال بيننا مستحيل .. فأقبلت على التفكير فيه بقوة وأتكلم بكلمات في تلك الظلمة والهدوء مغمض العينين فوجدت ذلك الأمر يريحني .. فواصلت ذلك الأمر كلما سنحت لي الفرصة أسترخي وأرفه عن نفسي بتجربة التخاطر .. وفي بعض الأحيان كنت أجرب إحدى الجلسات السمعية للتنمية البشرية في نفس الغرفة.

- أظن أن كل هذا كان البذرة الأولى لنجاحي الباهر فيما بعد.

*الشهيق والزفير بطريقة(٦-٢-٨) : أي الشهيق مع العدد ٨ ثم الإمساك بالأكسجين مدة ثانيتين ثم إخراج الزفير في ٦ ثواني.

- واصلت تجربة التخاطر مع الرغبة الشديدة لنجاحها مستمتع بها في نفس الوقت .. لم أكن أدري أن الأمر يمكن أن يكون بسيطا لهذه الدرجة .. المزايا التي كانت في المستقبل الذي أريد منه إستقبال مراسلتي هو شخص عزيز على قلبي تربطني معه عواطف قوية، ولم أكن أجِد طريقة أخرى للتواصل معه غير التخاطر لكونه بعيد علي.

- توالى الأيام، وألفت ذلك، ولم أظن أن ذلك نجح .. نجح الأمر .. نعم نجح .. لكن ليس في نفس اليوم، ليس في نفس الشهر حتى، كانت بعض إرسالاتي تصل إلى المستقبل كإحساس غامر بالشوق إلي تغير مع السنوات ليصبح إحساسا أكثر قوة و بشكل يومي لم يفقهه .. و بدون يعلمني (إلا بعد أن تعظم اللأمر وإشتهر حالي).

- لكن بعدها في ٢٠١٣ و دائما بدون علمي بالأمر، إتضح أن الإرسال لا يسري على ما يرام، وجدت الإستقبال عشوائي، أي أن المستقبلين تعددوا، ولكن كانوا يوصلون لي نجاح تجربتي بأنهم حلموا بي أو رأوني في الحلم في بعض الأحيان.

- تواصل الأمر كذلك و لكن تخاطريا أكثر منه رؤية من بعد .. وخلال تلك الفترة أصبح كالهواية بالنسبة لي.

- أمر آخر أصبح كالهواية بالنسبة لي .. فقد كنت أسترسل ساعة تقريبا كل يوم في غرفة مظلمة بالذكر المتواصل .. والمفاجئة أن كلمات ذكري المتواصلة كانت تسمع تخاطريا ولكن لا يعلم المستقبلون من أين تأتي (لم يوصلوا لي نجاحي إلا بعد شهرتي و معرفة الكل بالأمر) .. وتوالت النجاحات - ويبدو أن البعض نجح في التعرف إلي - .. وكانت لا يعبر عنها .. وفي بعض الأحيان يعبر عنها بنظرات من الريبة لعدم فهمهم لما يجري.

- أصبحت في بعض الأحيان أمشي، ويحس من أقرب منه .. يحس بطاقة .. نعم يحس كأنه يدخل في مجال طاقتي، أو قل يحس أن شيئا دخل رأسه فجأة .. نعم أصبح الأمر كذلك.

هذا فيما مضى.

- لكن الآن مع تطور الأمر ومرور الأيام أصبح الأمر عاديا وممارسة التخاطر مع كل الناس المحيطين بي - سواء كنت ماشيا أو راكبا- أمر أكثر من عادي،.. كما ذكر من قبل .. أكتب هذه الكلمات ولأدري ما سيحدث بعدها، هل سيختفي هذا الوضع الطارئ فجأة؟ هل سيتطور الى شيء أكبر؟ هل ؟ هل ؟ أسئلة ستجيب عنها الأيام القادمة.

ماذا قال الدين الإسلامي عن التخاطر و الرؤية من بعد؟

ماذا قال الدين الإسلامي عن التخاطر و الرؤية من بعد؟

هل هي كرامة؟

علاقة علم تفسير الأحلام بالرؤية عن بعد

ما علاقة التخاطر بالسحر؟

لماذا نرى صوراً إستبصارية

● ظاهرة شهود من قبل

✓ البحث العلمي لظاهرة شهود من قبل

✓ البحث الديني لظاهرة شهود من قبل

هل هي معجزة؟

هل هي كرامة؟ :

تعرف الإنسان على «التخاطر» لأول مرة في التاريخ في عهد عمر بن الخطاب، وكان لـ«عمر» هبة من الله جعلته يتمكن من إرسال الأفكار عن بُعد، وفسّر العرب الأمر وقتها بأنه منحة إلهية تأتي للمؤمنين، وأن الأمر يتعلق بالقلب شديد الإيمان والروح الطيبة، والذي يملك إحساسًا عاليًا حتى يصل إلى البصيرة العالية وتبادل الأفكار.

وحقيقة هذه الحادثة هي أنها عندما أرسل سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيش إلى الشام بقيادة رجل اسمه سارية، وفجأة صرخ عمر (وهو في المدينة) على منبر رسول الله .. يا سارية الجبل يا سارية الجبل يا سارية الجبل.. وبعدها سكّت ولم يعلم الناس ما حدث..

وبعد عودة سارية والجيش الإسلامي ذكر لعمر أنهم وقعوا في مشكلة مع جيش العدو فسمع صوت عمر وهو يرشده إلى جبل قريب منه. فكان ذاك الجبل هو الذي نجاهم بعد الله من الهزيمة.

فما حدث مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قصة سارية تفسيره معروف، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: إنه قد كان فيما مضى قبلكم من

الأم محدثون وإنه إن كان في أمتي هذه منهم فإنه عمر بن الخطاب. متفق عليه .
قال المناوي في (فيض القدير): (مُحَدَّث) أي ملهم أو صادق الظن، وهو من ألقى في نفسه شيء على وجه الإلهام والمكاشفة من الملائكة الأعلى، أو من يجري الصواب على لسانه بلا قصد، أو تكلمه الملائكة بلا نبوة، أو من إذا رأى رأيا أو ظن ظنا أصاب كأنه حدث به وألقى في روعه من عالم الملكوت فيظهر على نحو ما وقع له. وهذه كرامة يكرم الله بها من شاء من صالح عباده وهذه منزلة جلية من منازل الأولياء...

قال القرطبي: قوله "فإن يكن" دليل على قلة وقوعه وندرته، وعلى أنه ليس المراد بالمحدثين المصيبون فيما يظنون، لأنه كثير في العلماء، بل وفي العوام من يقوى حدسه فتصح إصابته فترفع خصوصية الخبر وخصوصية عمر، ومعنى الخبر قد تحقق ووجد في عمر قطعاً، وإن كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجزم بالوقوع، وقد دل على وقوعه لعمر أشياء كثيرة كقصة الجبل: يا سارية الجبل. وغيره، وأصح ما يدل على ذلك شهادة النبي صلى الله عليه وسلم له بذلك حيث قال: إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه. اهـ .

فهذه القصة من باب المكاشفة والإلهام، كرامة من الله تعالى لعمر بن الخطاب، ومما يزيد الأمر وضوحاً وأنه من الكرامات، أن الأمر لم يقتصر على مجرد معرفة عمر لحال سارية وجيشه، بل زاد الأمر إلى بلوغ صوت عمر لسارية وإنتفاعه بذلك بإنحيازه بالجيش إلى الجبل بالفعل.

ولكن هذه القصة لا علاقة لها بما يعرف الآن بتخاطب الأرواح .
أو لعل المسؤولية الكبيرة التي حملها عمر رضي الله عنه لقلبه و عقله في
مرحلة خلافته .. إغتم و ضاق صدره و تعلق عقله بجيشه و من فيه من
الأرواح التي يرى نفسه المسؤؤل عليهم وعلى حياتهم .. كل ذلك التفكير العميق
في حالهم نقل حاله إلى مكان وجودهم فإنتقل إدراكهم إلى إدراكه .. فكان تدخله
من موقعه كقائد كما سرد.

والله أعلم.

علاقة علم تفسير الأحلام بالرؤية عن بعد:

الأحلام روحيا هي مجموعة من المشاهدات التي يراها الإنسان في نومه .
وسبب حدوث الأحلام ثلاثة أسباب .

أحلام تأتي بسبب أن العقل يعمل على خلق مشاهد للإنسان يراها في
نومه وليست مفهومة وليس لها تفسير وهي ما تسمى بـ " أضغاث أحلام " .

أحلام تأتي بسبب التفكير في أمر معين، فمثلا معظم الأشخاص الذين يقعون في
الحب فهم كثيرا ما يحلمون بالأشخاص الذين يحبونهم والسبب في ذلك هو أنهم
يفكرون بهم كثيرا وليس لها تفسير.

أحلام تأتي بسبب معرفة الروح بأخبار مخفية عن الإنسان ولها تفسير.

تفسير الأحلام التي تأتي بسبب معرفة الروح بأخبار مخفية عن الإنسان
هو تفسير روحي .. الإنسان حينما ينام فإن روحه تصعد إلى السماء والسبب في
ذلك هو الاسترخاء التام الذي يصل إليه الإنسان في أعماق مراحل النوم ..

وحينما يصل الإنسان إلى تلك المرحلة فإن روحه تصعد .. ولكن يبقى خيط و رابط يربط بين الجسد والروح يبقى الإنسان يتنفس وهو نائم.

حينما تخرج الروح من الجسد فإن العالم الروحي المحيط من جن وملائكة وغيرها سيكون مكشوفاً للروح؛ لذلك فإن الروح ستحيط بمعلومات كثيرة حول الإنسان .. فمثلاً إذا كان الإنسان مسحوراً فإن روحه سترى الشيطان الذي وُكِّلَ للسحر على ذلك المسحور.

أو إذا كان الإنسان النائم لديه محل تجاري يتعرض للسرقة فإن الروح سترى السارقين .

وتستطيع الروح معرفة أخبار المستقبل لأنها تكون في السماء مثل الأرزاق، قال الله تعالى (وفي السماء رزقكم وما توعدون) لذلك فإنك ستعرف أخبار المستقبل.

وحينما ترى الروح تلك الأمور فإنها سوف تنقل هذه المعلومات إلى الجسد عن طريق الرابط الذي يصل الروح بالجسد، حينها سيرى الجسد كل تلك الأمور على شكل أحلام ولكن لا يراها بشكل مباشر ؛ لأن الروح أقوى من الجسد والعالم الروحي أقوى من العالم المادي لذلك فإن لغة الروح لن يفهمها الجسد لذلك ستحصل المعلومات لعقل الإنسان عن طريق الرموز.

فمثلا سيري النائم الذي يُسرق منه محله التجاري السارقين على هيئة قطط سوداء تدخل محله التجاري.

أو سيري المسحور عقرب أو أفعى تلدغه دلالة على شيطان رجيم مُوَكَّل بالسحر

أو كما رأى فرعون أخبار المستقبل حينما رأى في منامه أن نارا تأتي من بيت المقدس تأكل شعبه فكان التفسير هو خبر مستقبلي وهو زوال ملك الفرعون من قبل عبد من بني إسرائيل، وبالفعل تحققت هذه الرؤيا حيث كان زوال ملك الفرعون على يد النبي موسى عليه السلام .

أشهر من فسر الرؤى والأحلام في التاريخ هو النبي يوسف عليه السلام وبعده النبي دانيال عليه السلام .

وأشهر المفسرين الذين يُعتمد عليهم في تفسير الأحلام حاليا هم : ابن سرين، النابلسي.. ابن شاهين.

ما علاقة التخاطر بالسحر :

قد ينفي العلم والعلماء علاقته بعالم الجن والشعوذة، لكن من خلال كتب طرق إستحضار الجن وعبادة الشيطان وجدت جوانب تعتمد على «التخاطر» والجانب الروحي له .. (وهذا ما سنراه) .. ومنها التواصل مع عالم الغيب في

الماضى والحاضر .. لم تثبت العلوم الفيزيائية سبب إنتقال الأفكار، لكن علوم الجن وحدها هى التى فسّرت الأمر؛ لذلك على كل إنسان دراسة الأمر جيداً قبل اللجوء إلى إستخدام «التخاطر».

إختلف تعريف السحر والتنبؤات قليلاً عما سبق، فهو إتّزاع وإرسال الأفكار للعقل البشرى، لكن من خلال التواصل مع الأرواح الطيبة، أو من خلال التواصل مع القرين، أو من الفعل الشيطانى، حيث تتشابه جلسات «التخاطر» مع جلسات تحضير الأرواح والجن، ويستخدم السحرة «التخاطر» فى التعارف على ماضى المريض وحاضره للتمكّن من السيطرة على أفكاره وتسهيل إمكانيه توجيهه.

لا يمكن تفسير ترابط التخاطر بالعلوم الروحانية والسحر إلا بتفسير طريقة ولوج طاقة السحر وإستغلاله لفرصة حدوث خلل فى هالة الإنسان .
فما هى طاقة السحر .. :

طاقه {السحر} وكيفيه دخولها الى الإنسان والعلاج منها
يتساءل الناس منذ أمد بعيد عن آلية عمل السحر فى الجسد ؟ وكيف هو يفرق ؟ ويعطف ؟ ويمرض ؟ ويخبل ؟ ويمرض ؟ .

ويتساءلون كيف يدخل الجنى فى الجسد وكيف يؤثر من الخارج ؟ وكيف يُعَد ؟ وكيف يعمل السحر المرشوش والمدفون والمأكول والمشروب ؟

وكيف جنى لا يرى يغير في سلوك من نراهم ونسمعهم ؟
أسئلة كثيرة تحتاج لجواب .. وليس كل جواب جواب ، بل تحتاج
لجواب علمي.

نحتاج في البدايه مقدمة عن الطاقة وعلم الطاقة لكي نستطيع أن نفهم
كيف يعمل السحر.

فمادام الإنسان يتكون من مادة والجن من مادة والسحر من مادة وجب
أن نرجع هذه المواد إلى أصلها لنعلم كيف يؤثر بعضها في بعض وكيف يتقى بعضها
شر بعض.

علينا أن ندرك حقيقة وهي أن أساس الكون المادي عبارة عن علاقة
متبادلة بين " الطاقة " و " المادة " ، وأن المادة عبارة عن طاقة حبيسه ، وقد
أثبت ذلك العالم " آينشتاين " ، وحقق بذلك إنجازاً علمياً مذهلاً . فالمادة التي
نراها بأعيننا ونمسكها بأيدينا تشغل في هذا الكون مكاناً أو حيزاً ، لكنها قد
تتخلّى عن صفات التجسيد هذه وتحرر من قيودها وتحديد مكانها بحيز معين
في الفراغ وتتطلق على هيئة طاقة، أو موجات تتحدى قيود المكان والزمان.
وكان إنتاج الطاقة النووية وصناعة القنبلة النووية من ثمار هذا الاكتشاف الكبير

وهناك سرعة معينة أيضاً إذا بلغها أي جسم ، يتحول بعدها الى " طاقة
" ويتخلّى عن الشكل المادي له ! ، وهي تحديداً سرعة الضوء .

والطاقة كما هو معروف عند الكثيرين تتشكل في أشكال عديدة :
حرارية وميكانيكية وصوتية وضوئية وكهربية ومغناطيسية .

وفي عالم الوجود توجد مادة وروح
فالمادة تتكون من عناصر أربع التراب والماء والهواء والنار
والماده لها ثلاث تحولات وهى الجامده والسائله والغازيه
وكل ما في الوجود عبارة عن مركبات كيميائية وطاقه وذبذبات وله أطوال
موجيه معينه مثل : الإنسان ، الجن ، والحيوانات والجامدات

والمادة لا تعدم أو تخلق من جديد ، فقط تتحول من مركب الى آخر.
وهيولانية جسد الانسان هي مركب طيني (ماء + تراب) ، بالإضافة للروح
التي لا تنطبق عليها خصائص المادة ولا تتحول من حالة الى أخرى لكنها تنتقل
من عالم الى عالم آخر .

والإنسان يستمد الطاقة للحياة والاستمرار فى العيش والبقاء من نوعين
أساسيين من الطاقة :

الطاقة الأصلية والطاقة المكتسبه

النوع الاول هو **الطاقة الأصلية** :

وهى التى يرثها أو يكتسبها من والديه ، ولها وظائف النمو - الوظائف
الجنسية - العظام - الدماغ ، وتعتمد صحة الانسان بشكل عام على مدى قوة
هذه الطاقة.

ومكانها - تحت السرة بأربعة أصابع وهو ما يسمى بعجب الذنب (عظمه العصعص) ، وقد أوضح علم الأجنة الحديث أن عجب الذنب هو الشريط الأولي Primitive Streak حيث إن هذا الشريط الأولي هو الذي يتكون إثر ظهوره الجنين بكافة طبقاته وخاصة الجهاز العصبي، ثم يندثر هذا الشريط ولا يبقى منه إلا أثر فيما يسمى عظم العصعصي (عجب الذنب).

أخرج البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما بين النفختين أربعون . قال : أربعون يوماً ؟ قال أبو هريرة : أبيت ، قال : أربعون شهراً ؟ قال : أبيت ، قال : أربعون سنة ؟ قال : أبيت ثم ينزل الله من السماء ماء، فينبتون كما ينبت البقل ، ليس من الإنسان شيء إلا ييلي إلا عظماً واحداً ، وهو عجب الذنب ، ومنه يركب الخلق يوم القيامة) أخرجه البخاري ومسلم ومالك في الموطأ وأبو داود والنسائي .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (كل ابن آدم يأكله التراب إلا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب) أخرجه البخاري والنسائي وأبو داود وابن ماجه وأحمد في المسند ومالك في الموطأ .

وعلى حسب قوة ونشاط هذا المركز تكون صحة الإنسان وقوته ونشاطه ونموه وكلما زادت الطاقة في هذا المكان كلما أصبح من الصعب إختراق السحر جسد الإنسان، ولكن هذه الطاقة معرضة للإستهلاك ، وقد تكون بصورة

تفوق مقدرة الجسم على تعويضها ، وذلك بسبب العادات السلبية. لذا لا تجد مريضاً عضوياً أو بسحر أو مس أو عين إلا ويشتكى من هذه المنطقة بشكل دائم أو متقطع.

والنوع الثاني من الطاقة هي الطاقة المكتسبة :

وهي التي يكتسبها الإنسان من خلال التنفس والغذاء والبيئة والعادات الإيجابية من حب الناس وفعل الخير وممارسه العبادات ، ويحدث تكامل بين الطاقتين وتفاعل بحيث تؤثر الطاقة المكتسبة في عمل الطاقة الأصلية ، فلو كانت المكتسبة جيدة ونقية تؤدي إلى تسهيل عمل الأصلية والعكس صحيح .

وتقع هذه الطاقة في منتصف الصدر بين الثديين وعلى علاقة وطيدة بسلامة القلب والرئتين ، ويتمثل فيها الإيمان والبر والإحسان ووسوسة النفس والشيطان ، لذا يشعر المصاب النفسي أو الروحاني بضيق في هذه المنطقة أو عند الشعور بالحزن والكآبة أو الفرح والإنشراح من قبل السليم المعافي .

وقد كانت هذه المنطقة موضع إهتمام رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ، فقد جاء في كتاب الفضائل .. حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البخري عن علي قال : (بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل اليمن لأقضي بينهم ، فقلت : يا رسول الله ، إني لا علم لي بالقضاء ، قال : فضرب بيده على صدري فقال : اللهم إهد قلبه وسدد لسانه ، فما شككت في قضاء بين اثنين حتى جلست مجلسي هذا) اهـ .

وفي حديث اخر (إستفت قلبك وإن أفثاك الناس) دليل على قوه هذا المكان والاعتماد عليه في امور حياتنا.

وعلى محيط وجودنا في هذا الكون فإن هناك طاقة كونية عظيمة وقوية أوجدها الله سبحانه وتعالى للحفاظ على بقاء الكائنات والمخلوقات وهذه الطاقة الكونية تؤدي وظائف أثبتها العلم تكمن في :

– مجال الطاقة الكونية مخترق ومتغلغل في كل مكان سواء الأجسام المتحركة أو غير المتحركة وهذا المجال هو الناقل لذبذبات السحر وناقل لذبذبات الأفكار وناقل لذبذبات المشاعر والأحاسيس وناقل لذبذبات الكلام.

الطاقة الكونية تربط وتوصل كل الأجسام بعضها ببعض ، فمن الممكن أن يشعر الناس بطبيعة طاقتك أو ذبذبتها سواء سلبية أو إيجابية وسوف يكون لهم رد فعل تجاهك، فإذا كانت طاقتك إيجابية سوف يشعر الناس بالراحة نحوه وينجذبون اليك لأن طاقتك تجعلهم يشعرون بشعور جيد، أما إذا كانت طاقتك سلبية فمن البديهي أن تجد الناس يتحاشونك ويشعرون بعدم الراحة لرفقتك وينفرون منك (وهذا له علاقة بالتخاطر و شراكة الأحاسيس أو هو علاقة التخاطر بالسحر).

– الطاقة الكونية تنساب وتتدفق من جسم لآخر لذا يتأثر الجن بالإنس والإنس بالجن والجن بالجن والإنس بالإنس والإنس بمن حوله من كائنات حية وغير حية .

– كشافته .. الطاقه تختلف باختلاف المسافة من مصدرها ، فكما بعدت المسافة بين المسحور وسحره قل التأثير .. لذا يلجأ السحرة لرش أسحار في مكان تواجد المسحور كنوع من التقوية .

– تتبع قانون الرنين أو الطنين المتجانس ، مثل عندما تضرب شوكة تبدأ بالاهتزاز بنفس التردد ونفس الصوت أو الرنين .

مثل هذه القواعد الفيزيائية وغيرها هي التي من خلالها نستنبط كيف يؤثر الجن والسحر في ابن آدم وكيف يؤثر ابن آدم في ابن آدم عندما تجد نفس ماتمكر فيه يفكر به زوجك او صديقك .. أو عندما تجد نفسك مرتاح لشخص وغير مرتاح لآخر.

وكيف تؤثر الجمادات على ابن ادم عندما تدخل مكان وتجد نفسك تشعر بالراحه أو الإقباض من ذلك المكان.

وكيف يؤثر ابن آدم على الحيوان دون وجود لغة مشتركة بينهم عندما تقوم بالصراخ أمام قطه تجدها تخاف وتجري رغم إنها لا تفهم مامعنى هذا ولا ترانا مثل ما نحن نراها .. لأن تركيب العين لديها مختلف فهي ترانا مثل ألوان متداخلة فقط .. هذا كله معناه أننا جميعا متصلين ببعض طاقيا نؤثر ونتأثر ببعض حتى لو اختلفنا في التركيب.

والطاقة الكونية أساسية في حياتنا فهي تحيطنا من الخارج وتتغلغل في

أجسامنا من الداخل ، وحتى ندعم وتقوى أجسامنا التي تعتمد على الضوء أو النور نحتاج لإدخال كلا من الطاقة الكونية الأثيرية وطاقة الأرض .
وهاتان الطاقتان يتم إمتصاصهما بأجسامنا من خلال مراكز أو عجلات الطاقة في الجسم (Chakras) ومن ثم توزع هذه الطاقة لأجسام هالة الإنسان وكل خلية من خلايا الجسم .

فهالة الإنسان (human Aura) هي عبارة عن أجسام من الضوء تحيط بالإنسان ويمكن أن يطلق عليها اسم مجال طاقة الإنسان (HEF). هذه الهالة (Aura) عبارة عن طاقة في تغير مستمر ومتواصل في الحركة وهي دائمة النمو والتطور حسب أفكارك وعاداتك وأفعالك .. لأن كل ما تقوم به يسجل على هالتك الخارجيه على هيئه ألوان وذبذبات تفهمها الكائنات الأخرى ، ومن الممكن أن توصف طاقة الهالة بأنها في حالة سيولة أو غير ثابتة حسب حالتك النفسيه والفكرية ، وقد تمكن العلم الحديث من قياسها عبر أجهزة صنعت خصيصاً لذلك وهي أجهزة كريلان وهذه الأجهزة ترى الشخص بمنظور قريب بعض الشيء مما يراه الجنى بعينه.

نحن لا نستطيع أن نرى الهالة الخارجيه لنا لكن الجن يستطيع ذلك فهو يراه بصورة قريبة من هذه نوعاً ما ويعرف ما هي الأماكن التي تشكل ضعف وسيطرة في جسدك أو مقدار إيمانك وصلاحك وثقواك .. يستطيع الجن

إختراق هالتك فقط في حالة ضعفها .. والهالة تضعف بسبب إرتكاب المعاصي وإقتراف الذنوب مثل الزنى والغيبة والنميمة وإحداث الأذى للناس .. وكلما إرتكبت ذنب يحدث ثقب في هالتك الخارجيه .. وتكون سهلة لدخول طاقه الحسد والسحر إلى جسدك وإذا كانت هالتك قويه لا يفلح معك اى ساحر مهما كان.

وكل المطلوب منك لتقوية الهالة والحفاظ عليها كما خلقها الله لنا أن تبتعد عن المعاصي والذنوب .. لأن الله سبحانه وتعالى مسخر لك ملاك مخصوص للحمايه من هجمات العالم الاخر مثل الجن والشياطين لكن للأسف هذه الحمايه الإلهيه تنتهى بمجرد إرتكابك للمعاصي في سوره يوسف ايه رقم ٢٤ (ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء).

ماهو البرهان الذى رآه سيدنا يوسف جعله يرجع عن ما هم به ؟؟؟؟
لقد رأى ملائكه الحمايه تنصرف عنه عندما فكر أن يفعل السوء فخاف ورجع عن ما يفكر به وطبعا لأن هذا نبى عنده القدرة على رؤية الملائكة لكن نحن نؤمن بوجودهم دون ان نراهم والله قال لنا إن له جنود في الأرض لا نراها فإذا كنت تريد الحفاظ على هذا الملاك الخاص بجمايتك أو هذا الجندي المسخر لك عليك بالإبتعاد عن كل ما يغضب الله وإذا فعلت الذنب تستغفر وتوب سريعا لكي يحفظك الله .

وعند الأبحاث بكاميرا كيرليان بعد قطع جزء من ورقه شجر وتبين بالصورة

أن الورقة تظهر كاملة حتى بعد قطع الجزء .. وهذا يثبت أن نظرية وجود الهالة حول كل شيء ملموس .. وأن لكل مادة جسد أثيري أو هالة .. وهذا هو الوسيط بيننا وبين عالم الجن.

نستنتج من ذلك أن هالة الإنسان هي الوسيلة لدخول الجن إلى جسدك لأن الجن لا يرانا على شكلنا هذا .. بل يرى هالتنا ومراكز الطاقة التي بداخلنا ومسارات الطاقة .. لكن إذا حافظت عليها قويه سليمة سلمت من أي سحر أو حسد.

ولنعلم أن الإنسان يستمد الطاقة من عدة مصادر وهي :

- ١- الطاقة التي نولد بها وتعتبر هي الطاقة الأصلية وهي الروح .
- ٢- طاقة الغذاء وهي الطاقة المستمدة من غذائنا الذي نتناوله يومياً وقد يكون السحر المأكول والمشروب طاقة كطاقة غذاء.
- ٣- طاقة الهواء وهي الطاقة التي نستمدّها من الهواء الذي نتنفسه وقد يكون السحر المعلق والمبخر طاقة من هذا النوع.
- ٤- الطاقة الطبيعية وهي الطاقة المحصلة للطاقتين السابقتين وهي التي تدور في ممرات وأعضاء الجسم .
- ٥- الطاقة الأرضية وهي الطاقة التي تتواصل معها من خلال القدم وهي مصدر السحر المدفون بأنواعه .

ثم إن جسم الإنسان نفسه يطلق طاقة مقدارها ٨٤ واطاً في حالة الاسترخاء ، و عشرة أضعاف هذه الطاقة في حالة النشاط العقلي ، و جزء كبير من هذه الطاقة يشع من الجسم على هيئة موجات كهرومغناطيسية !

وبهذا نستنتج أنك في الأصل تطلق طاقة تتناسب طردياً مع قوة إيمانك ومدى صلتك بالله والتي تزداد مداها وتأثيرها بالتلاوة.

إن هالة الإنسان هي عبارة عن إشعاعات ضوئية يولدها الجسد، وهي تغلفه من شتى الجهات ، وهي ذات شكل بيضوي ، وألوانها متداخلة فيما بينها مثل ألوان الطيف. وهذه الهالة هي بمثابة سجل طبيعي تدوّن عليه رغبات الإنسان وميوله ، وعواطفه وأفكاره ، ومستوى رقيّه الخلقى والفكري والروحي ، كما تتطبع عليه صورته الصحية لأنها تتأثر بأسقام الجسد وآلامه من جهة الألوان الصادرة عنها ، وشكلها وما تتعرض له من إنعاج أو اضطراب .. عبر هذه الهالة وعبر هذه الألوان فإنك تصبح سجل مفتوح للجن والشياطين يستطيعون قراءة أفكارك والتعرف على ماهيتك عبر ما يسمونه بالجسد الذهني الذي يتم من خلاله التواصل مع الكائنات الغير منظورة .. وكذلك يستطيع الجن نقل جميع معلوماتك للغير وأكثر من ذلك وكل هذا فقط في حاله ضعف هالتك الخارجية بسبب قلة إيمانك.

فكل كائن حي لابد من هذه الطاقة أن تسري بداخله وبدون الطاقة لا

يمكن أن يعيش ، ونطلق عليها لفظة ، الطاقة الحيوية BioEnergetic بل وحتى الجمادات يوجد بداخلها هذه الطاقة وشاهدنا قوله تعالى (وما من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحه) فهذه دلالة على أنه حتى الجماد توجد به هذه الطاقة الحيوية .. ولكن الفرق بينه وبين بقية الكائنات الحية أنه ليست له القدرة على أن يتحرك ولم يأمره الله ان يتكلم فقط .. سوف ينطقون حين يشهدون علينا يوم القيامة.

ومن المعلوم أن الإلكترون يلف حول النواة بعكس مدار الساعة ولما نظر علماء الفيزياء في دوران وحركة الجزيئات الصغيرة في النواة توصلوا إلى حقيقة مذهلة حيث أنها تتحرك أحيانا يمينا وأحيانا شمالاً أو بدوران بحسب فكرة الباحث الذي يقوم بالبحث والمراقبة !!! حيثما توقع تسير .

ولذلك خلصوا من أن الفكرة تؤثر في حركة الجزيئات الداخلية في النواة ، وبالتالي فإن الفكرة بقوتها قد تؤثر في النواة ، وإذا كانت أقوى أثرت بالذرة ، وإذا كانت أقوى أثرت بالبيئة المليئة بالذرات ، كما يحصل للنفس الحاسدة (العين) أو التخاطر أو إرسال الأفكار أو الكشف أو السحر أو الإلهام أو غيرها.

وللحماية من أفكار الغير وصدها عليك بقراءة آيات التحصين من القرآن بالإضافة إلى تقويه يقينك بان الله خير حافظ وهو أرحم الراحمين وعليك أن تعتنق فكرة أنك في حفظ الله ورعايته دائماً مادمت لا تغضبه ولا ترتكب الكبائر.

لماذا نرى صوراً إستبصارية.

ظاهرة شوهد من قبل:

وهم سبق الرؤية أو ديجا فو (Déjà vu) .. ديجا فو كلمة فرنسية تعني "شوهد من قبل"، في إشارة إلى ظاهرة أطلق عليها هذا الاسم من قبل العالم **إيميل بويرك** في كتابه مستقبل علم النفس. ويقسمها بعض علماء النفس إلى ثلاثة أنواع "déjà vécu": تم رؤيته سابقاً، و "déjà senti" تم الشعور به سابقاً و "déjà visité" تم زيارته سابقاً^{٢٣} .. وديجا فو هي الشعور الذي يشعر به الفرد بأنه رأى أو عاش الموقف في الحاضر من قبل .. يلزم هذه الظاهرة شعور بالمعرفة المسبقة وشعور بـ "الرغبة" و "الغربة" أو ما سماه عالم النفس **فرويد** بـ "الأمر الخارق للطبيعة" .. التجربة السابقة التي يهيم لنا بأننا عشناها عادة ما تكون زارتنا في أحد أحلامنا .. ولكن في بعض الحالات ثبتت بأن فعلاً ما نشعر بأنه موقف سابق قد كان حقيقة ووقع في الماضي والآن يُعاد.

بالغ كثير من أصحاب المعتقدات الدينية ، أو المذاهب الباراسايكولوجية في إلحاق ظاهرة الـ "ديجا فو" بالقوى الخارقة ، أو تفسيرات ما وراء علم النفس Parapsychological Interpretations، كتفسيرها بناء على التخاطر

telepathy، أو التنويم المغناطيسي hypnosis ، أو تفسيرها بناء على الأشباح ghosts أو الأرواح الشريرة poltergeists ، إلى آخر ذلك من التفسيرات الظنية التي لا دليل عليها!

ظاهرة: شوهد من قبل أو عاشه الإنسان من قبل هي من الظواهر التي كثر الكلام حول تفسيرها وأكثر هذه التفسيرات محض ظنون، وإن كان بعضهم يحاول تفسيرها تفسيراً علمياً، و البعض الآخر يحاول تعليلها دينياً و أرجح هذه التفسير مايلي.

البحث العلمي لظاهرة شوهد من قبل :

التفسير العلمي الأكثر دقة لهذه الظاهرة ربما يرجع إلى شنودز الذاكرة حينما تعطي مشاعر خاطئة تقول للمخ بأننا عشنا هذا الموقف من قبل لكننا لا نستطيع تذكر تفاصيل الموقف "السابق" (أين، متى، كيف).

عندما يمر الوقت ،الشخص يستطيع إسترجاع بعض التفاصيل المشوشة في الحادثة الجديدة ولكن من المستحيل إسترجاع تفاصيل الحالة الأولى (والتي كانت في باله عندما كان في الحادثة الجديدة!) .. وهذا عادة ما يكون بسبب تشابك في الأعصاب المسؤولة عن الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى.

-23 Funkhouser , Arthur, Three types of déjà vu, 1996

الأحداث تتخزن في الذاكرة قبل أن تذهب إلى قسم الوعي في المخ البشري وتعالج هناك .الدماغ يخزن الذكريات في منطقة عروية في وسطه تسمى الحصين hippocampus , لكن دراسة جديدة تفترض أن جزء صغير منه يسمى التلفيف المسنن dentate gyrus مسؤول عن الذكريات المتسلسلة ، أي التي تسمح لنا بالتمييز بين الأحداث والمواقف المتشابهة . قام البروفسوران **سوسومو تونيجاوا** و**توماس ماكهوج** من معهد ماساشوستس بإستيلاذ فئران لا تعمل منطقة الحصين لديها بكفاءة تامة وكانت النتيجة أن عجرت الجرذان عن التمييز بين موقفين متشابهين . ويقول تونيجاوا : (إن الامر لا يدعو إلى الإستغراب عندما تدرك أن خلايا التلفيف المسنن تتعرض للتلف) .

هنالك أيضا تفسير علمي آخر لظاهرة (دني چافو) وهذا التفسير يتعلق بحاسة النظر .. النظرية تقول بأن إحدى العينان تسجل الحادثة أسرع قليلاً عن العين الأخرى، فبعد لحظات قصيرة عندما تقع الحادثة، يُخيل لنا بأننا رأينا هذا الموقف من قبل! .. لكن من عيوب هذه النظرية أنها لا تقدم تفسير لتداخل الحواس الأخرى في الحادثة، كالسمع واللمس (كأن نشعر بأن أحداً من قبل ضرب يدنا اليسرى) .. وأيضاً من عيوب هذه النظرية بأن الـ(دني چافو) حدث عند أناس لا يرون إلا بعين واحدة (أعور) .. على كل حال هذه الظاهرة يمكن تفسيرها بشكل عام بقول أن هناك عدم توافق زمني في تسجيل

الأحداث في نصفي الدماغ الأيمن والأيسر .

إضطرابات نفسية :

بعض العلماء حاول إيجاد رابط بين ظاهرة (دَني چاقو) وبين بعض الأمراض النفسية كإفصام الشخصية والقلق ولكنهم فشلوا .. ليس هناك أي علاقة بين هذه الظاهرة وبين هذه الأمراض .. العلاقة الأقوى وُجِدَت بين (دَني چاقو) ومرض صرع الفص الصدغي في المخ* ٢٤. وهذه العلاقة قادت بعض العلماء للتأكيد بأن هذه الظاهرة هي نتاج لخلل في عملية تفريغ الشحنات الكهربائية في المخ .. الكثير من الناس يشعر ب"رعشة" سريعة في بعض الحالات (قُبيل النوم بلحظات) .. وهذه الرعشة يرجح بأنها تحدث أثناء ال(دَني چاقو) مما تسبب شعور خاطئ في الذاكرة .. الذين يشعرون بهذه الرعشات على الدوام، يعانون من تكرار حالة (دَني چاقو) ولكن أغلبها يكون صوتي، حيث يُحَيَّل له بأنه سمع هذا الصوت من قبل .

تأثير بعض الأدوية :

بعض الأدوية ترفع نسبة حدوث ال(دني چاقو). في عام ٢٠٠٢، تمكن عالمان من دراسة رجل ظهرت عليه علامات ال(دني چاقو) عندما تناول دواء ال(أمانتادين) و(فيلبروبانولامين) لعلاج أعراض انفلونزا حلت به. في الحقيقة، هذا الرجل أحبّ هذا الشعور وأكمل الدراسة وبدأ يزور طبيبه النفسي لتسجيل ما يشعر به. هذان العالمان وصلا لنظرية بأن ال(دني چاقو) هو نتيجة تأثير المعدلات العالية من مادة ال(دوبامين) أحد الموصلات العصبية للمخ على بعض الخلايا في الفص الصدغي للمخ.*^{٢٥}

تفسيرات تعتمد على الذاكرة:

الشبه بين المقدمات التي تحفّز ظاهرة ال(دني چاقو) وبين تلك التي تحفّز بعض الذكريات في المخ هي تفسير آخر .. أي أن بعض المشاعر الحالية تجلب لنا تفاصيل حوادث سابقة في الماضي فهنا تحدث ظاهرة ال(دني چاقو) .. هذا التفسير يتيح للعلماء تطوير العديد من الأبحاث التي من شأنها أن تخلق حالات (دني چاقو) حسب الطلب لدراستها تحت ظروف علمية .. بعض العلماء يعتقد بأن ال(دني چاقو) تتعلق بوظيفة الإدراك المألوف في الذاكرة .. وأيضا هناك

^{٢٥} - مجلة العربي العلمي العدد ٣١

تفسير آخر يقول بأن الـ(دني چاقو) ما هي إلا نتيجة معلومات قد تعلمناها من قبل ولكن نسيناها والآن استطعنا استرجاعها فيُخَيَّل لنا بأننا نعيش الموقف مرتين(المخ البشري لا يمسخ أي معلومة سجلها وإن نسيناها).

ظواهر مشابهة :

• جامي فو :

وهو تعبير فرنسي يعني (لم أراه من قبل) وهي حالة نفسية .. فيها لا يستطيع الفرد أن يتذكر أي موقف مألوف لما رآه من قبل .. وهي عكس ظاهرة (ديچاقو) .. الفرد هنا يأتيه شعور "غريب" و "رهيب" لرؤية المنظر لأول مرة بالرغم بأن منطقته وعقله يخبره بأنه رآه من قبل .. هذه الظاهرة تحدث كثيرا عندما ننسى تذكر كلمة أو اسم معين للحظات معدودة .

• (بريسكو فو) أو (طرف اللسان) :

وهي تشبه الـ (دني چاقو) ولكنها تختلف عنها .. في هذه الحالة الفرد لا يستطيع تذكر كلمة يعرفها من قبل، لكن مع الإصرار يستطيع أن يتذكرها. والفرق بين هذه الظاهرة والـ(دني چاقو)، بأن (دني چاقو) هو الشعور بأن الموقف الحالي قد مرّ علينا من قبل ولكن التفاصيل غير معروفة لأن الموقف

أصلاً لم يحدث سابقاً .. عندما يشعر الإنسان بظاهرة (بريسكو فو) عادة ما يقول "هي على طرف لساني" ! وهذه الحالة عادة ما تحدث عند المرضى بالصرع وأولئك الذين يعانون خلالاً معيناً في النصف الأيسر من المخ .

• (دَيِّجَا انتدو) :

ومعناها (سمعتها من قبل) وهو الشعور بأننا قد سمعنا هذا الشيء من قبل ولكننا لا نعرف التفاصيل تماماً .

*البحث الديني لظاهرة شوهد من قبل :

رغم محاولتي لأن أكون علمياً سأحاول أن أكون مؤمناً، ولعل أكمل دين وصل إلينا هو الدين الإسلامي وتجمع الأديان في معظم قصص الأنبياء في وجوهها وحتى النبي أوصانا بقراءة الإسرائيليات من القصص لما فيها من مواعظ وحكم وترك ما ينافي ديننا الحنيف .

- لفهم هذا الموضوع فضلت الرجوع لنقطة البداية لرؤية الموضوع بشكل واسع وكامل .. فالإنسان عند خلقة وضع ملقياً على باب الجنة أربعين عاماً والله سبحانه لم ينفخ الروح فيه بعد .. فأتى إليه إبليس فدخل من فاه وخرج من

دبره وسار فيه مجرى الدم من العروق، ولما خرج قال للملائكة الذين كانوا معه أن هذا الخلق ضعيف .. ولو سلطت عليه لأهلكنه، و في تقسيم الأحلام في علم تفسير الأحلام تنقسم الى أضغاث أحلام وكابوس من صنع الشيطان ورؤى صادقة ولها أوقاتها المحددة وميزاتها.

- يعني أن الشيطان إبليس وجنده من الجن بفعل إمكانيتهم التحول الى مادة كالهواء أو الطاقة لأنهم خلقوا من مارج من نار .. والسريان في الجسم أينما شاءوا إستطاعوا الدخول إلى عقل الإنسان لحظة نومه وتكوين أفلام من ذاكرته أو صوره المخزنة في ذاكرته، تكون له أفلاما مزعجة في أعظم الأحيان .. أما علماء الباراسيكولوجيا فيقولون بتكوين العقل الباطن لهذه الأفلام من مستندات الذاكرة أو آخر أفكار أو ما شاهده الإنسان ساعات قبل نومه .. أما في علم التخاطر فالأمر سهل للغاية .. فلحظة نومك أشد حالات الإسترخاء .. لذا لا يكلف الجني نفسه إلا الإقتراب منك بمسافة (في غرفتك مثلا) .. ثم يبعثون لك فيلما من إخراجهم بعث المرسل من المتخاطرين .. وهذا الأمر ثبتت سهولته كما قلنا من قبل .. فأنا مثلا أستطيع ذلك بسهولة حتى مع اليقظ.

- أما الرؤيا و الصور الناعسة التي تكلمنا عليها من قبل فيها أقسام، إما من أنباء الغيب يوحيه الله لنا لأحداث ستقع في المستقبل مهما كانت بسيطة

كلقاء أحد الناس بطريقة ما، أو الذهاب لمكان ما، وهي أحداث ليس للعقل الباطن مستندات عنها، كونها ليست ملفات من الماضي مخزونة في ملفات الذاكرة .. أي أحداث و صور غير مفهومة من أين أتت أو من المسؤول عنها (**كصور أشياء مألوفة بطريقة غير متوقعة ومفاجئة**) كرؤيا فرعون عندما رأى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف، وسبع سنبلات خضر يأكلهن سبع يابسات، ففسرها نبي الله يوسف عليه السلام بأنه سيأتي على الأرض سبع أعوام كثيري الزرع و الخير و يأتي بعدها مباشرة سبع أعوام قحط و جفاف وهي القصة المشهورة.

- أما الإستبصار فتنتفح أنها لأحداث مستقبلية لنفس الفرد(الرأي) أي أنها صور موجودة في العقل الباطن الذي يمسك بزمام الأمور عند النوم فمن أين أتت هذه الصور أو اللقطات المصورة ونحن لم نعش هذه اللحظات من قبل وفي بعض الأحيان لمدة سنوات قبل حدوثه.

- حسب ما ورد في القرآن وتفسيره عن خلق الإنسان وخلق الله للقلم والسموات والأرض وخلق ذرية آدم منه وكتب أرزاقهم وأقدارهم خيرها وشرها .. طبقا الآية الكريمة: "إنا كل شيء خلقناه بقدر". و الآية: "ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرئها إن ذلك

على الله يسير" وفي الحديث "جف القلم يا أبا هريرة بما أنت لاق".

- فبطريقة إلهية يعجز الخلق عن الوصول إلى ماهيتها قام الله بتصوير كل حياتنا من قبل خلقنا بمدة ليست بيسيرة .. وضعت هذه الأفلام -إذا صحت العبارة- «كل ما تراه عينك من أشياء وتحسه خلال حياتك كاملة بدون نقصان أو زيادة» أو «قصة حياتك» ببساطة .. وضعت في ذاكرة خلايا كل منا - في ال ADN - أظن أن لحظة تزويد كل مخلوق بالطاقة اللازمة لتشغيل هذا الجسم وجعله يدرك ويمضي في هذه القصة هو لحظة بعث الروح^{٢٦} فيه - .. تأتي قصة حياتنا من اللوح المحفوظ - إما عند الشهر الرابع داخل رحم أمه لكونه الشهر الذي تنفخ فيه الروح ..وأظن أن الملائكة التي تأتي لتنفخ الروح تزرع فينا فيلم حياتنا بنفس اللحظة .. أو زرعت في أبينا آدم .. في ذريته وراء ظهره (للأحاديث الآتية) .. فلا تنتظر هذه القصة إلا لحظة الإحياء وبعث الروح لكي نبدأ في عيشها إلى آخر ثانية فيها .. بعدها يأتي ملك الموت لاستعادة تلك الطاقة الإحيائية العجيبة (الروح) التي يبقى كهها من ملكوت ربي .. و لا ترجع إلا عند البعث فيتم الإحياء الثاني للحساب .. والله أعلى وأعلم.

^{٢٦} لحظة بعث الروح : عن علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه قال : إذا أنت على النطفة أربعة أشهر بعث الله إليها ملكا فنفخ فيها الروح في ظلمات ثلاث.

- طبعا بما أننا مسلمون فهناك لطبيعتنا البشرية أشياء يقف عندها العقل البشري عاجزا عن التفسير أو التعبير أو التعريف يخبرنا الله عن أننا لن نبغ أسرارها وكنوتها والإحاطة بعلمها مهما بلغنا من درجات العلم .. لعجز العلم الديني عن الإحاطة بالعلم السامي .. مثلا .. الذات الإلهية .. والروح وماهيتها « ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي » .. والقبر وعذابه .. والجنة .. والنار .. والقدرة على رؤية أحداث مستقبلية هي من معجزات الله أيضا .

- إذا فرضنا احتمال أن فكرة أن الله أودع في داخلنا أفلام حياتنا تفسر رؤيتنا لبعض المقتطفات من حياتنا التي لم نعيشها بعد، لا أدري هل هي بشكل مدروس أو عشوائي ولكن أظن أنه في بعض الأحيان لتحضير نفسنا لما هو آت .. أي أنها بقدر .

- **٢٧) (ما جاء في الصحيحين « كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه » ووجه الجمع على هذا: أنه تعالى خلقهم ليكون منهم مؤمن وكافر في ثاني الحال، وإن كان قد فطر الخلق كلهم على معرفته وتوحيده والعلم بأنه لا إله غيره .. كما أخذ عليهم الميثاق بذلك وجعله في غرائزهم

٢٧ - عن تفسير ابن كثير

و فطرهم.

- «وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة أنا كنا عن هذا غافلين (١٧٢) أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون (١٧٣) » سورة الأعراف.

- قال الإمام أحمد عن ابن عباس عن النبي (ص) قال: « أن الله أخذ الميثاق من ظهر آدم عليه السلام بنعمان يوم عرفة فأخرج من صلبه كل ذرية ذراها فنثرها بين يديه ثم كلمهم قبلا قال: ألست بربكم؟ قالوا: بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة أنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا -إلى قوله- المبطلون».

- يقول ابن عباس: إن الله مسح صلب آدم فإستخرج منه كل نسمة هو خلقها إلى يوم القيامة فأخذ منهم الميثاق أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وتكفل لهم بالأرزاق، ثم أعادهم في صلبه، فلن تقوم الساعة حتى يولد من أعطى الميثاق يومئذ.

- وعن الحسن البصري في تفسير هذه الآية: أن الله قال من- بني آدم -ولم يقل من -آدم -وقال من ظهورهم- ولم يقل - من ظهره- ، وقال -ذرياتهم-

أي جعل نسلهم جيلا بعد جيل وقرنا بعد قرن،

- وقد تعددت الأحاديث الصحيحة في تفسير هذه الآية وتصب كلها في نفس التعليل (٢٨*

فعند خلق الله لآدم إستخرج منه كل نسمة ومن كل نسمة نسمات الذرية الآتية تناسليا منها لتشكل في مجموعها خلق الله إلى يوم القيامة

الإيمان بكلام الله من الفطرة التي جبلنا الله عليها .. لكن هذا الميثاق الذي سيذكرنا الله به يوم القيامة .. يثبت أن في ذاكرة الإنسان أعماق وأغوار لا يتخيلها الدارسون لحبايا العقل .. وهذا ما يرجح أن مكان إبداع فيلم حياتنا فينا - يماثل مكان الميثاق - باطني جدا لدرجة أنه لا تستطيع الإفلات من غياهبه إلا بعض اللقطات حين النوم أي حين سيطرة تحكم العقل الباطن فينا .. وهو ما يفسر إطلاعنا على المستقبل أو الأحداث المعادة (ظاهرة الديجافو).

لكن الدارسين لعلوم النوم والأحلام رجحوا كفة أن هذه الرؤى الصادقة تأتي بها الروح من ملكوت الله حين نومها .. فالروح تغادر الجسد حين النوم ولا

28 عن تفسير ابن كثير

يبقى إتصالها بالجسد إلا بما يكفل لها الإبقاء على حياته ^{٢٩} .

وأما ظاهرة التخاطر أو التخاطب أو التواصل من بعد، هي ظاهرة ثابتة أنها حقيقية ولكن لم يعرف ماهية الأمواج المرسلّة من الممكن أن يبت الإنسان موجات من نوع مجهول يستطيع أن يصل إلى أي مكان على الأرض أو حتى على القمر!!! ولكن هذه الأشياء تحتاج لدليل علمي وتحتاج تجارب التخاطر إلى وضع أشراف سهلة تجعل منه سهل التكرار.

والإنسان لا يعدم البحث و التطوير .. لا تهمل أي نتيجة لأبحاثه لأنه كما يقول هوراثيو (كل إضافة إلى المعرفة الحقيقية هي إضافة إلى القدرة البشرية).

والله رب العلم .. وندعوه أن ربنا زدنا علما .. والله على كل شيء قدير.

والله أعلم.

29 أنظر فصل علاقة التخاطر بتفسير الأحلام

هل هي معجزة؟

إن إستطاعة كلامي الذهني مع من يعجزون الكلام يوحي أن في الأمر معجزة .. فكلامي الذهني مع الأصم و الأكم و المخبول و المجنون الذي يغلب لعبه وبكمه وصعوبة إخراج الصوت على حاله .. تماما مثله مثل أي إنسان عادي آخر .. ولعلي أستطيع الكلام الذهني مع من يرقدون في سرير الإنعاش لمدة طويلة .. لان الأبحاث أثبتت أنهم يدركون تماما ما حولهم ويسمعون ويفقهون مايدور حولهم ..

والسبب الآخر الذي يضع هذا التخاطر الدائم في خانة المعجزة هو حدوثه كمعجزة إلهية تجيب ولو ببساطة تامة على حسب مقدرة عقولنا المخلوقة .. تجيبنا عن التساؤل الطفولي والتطفلي فينا .. عن حقيقة أن الله معنا أينما نكون .. يرانا ويسمعنا ويعلم ما يختلج في صدورنا .. و يعلم أعظم من ذلك فيخبرنا أنه ما من دابة في السماوات والأرض إلا لدى الله علمها .. ويسمع ديب النملة السوداء في الصخرة الصماء في الليلة الدهماء .. فهو قريب و سميع و عليم .. جل جلاله.

فيرينا بهذه المعجزة الصغيرة في قدرته .. العظيمة في عقول البشر .. وأين قدرات المخلوق أمام عظمة الخالق .. فكأنه سبحانه وتعالى جل مقداره يفهمنا

بهذا التخاطر المفتوح بشكل دائم (بالإضافة إلى شراكة الأحاسيس والرؤية من بعد) .. يفهمنا سهولة الأمر عنده في سمع ورؤية الخلق وإدراك ما تخفي صدورهم .. وكيف أن جميع الخلق عراة من كل نقاق أمامه مشهود عليهم في كل لحظاتهم .. وكيف لا وهو الذي لا تأخذه سنة ولا نوم ويعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه ..

فكما أَرْضَى فضول إبراهيم عليه السلام في طريقة إحياء الموتى بقصة إحياء الطير الشهيرة التي أحيها الله بعد أن أمره أن يقطعها ويفرق أجزاء أجسامها على رؤوس الجبال وبعد ذلك يدعوها إليه فتأتيه ساعية .. وجعل في يد عيسى عليه السلام معجزة أن خلق لهم من الطين كهيئة الطير ونفخ فيه فكان طائرا بإذن الله .. أحيها الله وجعل إحياءها هي وطير إبراهيم عليهم السلام على حسب طريقة فهم العقول مسببة بأسباب قبلية .. فمرة أوحى لإبراهيم أن يدعوها ومرة أوحى لعيسى أن ينفخ فيها .. وفي المرة الثانية أحيها ليس بإحياء عجب الذنب كإحيائنا يوم البعث بل بإحياء الطين .. كأنه يريد أن يرجع به إلى أصل الخلق .. آدم من طين خلقه فسواه .. وأَرْضَى سيدنا موسى حين طلب رؤية وجهه .. فأراه عجز مخلوقاته الدنيوية عن إدراك وجهه .. فتجلى أمامه للجبل فجعله دكا .. فخر موسى صعبا لهول ما رأى .. لكانه أرضاهم بقدر محدودية العقول التي زرعت فيهم .

أما نحن فتجلت - دائماً بحسب مقدرتنا البسيطة - وإتضحت أمامنا سهولة إلمام الغير الدائم لحالنا عن بعد .. فكيف بإلمام من خلقنا .. وليس هذا كله لتغذية أفكارنا والإلمام بعلمنا فحسب .. بل هو للإتعاض أكثر منه .. وللإيمان أشد الإيمان بأنه هو السميع العليم الأقرب إلينا من جبل الوريد .. الذي لا يشرك في ملكه أحداً.

وليس من جعلت فيه المعجزة بأعظم خلقاً من سائر البشرية .. بل هي إظهار الله لآياته في خلقه ليؤمن الذي في قلبه شك ويزداد المؤمنون بذلك إيماناً.

والله أعلم.

وآخر القول أن سلام على المرسلين و الحمد لله رب العالمين.

المراجع :

Funkhouser , Arthur, Three types of déjà vu, 1996

مجلة العربي العلمي العدد ٣١

Neurology Channel(inglés)

عن تفسير ابن كثير

كتاب «التخاطر عن بُعد والاستبصار» للكاتب العالمي «غاي ليون بليفير» ، والصادر في عام ٢٠٠٢.

«علم النفس والتجارب» الصادر في عام ٢٠١٠

«التخاطر وسحر اليوجا» الصادر في عام ١٩٨٧،

«التخاطر» للكاتب محمد عبدالعزيز

«ألغاز من عالمنا»

«بناء الإنسان»

«معجم الفلاسفة»

«ظواهر الإنسان الخارقة وقواه الحسية الفائقة»

«منتهى البيان في قضايا القرآن»

«الطاقة الروحية وأسرار النفس البشرية»

«قوة العقل والإرادة»

فهرس

مقدمة

ماذا قال العلم عن التخاطر و الرؤية من بعد؟

تعريف ظاهرة التخاطر عن بعد

- أصل كلمة التخاطر
- أمثلة على ظاهرة التخاطر عن بعد
- دراسة التخاطر
- عقل أيسر يرفض وأيمن يقبل و يؤمن
- فرضيات لتفسير ظاهرة التخاطر
- الطرق الناجحة حول العالم

- المجال الكامل "الغزفيلد"
- خطوات مدروسة للوصول لما نسميه التخاطر
- أقوى ما يستعمله المتخاطر هو الحب

قصص عن التخاطر حول العالم والرؤية من بعد

إحداث السلوك بالتخاطر

ملخص التفسير العلمي للتخاطر

ظاهرة الـ PK (الفاعلية العضلية اللاواعية)

قصتي مع التخاطر والرؤية من بعد

يوم صعب

فيا بعد

تجارب التخاطر والرؤية من بعد

- التجربة الأولى : التخاطب الذهني و نقل الأفكار في نفس الغرفة
- التجربة الثانية : من الغرفة المجاورة و من خلال جدار
- التجربة الثالثة : من الشارع القريب الذي يبعد ٥٠ مترا
- التجربة الرابعة : بعد عدة شوارع من مسافة ١٥٠ مترا
- التجربة الخامسة : من على بعد ٨ كيلومترات

- التجربة السادسة : من على بعد ٢٥ كيلومتر
- التجربة السابعة : من على بعد ١٢٠٠ كلم
- التجربة الثامنة : رحلة الرجوع
- الفرضية الأولى
- الفرضية الثانية
- فرضية أن يكون الكلام الذهني موجة فوق صوتية
- بعض العوامل التي تزيد قوة التخاطر و الرؤية من بعد طفولتي
- مراهقتي
- ماذا قال الدين الإسلامي عن التخاطر و الرؤية من بعد؟
- هل هي كرامة؟
- علاقة علم تفسير الأحلام بالرؤية عن بعد
- ما علاقة التخاطر بالسحر؟
- لماذا نرى صوراً إستبصارية؟

● ظاهرة شوهد من قبل

✓ البحث العلمي لظاهرة شوهد من قبل

✓ البحث الديني لظاهرة شوهد من قبل

هل هي معجزة؟